

القائمة الوطنية خطوة تاريخية ولا نسعى لاحتكار الحياة السياسية

ALMUSSAWAR MAGAZINE



كلنا_الجيش_المصرى

سعر العدد :10 جنيهات
9 سبتمبر 2020 - 21 محرم 1442 هـ
Issue No:5005

الرئيس يصر على تحقيقه
وإمكانيات مصر تؤهلها



ملف خاص

مليار دولار صادرات



المواجهة الحاسمة للفاسدين
وحيتان الأراضى..
دولة القانون تسترد
حق الشعب



الحاوى

أخطر احتياطى
فى ملاعب مصر



أوسع المجلات السياسية انتشاراً

مجلة سياسية اجتماعية شاملة
تصدر عن مؤسسة دار الهلال من أقدم المؤسسات الصحفية فى الشرق الأوسط

المصوّر

أسسها أيميل وشكرى زيدان سنة ١٩٢٤

ALMUSSAWAR MAGAZINE

٩ سبتمبر ٢٠٢٠م
٢١ محرم ١٤٤٢ هـ

العدد 5005

دار الهلال
أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢

رئيس التحرير:
أحمد أيوب

مستشارو التحرير:
نهال الشريف
عبدالرحمن البدرى

مديرو التحرير:
إيمان رسلان
طه فرغلى
عبداللطيف حامد

هيئة التحرير:
هالة حلمى
عزة صبحى (الخارجى)
السيد عثمان (تصحيح)

موقع المصور الإلكترونى www.almussawar.com
موقع دار الهلال الإلكترونى alhilalalyoum.com

المراسلات
الإدارة: القاهرة - ١٦ ش محمد عز العرب بك (المبتديان سابقا)
ت: ٢٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)
تلغرافيا: المصور - القاهرة ٠ ج . م . ع .
فاكس: EAX: ٢٣٦٤٣١٣٠
مكتب الإسكندرية: ٢ ش استامبول محطة الرمل ..
ت: ٤٨٧٠٦٤٨ - فاكس: ٤٨٧٣٠٥٨
Email : ALMUSSAWAR 2009@yahoo.com
عنوان البريد الالكترونى لمؤسسة دار الهلال
E-mail:darhilal@idsc.gov.eg

الإخراج الفنى:
هانى ممدوح



الدراسة تبدأ 17 أكتوبر.. وتخفيض كثافة الفصول لـ15 طالبا

أكد الدكتور طارق شوقى، وزير التربية والتعليم والتعليم الفنى، أن الدراسة فى العام الدراسي الجديد بالمدارس الحكومية ستبدأ 17 اكتوبر القادم بينما ستبدأ فى المدارس الدولية 15 سبتمبر الجارى.

وأضاف خلال المؤتمر الصحفى الذى جاء تحت عنوان "خطة الدولة للعام الدراسى الجديد، 2020-2021، لإعلان تفاصيل العام الدراسى الجديد والتواجد داخل المدرسة، أن العام الحالى كان زاخرا بالتحديات، وخريطة العام الدراسى فى شكل مجموعات من رياض الاطفال وحتى الثانوى العام.

وقال شوقى، إن الطلاب فى المرحلة الابتدائية من الرابع الابتدائى حتى السادس الابتدائى يعتمدون على التعليم الإلكترونى والقنوات التعليمية، ومن لديهم إنترنت يستطيع التعليم إلكترونيا، موضحا أن الكثافات التى وصلت إلى 80 طالبا سوف تخفض إلى 15 طالبا فى الفصل تنفيذا للإجراءات الاحترازية وحماية الطلاب وسيكون هناك متران بين كل طالب وزميله.

وأوضح أنه بالنسبة للمرحلة الإعدادية سوف يوزع الطلاب على 3 مجموعات السبت والأحد والإثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس كل صف له يومان فى الأسبوع ويوجد 5 ملايين طالب فى هذه المرحلة، وطلاب المرحلة الثانوية يذهبون للمدرسة يومين فى الأسبوع ، مع توفير محتوى رقميا كبيرا والطلاب لديهم أجهزة التابلت.

وأضاف أن امتحانات الثانوية العامة العام المقبل ستكون إلكترونية والتصحيح سيكون إلكترونيا دون تدخل بشرى وكلها اختيار من متعدد والطالب سيخرج من اللجنة وهو يعلم نتيجته، من خلال 4 نماذج امتحانية مختلفة تضمن تكافؤ الفرص، وامتحان لن يتم تسريبه أو غشه من قبل الطلاب.

وأوضح شوقى أن الأسئلة سوف يتم تنويعها بحيث لا يوجد طالبان بينهما أسئلة مشتركة، والأسئلة فى الثانوية العامة ستكون وفق نظام التقييم الجديد الذى يعتمد على قياس الفهم، موضحا أن الثانوية العامة لن تكون فرصة واحدة بامتحان موحد، وإنما سيعقد امتحانان فى يونيو وأغسطس وقد تكون المحاولات 3 فرص ويمكن التحسين على مستوى المادة ويحصل الطالب على أعلى درجات فى الفرص.

استعرضها الرئيس في اجتماع موسع

بدء إنشاء منظومة النقل الذكى لإدارة شبكة الطرق

تشمل 20 محورا رئيسيا وتستهدف الحد من الزحام وتوفير الوقت والجهد

اجتمع الرئيس عبدالفتاح السيسي أمس الاثنين، الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الـوزراء، وكل من الفريق أول محمد زكي وزير الدفاع والإنتاج الحربي، والدكتور محمد معيط وزير المالية، والسيد محمود توفيق وزير الداخلية، والمهندس كامل الوزير وزير النقل، بالإضافة إلى اللواء أمير سيد أحمد مستشار رئيس الجمهورية للتخطيط العمراني، واللواء ياسر أبو مندور مدير إدارة نظم المعلومات للقوات المسلّحة.

وقال المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الاجتماع تناول متابعة المشروع القومي لإنشاء «منظومة النقل الذكي» على شبكة الطرق والمحاور بالجمهورية.

الرئيس السيسي وجه بالبدء الفوري في انشاء منظومة النقل الذكي وفقاً لأعلى المعايير العالمية، بهدف تحقيق أمن وسلامة حركة المواطنين على مستوى الدولة وتطبيق التكنولوجيا الحديثة لادارة شبكة الطرق والمحاور التي تربط المدن والمناطق اللوجستية بالموانئ التجارية على البحرين المتوسط والأحمر، مما يفتح آفاق اقتصادية جديدة، ويعظم من استفادة الدولة من ربط وتكامل بنيتها التحتية.

كما وجه السيد الرئيس بالتوسع في تطبيق المراحل الأولى للمنظومة الجديدة لتشمل ٢٠ محوراً رئيسياً، تدريجياً طبقا لجدارة الأداء، مع تدريب وتأهيل كوادر الجهات المعنية لضمان كفاءة تشغيل واستخدام المنظومة على الوجه الأمثل.

الاجتماع شهد أيضًا استعراض خطوات ومراحل تنفيذ منظومة النقل الذكي، التي تتم بالتعاون والتنسيق بين مختلف الجهات المعنية بالدولة كوزارات الدفاع والداخلية والنقل، وتهدف إلى تحسين كفاءة السيولة المرورية وحركة المواطنين والبضائع من خلال تطبيق التكنولوجيا الحديثة، وذلك لمساعدة ودعم المتنقلين وتزويدهم بمعلومات محدثة أولاً بأول عن حالة الطرق والكثافة المرورية، بهدف الحد من الازدحام والتكدس والارتقاء بنظم النقل وتوفير الوقت والجهد والطاقة، حيث تعتمد منظومة النقل الذكي الجديدة على أنظمة واتصالات إلكترونية متقدمة لإدارة وتشغيل الحركة المرورية ومراقبة الطرق وتجميع المعلومات وتحديد أماكن الاختناق ورصد الحوادث وإرشاد سائقي المركبات، كما ستشمل بداية تطبيق المنظومة في مراحلها الأولى أكثر الطرق كثافةً وتنقلاً للمواطنين، ومنها طرق القاهرة/ إسكندرية الصحراوي والقاهرة/ إسماعيلية الصحراوي وشبرا/ بنها الحر.

كما تم عرض مردود تطبيق المنظومة الجديدة من ناحية تحقيق سلامة وأمن مستخدمي الطرق والمحاور، حيث من المتوقع أن تساهم المنظومة في انخفاض عدد الحوادث بنسبة تصل إلى حوالي ٤٠ فى المائة، إلى جانب تحسين الكفاءة التشغيلية للطرق وتخفيض مدة التنقل، الأمر الذي سيؤدي إلى تعظيم استفادة الدولة من شبكة الطرق والمحاور الجديدة.

الحاجة بخيتة: «اللى عمله السيسى معايا هديتى فى آخر العمر»

انحياز دائم من الرئيس للبسطاء.. وحرص مستمر على جبر خواطرهم

«السيسى جابر الخواطر».. أصبحت هذه العبارة واقعا ملموسا بمرور الأيام على مدى السنوات الست الأخيرة، لأن الرئيس عبد الفتاح السيسى جبر بخاطر كل البسطاء ليس فقط الذين شـاءت الـظـروف أن يقابلهم خلال جولاته بالمشروعات القومية أو حتى فى طريقه إليها، أو من يشاهد قصصهم عبر مواقع التواصل الاجتماعى، أو من يستضيفهم فى القصر الرئاسى بل كل بسطاء مصر، فكل مشكلاتهم تنتهى، وكل مطالبهم تجاب.

بطلة آخر هذه القصص الإنسانية هى الحاجة بخيتة، التى استوقفها الرئيس السيسى خلال تفقده المشروعات المنفذة بشرق القاهرة مؤخرا، وقالت السيدة المسنة للرئيس: «عندى قلب وسكر وكبد وضغط وأحتاج إلى رعاية وعندما ذهبت لبعض المستشفيات رفضت قبولى»، فكان رد الرئيس السيسى: «عنينا ليكى»، موجها بسرعة التدخل وحل المشكلة واستلام الأوراق الخاصة بها لتنفيذ جميع طلباتها على وجه السرعة.

وبعد ساعات قليلة من حديثها مع الرئيس، وبمجرد أن وصلت بيتها وجدت وفدا من حزب مستقبل وطن قاموا بنقلها إلــى أحـد المستشفيات لتلقى العلاج المطلوب، فأجرت التحاليل والفحوصات لتبدأ تلقى العلاج ومعها نجلها الذى وعد الرئيس بعلاجه، مما جعلها توجه رسالة للرئيس قالت فيها: «شكرا يا سيادة الرئيس، ربنا يباركلك فى أولادك، وفروا لى كل حاجة وروحت المستشفى، ووقفوا معايا ليل ونهار، شكرا يا سيادة الرئيس».

الحاجة بخيتة دعت للرئيس كما تقول من قلبها لأنها ترى ما فعله معها هدية آخر العمر ولن تنساه بل ستظل تدعو له ربنا يبارك فيه.

نفذته إحدى وحدات الجيش الثانى الميدانى

رئيس الأركان يشهد المرحلة الرئيسية لمشروع تكتيكى بالذخيرة الحية



شهد الفريق محمد فريد رئيس أركان حرب القوات المسلحة تنفيذ المرحلة الرئيسية للمشروع التكتيكى بجنود الذى تنفذه إحدى وحدات الجيش الثانى الميدانى باستخدام الذخيرة الحية ، يأتى ذلك استمراراً لتنفيذ خطة القوات المسلحة السنوية للتدريب القتالى لتشكيلات ووحدات القوات المسلحة .

وأظهر المشروع المستوى الراقى الذى وصلت إليه العناصر المشاركة من مهارات ميدانية وقتالية عالية واستخدام أحدث نظم التحكم والتوجيه لمختلف الأسلحة والمعدات ، والسرعة فى اكتشاف وتحديد الأهداف الميدانية والتعامل معها.

ونـقـل الـفـريـق محمد فـريـد تحيات وتـقـديـر الـرئـيـس عـبـدالـفـتـاح السيسى رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة، والـفـريـق أول محمد زكـى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى لمقاتلى الجيش الثانى الميدانى مشيداً بمستوى التدريب الجاد والأداء المتميز للعناصر المشاركة فى المشروع ، مؤكداً حرص القيادة العامة للقوات المسلحة على الوصول بالوحدات والتشكيلات إلى أعلى مستويات الكفاءة والإستعداد القتالى العالى .

وناقش الفريق محمد فريد عددا من القادة والضباط المشاركين بالمشروع فى أسلوب تنفيذهم للمهام والواجبات المكلفين بها ، وقام بفرض عدد من المواقف التكتيكية المفاجئة للتأكد من قدراتهم على اتخاذ القرار السليم لمواجهة التغيرات المختلفة أثناء إدارة العمليات .. حضر المشروع عدد من قادة القوات المسلحة.







القوات المسلحة تشارك فى تأمين جولة الإعادة من انتخابات مجلس الشيوخ 2020

تنفيذاً لتوجيهات القيادة العامة للقوات المسلحة بمشاركة القوات المسلحة فى تأمين جولة الإعادة من انتخابات مجلس الشيوخ ٢٠٢٠ وتقديم المعاونة لعناصر الشرطة المدنية ، كثفت عناصر القوات المسلحة من تواجدها كاحتياطيات قريبة وبعيدة فى نطاق الجيوش الميدانية والمناطق العسكرية لتقديم الدعم اللازم لعناصر التأمين والتصدى لأى عدائيات محتملة .

واتخذت كافة إجراءات اليقظة والاستعداد العالى بنطاق محافظات الجمهورية المقرر أن تجرى بها جولة الإعادة لمتابعة أى أعمال قد تعرقل سير العملية الانتخابية وإتخاذ الإجراءات المناسبة حيالها .

معتمدة من الملكية البريطانية

فتح باب التسجيل للحصول على شهادة بورد الأكاديمية الطبية العسكرية





فى إطار حرص القيادة العامة للقوات المسلحة على الارتقاء بمستوى تدريب وتأهيل الضباط الأطباء بالقوات المسلحة وغيرهم .

تعلن الأكاديمية الطبية العسكرية عن :

١ - فتح باب التسجيل للحصول على شـهـادة بــورد الأكـاديـمـيـة الطبية العسكرية المعتمدة من الكلية الملكية البريطانية فى تخصصات: (الجراحة العامة وتخصصاتها - الباطنة العامة وتخصصاتها - طب الأطفال وتخصصاته - التخدير والرعاية المركزة الجراحية وعلاج الألم - الرعاية المركزة)

٢ - فتح باب التسجيل للدفعة رقم (٢) للحصول على شهادة بورد الأكاديمية الطبية العسكرية المعتمدة من جامعة كارديف بالتعاون مع الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى فى تخصصات [إدارة المستشفيات المهنية - إقتصاديات الصحة - إدارة الرعاية الصحية الإستراتيجية المهنية] .

على أن يتم فتح باب التسجيل وعمل المقابلات الشخصية للمتقدمين بمقر الأكاديمية الطبية العسكرية بــ ٧ شارع إحسان عبدالقدوس ، الخليفة المأمون ، منشية البكرى .. فى الفترة من (٢٠ - ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٠) ، على أن تبدأ الدراسة خلال شهر نوفمبر ٢٠٢٠ .





زيارة مفاجئة لقسم شرطة التجمع الأول



يستمع لرجال الشرطة حول التعامل مع البلاغات

قام بجولة مفاجئة.. واطلع على سرعة التفاعل مع بلاغات المواطنين

وزير الداخلية يؤكد على اليقظة والجدية

قام اللواء محمود توفيق مؤخرا بجولة ميدانية مفاجئة تفقد خلالها الحالة الأمنية بنطاق محافظتى القاهرة والجيزة، فى إطار حرص وزير الداخلية على تقييم الأداء الأمنى بمختلف المواقع الشرطية، والتعرف على مجريات الحالة الأمنية ومدى قدرة وجاهزية القوات لمواجهة كافة المواقف الأمنية.

شملت الجولة عددا من المحاور والميادين، حيث تفقد عددا من الخدمات والارتكازات الأمنية والمرورية.. الوزير وجه باليقظة التامة للقوات والاستمرار فى بذل الجهود لتحقيق الأمن والتصدى لكافة صور الخروج على القانون من خلال أداء أمنى جاد وفعال.

كما فاجأ وزير الداخلية، القائمين على العمل بقسمى شرطة العجوزة بالجيزة والتجمع الأول بالقاهرة، واطلع على مجريات العمل واطمأن على سرعة التفاعل والتعامل مع بلاغات المواطنين مع التشديد على حسن معاملة المواطنين والارتقاء بمستوى الأداء الأمنى وما تقدمه الأجهزة الأمنية من خدمات، واتخاذ كافة الإجراءات التى من شأنها التسهيل والتيسير على المواطنين والاهتمام بتحقيق شكواهم حال ترددهم على مختلف القطاعات الأمنية.

خلال الجولة التقى وزير الداخلية عددا من المواطنين وناقشهم فيما تم اتخاذه من إجراءات حيال بلاغاتهم، كما التقى خلال جولته بالقيادات الميدانية وعدد من رجال الشرطة، معربا عن تقديره لما لمسه من جهد وارتقاء، مؤكدا أن المرحلة الراهنة تستوجب بذل أقصى الجهود لتحقيق الأمن والحفاظ على ما تحقق من نجاحات.

ويناقش أحد المواطنين حول مستوى الخدمات الأمنية فى أقسام الشرطة

الذهب يسدد فاتورة الأزمات

توقعات بكسر الجرام حاجز الألف جنيه قريبا

تقرير: منار عصام

«حركة البيع هادئة والأوضـاع تزداد صعوبة».. هكذا تسير الأوضاع داخل غالبية محال الصاغة، والتى شهدت الفترة الماضية تراجع معدلات الإقبال على الشراء، فى ظل تقلبات الأسعار التى شهدتها الأسواق مؤخرًا.

هانى ميلاد، رئيس شعبة الذهب بالغرف التجارية بالقاهرة، اعتبر أن أبرز الأسباب التى أدت إلى الارتفاع الملحوظ فى أسعار الذهب خلال الأيام الماضية انتشار وتفشى فيروس كورونا المستجد، وتزايد معدلات إقبال الصناديق الاستثمارية على شراء المعدن النفيس، إلى جانب أن أسعار الذهب محليًا ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالأسعار العالمية بشكل يومى، وتتأثر بارتفاع السوق العالمى أو انخفاضه.

وأضاف «ميلاد»: أن أسعار الذهب ترتبط ارتباطا كليا بقيمة الدولار وسياسات الفيدرالى الأمريكى وأسعار الذهب فى البورصات العالمية، فعند انخفاض قيمة الدولار ترتفع الأسعار، لذا فمن المتوقع أن تتأثر أسعار الذهب بعد انخفاض قيمة الفائدة فى الولايات المتحدة الأمريكية ربع نقطة، ومن الممكن أن يتجاوز سعر جرام الذهب فى وقت لاحق حاجز الـ ١٠٠٠ جنيه، كما أننا لا يمكننا تحديد قيمة سيصل لها سعر الذهب فى أى وقت.




ميلاد يفسر تفاوت أسعار الذهب من محل صاغة إلى آخر بأن أسعار الذهب لا تستقر خلال نهار اليوم الواحد بل تتغير تقريبا كل ساعة تحديدا خلا هذه الأيام وهذا هو سبب التغير وليس التجار، مع الأخذ فى الاعتبار أن سعر المصنعية يختلف باختلاف نوع المشغولات الذهبية.

رفيق عباسى، رئيس شعبة المشغولات الذهبية باتحاد الصناعات يكشف أنه فى أوقاتٍ الأزمات الاقتصادية العالمية يدخر الجميع أمواله فى الذهب خوفًا من الانهيار، لذا يصعب على أى شخص توقع أسعار الذهب فى المستقبل القريب، لكن فى المستقبل البعيد من الممكن أن يصل سعر الجرام لحاجز ١٠٠٠ جنيه .

وكشف «عباسى» أن تراجع الإقبال على شراء المشغولات الذهبية ضعيف جدا منذ نهاية التسعينيات نتيجة للأوضاع الاقتصادية الصعبة التى كان يمر بها الاقتصاد المصرى، طوال تلك الفترة والتى لم يتعافَ اقتصادنا منها إلا خلال تلك السنوات بسبب إجراءات الإصلاح الاقتصادى الحكيمة التى تتبعها الحكومة من أجل الارتقاء بالأوضاع الاقتصادية لمصر، والفترة الحالية مناسبة أمام المواطنين لشراء الذهب لغرض الاحتفاظ به على المدى الطويل.

الحكومة تؤكد على اتباع سياسات لاستدامة المؤشرات الاقتصادية الإيجابية

الإصلاح الشامل

خلق فرص عمل دائمة فى القطاع الخاص لمواجهة أعداد الخريجين

تحليل إخبارى



سحر رشيد

مصر تسير بخطوات ثابتة من أجل تحقيق الإصلاح فى كافة المجالات وتحسين مستوى المعيشة للفئات الأكثر احتياجًا ودعمها فى الفترة القادمة هذا ما أكدته التقارير الدولية التى أشادت بأداء الاقتصاد المصرى، مؤكدة أن مصر الدولة الوحيدة فى إفريقيا والشرق الأوسط التى احتفظت بالاستقرار الاقتصادى والنظرة المستقبلية المستقرة خلال فترة جائحة كورونا.

كل هذه الشهادات الدولية استعرضها مجلس الوزراء خلال مناقشته عددًا من التقارير الاقتصادية التى عرضها وزيرا المالية والتخطيط التى ناقشت الاستراتيجية المصرية خلال الأعوام القادمة فى ضوء زيادة حجم الاستثمارات الحكومية المنفذة فى قطاعات التعليم والصحة والنقل والإسكان والاتصالات والصناعة والرى والتنمية المحلية، وهو ما يكشف عن وجود خطة محكمة وشاملة تتبعها الدولة ليشعر المواطن بالتحسن على مستوى الخدمات كذلك فى المدن الجديدة أو إصلاح شبكة الطرق والكبارى لتحسين مستوى معيشة الأفراد.

التقارير المعروضة على مجلس الوزراء أشارت إلى أن نسبة الزيادة فى هذه الاستثمارات الحكومية وصلت إلى ٢٦ بالمائة بالمقارنة بموازنة العام السابق ٢٠١٩/٢٠٢٠ ومن المستهدف زيادتها إلى نحو ٥٥ بالمائة خلال العام المالى ٢٠٢٠/٢٠٢١ فى مختلف القطاعات التنموية والخدمية بل ومن المخطط أن يصل إجمالى الاستثمارات فى قطاع الكهرباء وحده إلى ٤٥,٣ مليار جنيه باعتباره من القطاعات الرئيسية فى الاقتصاد القومى باعتباره الركيزة الأساسية لإحداث التنمية الشاملة.

وحسب التقارير الحكومية فسيتم تنفيذ استراتيجية متكاملة فى قطاع الكهرباء حتى عام ٢٠٢٧ ترتكز على عدة محاور أهمها تحقيق الاستخدام الأمثل لمصادر الطاقة المتاحة وتنويع هذه المصادر مع تنظيم الاستفادة من مصادر الطاقة المتجددة والمساهمة فى حماية البيئة من التلوث وتوسيع دائرة الربط الكهربائى على كافة المحاور لتحقيق التنمية المستدامة.

وزير المالية أكد أمام مجلس الوزراء أن إبقاء مؤسسة موديز على تصنيفها لمصر Bz ونظرة مستقبلية مستقرة يعد شهادة ثقة جديدة تعكس قدرة الحكومة على تبنى سياسات اقتصادية ومالية ناجحة بدأت ببرنامج جاد للإصلاح الاقتصادى حظى بدعم كبير من القيادة السياسية مما أتاح قدرًا كبيرًا من الصلابة للاقتصاد يمكنه من التعامل مع التحديات والصدمات الداخلية والخارجية.

مشيرًا إلى سعى الحكومة لتحقيق فائض أولى ومعدل نمو على المدى المتوسط ٥,٥ بالمائة نتيجة المشروعات التنموية المهمة الجارى تنفيذها بما تستهدفه من تحفيز للاستثمار وخلق فرص عمل جديدة وهو ما يسهم فى تعظيم القدرات الإنتاجية وتوسيع القاعدة التصديرية وزيادة الناتج المحلى الإجمالىٍ وخفض عجز الموازنة والدين العام.

وطبقا للأوراق المعروضة على مجلس الوزراء فإن أبرز ما تضمنه تقرير موديز ويعكس قوة الأداء المؤسسى والحكومة هو قدرة الدولة على الوفاء بالتزاماتها الخارجية ونجاحها فى تنويع مصادر تمويل عجز الموازنة العامة للدولة وإطالة عمر محفظة الدين وخفض الأعباء التمويلية، مؤكدًا أن كل ذلك يساعد فى رفع مستوى التصنيف الائتمانى للاقتصاد المصرى على المدى المتوسط.

كما أشادت مؤسسة موديز بامتلاك مصر سجلا حافلا فى الإدارة المالية والاقتصادية وإدارة استراتيجية الدين العام ذات المصداقية والفاعلية، مما أكسبها خبرة فى القدرة على خفض أعباء الدين.. كما أن الإصلاحات الاقتصادية والفنية أدت إلى تنوع هيكل الاقتصاد المصرى بما يوفر درجة كبيرة من المرونة فى القدرة على امتصاص الأزمات وتخفيف حدة الصدمات الداخلية والخارجية، مما جعل الاقتصاد المصرى يحتل المرتبة الثالثة بين أقرانه ويضيف إلى رصيد الثقة المتراكمة للاقتصاد المصرى بسبب تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادى خلال السنوات السابقة.

وطبقًا للأرقام التى أعلنتها وزارة التخطيط فقد تمكنت مصر من جذب استثمارات أجنبية مباشرة وصلت لنحو ١٣,٥ مليار دولار عام ٢٠١٩ وذلك بسبب الاستراتيجية الرشيدة التى تتبعها مصر فى توفير احتياجاتها التمويلية التى أسهمت فى جذب المزيد من المستثمرين بأسواق المال الدولية على النحو الذى يحافظ على مستهدفات العجز والدين بقدر الإمكان فى ظل الأزمة الراهنة ويسهم فى تحسين الأوضاع المالية العامة للدولة.

وأشارت الوزيرة إلى أن ما يسهم فى تعزيز وضع مصر الاقتصادى والمالى القرار الذى اتخذته الدولة بسرعة اللجوء إلى صندوق النقد الذى ساهم فى سد العجز فى الفجوة التمويلية التى تسببت فيها جائحة كورونا بسبب انخفاض عائدى السياحة والصادرات حيث وافق صندوق النقد الدولى على إقراض مصر بنحو ٨ مليارات دولار عبر أداة التمويل السريع، وذلك لمساعدتها فى التخفيف منِ الآثار الاقتصادية السلبية الناتجة عن انتشار وباء كورونا فضلًا عن طرح سندات دولية بقيمة ٥ مليارات دولار فى مايو الماضى.

وتعتمد الحكومة على خطة إصلاح مستدام فى المجال المالى والاقتصادي الهيكلى يعتمد على استمرار النمو الاقتصادى وخلق الأنواع المناسبة من الوظائف لدعم النمو السكانى مع دخول ما يقرب من مليون شخص من الخريجين الجدد إلى سوق العمل على استيعاب هذه الوظائف فى القطاع الخاص من خلال خلق وظائف دائمة مما يدفع الحكومة إلى تشجيع مشاركة القطاع الخاص من خلال الإصلاحات التى تجعل بيئة الأعمال أكثر جاذبية فى كل قطاع سواء النفط والغاز أو السياحة أو التصنيع أو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبناء والخدمات اللوجستية.

وحسب ما أشارت التقارير الحكومية فإن مصر تتمتع بوضع مالى قوى حيث خفضت الديون من ١٠٣ فى المائة من الناتج الإجمالى ٢٠١٧ إلى ٨٤,٨٧ فى المائة فى عام ٢٠١٩ واستمرار هذا الاتجاه للوصول بالدين إلى ما بين ٧٧,٥ فى المائة و٨٢,٥ فى المائة فى ٢٠٢٣ سوف يجعل الحكومة أكثر قدرة على الاستثمار أكثر فى مبادرات تنمية رأس المال البشرى والحماية الاجتماعية مثل برنامج التأمين الصحى الوطنى الذى تم تنفيذه بالفعل فى بورسعيد وسيتم تنفيذه تدريجيًا فى جميع أنحاء البلاد.

وتؤكد التقارير أيضًا ارتفاع الاحتياطيات النقدية لمصر من النقد الأجنبى إلى نحو ٣٨,٣١٥ مليار دولار فى يوليو مقابل ٣٨,٢٠٢ مليار دولار فى يونيو الماضى وارتفاع الاحتياطى من الذهب حيث أضاف البنك المركزى نحو ٣,٩٨٦ ألف أوقية ذهب لأصوله الأجنبية الرسمية فى يوليو الماضى لتصل إلى نحو ٢ مليون ٥٦٥ ألف أوقية مقابل ٢ مليون ٥٦١ ألف أوقية فى يونيو.

وتجاوزت قيمة الذهب فى حوزة البنك المركزى ٥ مليارات دولار مقابل ٤,٥ مليار دولار فى يونيو وخلال الأشهر السبعة الأولى من العام زادت أصول الذهب الرسمية لدى البنك المركزى حوالى ١٥,٨ ألف أوقية فيما ارتفعت قيمة الأرصدة بالدولار حوالى ١,١٢ مليار دولار.

> **حسب ما أشارت التقارير الحكومية فإن مصر تتمتع بوضع مالى قوى حيث خفضت الديون من 103 فى المائة من الناتج الإجمالى 2017 إلى 84.87 فى المائة فى عام 2019 واستمرار هذا الاتجاه للوصول بالدين إلى ما بين 77.5 فى المائة و82.5 فى المائة فى 2023 سوف يجعل الحكومة أكثر قدرة على الاستثمار أكثر فى مبادرات تنمية رأس المال البشرى والحماية الاجتماعية**



خلال ثلاث سنوات

مليون مواطن فى دفتر إنجازات «صُنَّاع الخير»



مصطفى زمزم

كتبت: إيمان النجار

أكد مصطفى زمزم، رئيس مجلس إدارة مؤسسة صناع الخير للتنمية، أنه «فى الخامس من سبتمبر يحتفل العالم باليوم الدولى للعمل الخيرى، والهدف من الاحتفال يتمثل فى التوعية بأهمية العمل الخيرى ودور العمل التطوعى فى خدمة المجتمع، لاسيما أن الجمعيات الأهلية أصبحت شريكا رئيسيا فى تنمية الدولة، والعمل الخيرى أصبح له دور مهم وفعال فى دعم دور الدولة ».

وكشف «زمـزم» أنه خلال ثلاثة أعـوام استطاعت مؤسسة صناع الخير خدمة مليون مواطن، منهم ٦٢٠ ألف مواطن فى مبادرة «اطمن على نفسك» للوقاية من فيروس سى، أجريت لهم التحاليل فى ١١ محافظة وتقديم الدعم للحصول على العلاج لنحو ٨٠ ألفا منهم، وتم توقيع الكشف على نحو ٢٠٠ ألف مواطن ضمن مبادرة «عينك فى عنينا» حيث تم تنظيم ١٧٢ قافلة، ونحو ٣٠ ألف طالب ضمن مبادرة «أولادنا فى عنينا»، أيضا تم العمل على محور تنمية القرى الأشد احتياجا واستفاد منها نحو ٢٠ ألف مواطن، فعلى سبيل المثال تم عمل نحو ٢٤٠ وصلة مياه ضمن مبادرة شريان حياة والانتهاء من تنمية وتطوير قرية دار السلام، وبالنسبة لباقى المليون تم خدمتهم فى صورة تقديم مساعدات موسمية، ومساعدات مالية منها زواج نحو مائة فتاة وتوزيع نحو ٢٠ ألف بطانية، التحرك أيضا شمل التركيز على المناطق الحدودية مثل حلايب وشلاتين حيث تم إنشاء ٨ محطات لتنقية المياه، وتنظيم قوافل طبية للعيون وكذلك فى محافظة الوادى الجديد.



من قلب مصر سلام للخرطوم..

السودان.. منطقة كوارث طبيعية

جسر جوى مصرى لدعم الأشقاء .. ومدبولى يؤكد على توجيهات الرئيس بالمساندة حتى تخطى الأزمة

تقرير: أشرف التعلبى

أعلنت دولة السودان الشقيقة حالة الطوارئ وأن البلاد منطقة كوارث طبيعية، بعد أن زاد عدد ضحايا فيضان النيل الأزرق فى البلاد ليبلغ ١٥٠ شخصا، ما بين قتيل وجريح منذ شهر أغسطس الماضي..

حيث شهدت ولايات السودان ارتفاع منسوب النيل عند محطة الخرطوم بلغ ١٧,٦٤ مترا متجاوزا أعلى قمة مسجلة ١٧,٦٢ بنحو ٣٦ سم، وهو ما يعتبر منسوبا غير مسبوق لم يصله النيل خلال المائة العام الماضية.

وطبقا لبيانات المجلس القومي للدفاع المدنى السودانى دمرت الفيضانات والسيول أكثر من ٢٤ ألف منزل بشكل كامل إلى جانب تدمير أكثر من ٤٠ ألفا أخرى بشكل جزئي، ونفوق أكثر من ٥ آلاف من المواشى ودمار ٣٥٤ من المتاجر والمخازن، بعد أن تأثرت ١٦ ولاية من الفيضانات، منها ٧ ولايات كان تضررها تضررًا مباشرًا، وجاءت الخرطوم فى مقدمة المناطق الأكثر تضررًا.

وكعادتها مصر كانت حاضرة منذ البداية بقوة تساند وتدعم الشقيقة السودان وبتكليفات من الرئيس عبدالفتاح السيسى القائد الأعلى للقوات المسلحة بدأ فتح جسر جوى لمساعدة السودان فى مواجهة الفيضانات، ووصلت بالفعل الطائرات العسكرية المصرية لمطار الخرطوم الدولى محملة بالمساعدات الإنسانية والمواد الغذائية والأدوية لدعم المتأثرين بالسيول والفيضانات، وكما أكدت الدولة المصرية فخلال الفترة القادمة ستكون هناك المزيد من المساعدات العاجلة لمتضررى السيول من الأشقاء بدولة السودان، كما قامت وزيرة الصحة د. هالة زايد بزيارة الخرطوم على رأس وفد طبى ضم أكثر من عشرين طبيبا من مختلف التخصصات ومكافحة الأوبئة ومعهم مسلتزمات طبية وسوف يستمر الفريق الطبى لحين انتهاء الأزمة.

وزير الإعلام السودانى: هناك شعور أخوي صادق وحقيقي من شعب مصر الشقيق للسودانيين، ونحن مغمورون بمحبة من المصريين ونعلم عمق العلاقات بين البلدين



فى الوقت نفسه يتابع الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء جهود الإغاثة العاجلة التى قدمتها وزارة التضامن الاجتماعي، والجمعيات الأهلية لدعم الأشقاء فى جمهورية السودان، فى إطار تضامن مصر مع أشقائنا هناك؛ لمواجهة السيول والفيضانات التى تجتاح مناطق مختلفة بالسودان.

وأكد رئيس مجلس الوزراء حرص الحكومة المصرية على تقديم كل سُبل الدعم الممكنة لجمهورية السودان الشقيقة، وفق توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي، خلال هذه الفترة العصيبة التى تمر بها.

مدبولى أكد أيضًا عن أمله فى أن تتخطى جمهورية السودان هذه الأزمة سريعًا، لاستكمال مسيرة التنمية، ومشروعات التعاون المشتركة بين البلدين فى مختلف القطاعات والمجالات.

من جانبها أوضحت نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعي، أن الوزارة، قامت بالتنسيق والتعاون مع منظمات المجتمع المدنى المتمثلة فى عدد من الجمعيات الأهلية، بتقديم العديد من مساعدات الإغاثة العاجلة، والتى تمثلت فى ١٨٤ طنًا من المنتجات الغذائية شملت الدقيق، والأرز، والمكرونة، والسكر، إلى جانب ٣٠٠٠ كرتونة مواد غذائية مختلفة، بالإضافة إلى ١٠٠ خيمة بوزن ٤ أطنان.

وأشارت وزيرة التضامن الاجتماعى إلى حرص الجمعيات الأهلية على المساهمة فى تقديم العون والمساعدات للأشقاء فى السودان، مشيدة بهذا التحرك الإيجابى من جانب الجمعيات الأهلية، وكافة منظمات المجتمع المدني.

فيصل محمد صالح، وزير الإعلام السوداني، أكد أن هناك شعورا أخويا صادقا وحقيقيا من شعب مصر الشقيق للسودانيين، ونحن مغمورون بمحبة من المصريين، ونعلم عمق العلاقات بين البلدين، وبسبب ظروف سياسية تأثرت البلدين، ولكن تظل العلاقة بين البلدين عميقة، وممتنون للحكومة المصرية.

المهندس محمد السباعى المتحدث الرسمى باسم وزارة الموارد المائية والري، يرجع ما يحدث فى السودان لموسم فيضان، مؤكدًا أن هذا الموسم يبدأ فى مصر فى أغسطس، لكنه يبدأ قبل ذلك فى دول منابع النيل، والسودان باعتبارها دولة منبع ودولة مصب يهطل عليها كمية من الأمطار، وهذا العام جاءت الأمطار أعلى من المعدلات الطبيعية أو أعلى من المتوسط، وهو ما أدى إلى وجود فيضانات فى السودان.

السباعى يؤكد أننا فى مصر مستعدون لموسم الفيضان والأمطار من خلال كل أجهزة وزارة الموارد المائية والرى بما فيهم هيئة السد العالي، لاستقبال وإدارة الفيضان بشكل جيد، وكل هذا يصب فى مخزون مصر المائى ونستفيد منه، خاصة الموجود فى السد العالى ونديره حسب احتياجاتنا المائية على مدار العام.

المتحدث باسم الرى يلفت إلى أن مصر لها بعثات لوزارة الرى فى السودان وجنوب السودان وأوغندا، وهذه البعثات مسؤولة عن محطات للقياس والرصد والتنبؤ، ومركز التنبؤ بقطاع التخطيط بالوزارة معنى بقياس ورصد حجم الأمطار بالتنسيق والتعاون مع البعثات المصرية على الطبيعة، وهناك تنسيق مع أجهزة الرى فى دول المنابع وخصوص السودان، وهناك الهيئة المصرية السودانية الدائمة المشتركة، كما يوجد تعاون على مدار الساعة، ونقدم الدعم الفنى وفى كافة المجالات، وهذا واجب اتجاه الشقيقة دولة السودان.

الدكتور محمد نصر علام، وزير الرى الأسبق، يؤكد أن ما يحدث فى السودان من فيضانات يتكرر بشكل سنوي، لكن هذا العام ارتفعت أكثر من المعتاد، وهذه الفيضانات ناتجة عن سيول محلية، مثل السيول التى تحدث فى البحر الأحمر وسيناء، وتؤدى هذه السيول إلى غرق بعض المناطق وهذا نتيجة أخطاء البناء فوق مخرات السيول، وهذا حادث يتكرر، وتأثيره على زيادة المياه ضعيف لأن ما ينتج عن هذه السيول لا يزيد عن بضعة مئات من الملايين من الأمتار المكعبة، وبالتالى فهى كمية محدودة.

علام يؤكد أيضًا أن ما يحدث فى السودان ليس له أى تأثيرات على السد العالي، لأن السد العالى له صمامات أمان منها مفيض توشكى ومهرب للفيضانات العالية كما أنه يمكن تصريف كميات عالية من الأبواب، وبالتالى لا توجد أى مخاطر، بالإضافة إلى أن الكميات ليست بالدرجة الكبيرة، وتأثيرها فى السودان سببه أنها سيول محلية، وهناك أسبوعان حتى تصل المياه من السودان إلى مصر، ونستطيع خلال هذه المدة إدارة المياه بما يتناسب مع المياه القادمة من دول منابع النيل.

وكشف وزير الرى الأسبق أنه يوجد فى السودان بعثة مصرية بناء على اتفاقية ١٩٥٩ ويوجد بعثة أخرى فى أوغندا بناء على اتفاقية ١٩٢٩، وهناك برامج تعاون كبيرة مع أوغندا ونقدم مساعدات كبيرة ونقوم ببناء منشآت، وكذلك فى السودان هناك برامج تعاون كثيرة وقياسات، وبعثة مشتركة بين مصر والسودان لقياس نهر النيل ودعم المحطات، وأى إصابة للسودان هى إصابة لمصر، ونحن حكومة وشعب نسخر إمكاناتنا كلها فى مساعدة شعب السودان الشقيق.

رسلان: موقف الرئيس السيسى فى تقديم الدعم والمساندة للسودان سواء الطبية أو المواد الغذائية أو الفنية موقف بالغ القوة والتضامن مع الشعب السودانى، وهذا ما يليق بمصر وتاريخية العلاقة بين البلدين مثلما حدث مع كل الأشقاء العرب الذين تعرضوا للنكبات والأزمات قبل لبنان والعراق

زيادة أعداد الضحايا والخسائر الكبيرة دفع السودان إلى إعلان أزمة الطوارئ وأنها منطقة كوارث، والأمر الذى أدى إلى طلب المساعدة من المنظمات والدول، وبطبيعة الحال كانت مصر أول المبادرين فى تقديم المساعدات للسودان

وفى ذات السياق أضاف الدكتور هانى رسلان، مستشار مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، ان كثرة الخسائر فى السودان تعود لضعف البنية التحتية بشكل عام، لأن معظم البيوت مبنية بالطوب اللبن، وتتعرض للانهيارات، بالإضافة ان السودان يمر بظرف استثنائي، ومرحلة انتقالية صعبة بعد حكم استمر لثلاثة عقود، ويعانى من أزمة اقتصادية ممتدة نتيجة ما ورثة من مشاكل كارثة من الحكم السابق.

وزيادة أعداد الضحايا والخسائر الكبيرة دفع السودان إلى إعلان أزمة الطوارئ وأنها منطقة كوارث، والأمر الذى أدى إلى طلب المساعدة من المنظمات والدول، وبطبيعة الحال كانت مصر أول المبادرين فى تقديم المساعدات للسودان، وهذا هو الموقف المتوقع من مصر، لأنه تربطنا بالسودان علاقات خاصة تختلف عما يربط مصر بأى بلد آخر، ومصر تكون حاضرة وقت الأزمات وتقف بجوار الأشقاء، وسبق أن أرسلت مصر مساعدات إلى السودان الشقيق فى أزمة كورونا.

وموقف الرئيس السيسى فى تقديم الدعم والمساندة للسودان سواء الطبية أو المواد الغذائية أو الفنية موقف بالغ القوة والتضامن مع الشعب السوداني، وهذا ما يليق بمصر وتاريخية العلاقة بين البلدين مثلما حدث مع كل الأشقاء العرب الذين تعرضوا للنكبات والأزمات قبل لبنان والعراق.

كما أطلق عدد كبير من رواد موقع «تويتر»، هاشتاج «من قلبى سلام للخرطوم» تعبيرًا عن تضامنهم مع المواطنين السودانيين المتضررين من السيول والفيضانات التى ضربت البلاد خلال الآونة الأخيرة.



فى «مذكرات فلاحة مصرية»

البيلى يرصد رحلة القرية

صدر حديثا للزميل صلاح البيلى مدير تحرير المصور كتابه الجديد (مذكرات فلاحة مصرية) هو أحدث إصدارات الزميل صلاح البيلى مدير تحرير المصور، والذى يقدم من خلاله سيرة ذاتية للقرية المصرية التى كتبت شهادة وفاتها يوم أن غزتها آليات العولمة الشرسة وأدوات العصر التكنولوجية، ومن خلال حكايات الأم بطلة السيرة وصديقاتها وأسرتها وعوالمها بين الميلاد وكتاب القرية عند الشيخ بلال عبدالجواد ثم التحاقها بالمدرسة الابتدائية وزواجها فى سن صغيرة وهى قاصر، كما جرى العرف القديم وحملها وإنجابها ورعاية أسرتها، من خلال ذلك كله يحكى البيلى طقوس وعادات القرية المصرية القديمة فى أيام الزرع والحصاد وموسم الفيضان وليالى المولد النبوى وموالد الأولياء بالقرية ثم طقوس شهر الصيام فى رمضان، وقبل كل ذلك حكى عن مصادر الأخبار بالقرية وعن نحاس البيت القديم وعن (الكلوب أبو رتينة) وعن وابور الجاز، وعن نزول مشاهير القراء للقرية وكان يوم عيد مثل مصطفى إسماعيل والبنا والطبلاوى والمطربة الشعبية هنيات شعبان وعن مبيض النحاس والمراكبى وحلب الجاموسة وعن متابعة مباريات كرة القدم بين قطبى الكرة المصرية الأهلى والزمالك وغيرها من الحكايات القديمة وعن أول يوم دخلت فيه مياه الشرب النقية القرية وكذلك الكهرباء ثم التليفزيون والثلاجة الإيديال وغيرها من الأدوات التى نحسبها عادية ولكنها فى وقتها لم تكن عادية بل غيرت حياة القرية المصرية تماما كما غيرتها الثورة الرقمية والعولمة حاليا.

وكما يقول صلاح البيلى: أرخت للقرية المصرية التى ظلت لقرون طويلة كما كانت من عهد قدماء المصريين إلى نصف قرن مضى، لم يكن لدينا مئات الفضائيات التى تعج بالبرامج الدينية والدعاة الجدد ولكن كان الدين راسخا فى قلوب الناس بالعمل لا بالكلام، ولم تكن لدينا برامج تتحدث عن فن الإتيكيت ولكن كانت الناس تعرف الواجب وكرم الضيافة بالفطرة الكريمة للغريب قبل القريب، لم يكن الغش فى الغذاء والبناء والسلع والأخلاق قد وصل مداه.

يضيف البيلى: لقد كتبت د. سهير القلماوى (أحاديث جدتى) وكتبت فدوى طوقان (رحلة جبلية) وكتبت بنت الشاطئ (على الجسر) وكتبت لطيفة الزيات (أوراقى وحملة تفتيش) وكتب طه حسين (الأيام) وكتب توفيق الحكيم (يوميات نائب فى الأرياف) وكتب آخرون من الشرق والغرب مذكراتهم وسيرهم الذاتية فى كل العصور، وحق لنا أن نكتب حكاياتنا البسيطة ونحاول إمساك لحظة من الزمن الفائت الذى مضى ولن يعود وفاءً لأمى وقريتها ولقيم عظيمة عاشت بفضلها مصر أمة خالدة لقرون، فإذا تخلينا عنها سنفقد التجانس والصفات الحميدة التى ميزت المصريين لعصور، ويومئذ لا نلوم إلا أنفسنا لأننا كأمة غنية أصحاب حضارة تنازلنا عن جوهرنا النفيس ورضينا بقيم عولمة أنانية وشرسة.





بعد 18 شهرًا من انطلاق المبادرة الرئاسية..

مليون أسرة تستفيد من حياة كريمة

تقرير: محمود أيوب

مبادرة «حياة كريمة» التى أطلقها الرئيس عبدالفتاح السيسي، فى الأول من يناير ٢٠١٩، بهدف تحسين مستوى الحياة للأسر الأكثر فقرًا، والارتقاء بالخدمات اليومية وخاصة فى القرى، مثل الصحة والتعليم والأنشطة الرياضية والثقافية. بما يُعنى تقديم خدمات متكاملة والارتقاء بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى والبيئي، ضمت مرحلتها الأولى ١٤٣ قرية ١٥ منها وجه بحرى والباقى بوجه قبلى موزعة على ١١ محافظة خلال هذا العام، حيث تم إنجاز أكثر من ٧٠ فى المائة منها بالمشاركة مع منظمات المجتمع المدنى والجمعيات الأهلية والتى وصل عددها إلى ٢٢ جمعية مشاركة فى تنفيذ هذه المرحلة بنسبة مساهمة تتراوح من ١٧ إلى ٢٠ فى المائة، كل جمعية حسب قدراتها.

الدكتور خالد عبدالفتاح، مدير المبادرة، كشف أن «حياة كريمة» تستهدف نحو ٤٠٠ ألف أسرة بـ٢ مليون مواطن بتكلفة ٦٧٥ مليون جنيه، تشارك فيها منظمات المجتمع المدنى بنحو ١١٠ ملايين جنيه والباقى من الموزانة العامة للدولة، يتم من خلالها تنفيذ نحو ٥٣ ألف خدمة.

وبحسب التقرير النهائى للمرحلة الأولى حتى نهاية أغسطس ٢٠٢٠، الذى حصلت «المصور» على نسخة منه، كشف أنه تم الانتهاء من ١٦١٠ وصلات مياه شرب من إجمالى ٢٦٣٨، و٨١٢ وصلة صرف نفذ منها ٦٠٠ وصلة، ٨٣٨٥ سقفا نفذ منه ٦٢٥٣ ، و٧٢٩٦ رفع كفاءة المنازل نفذ منها ٥٤٥٦ بالإضافة إلى تنظيم ١٢٦ قافلة بيطرية نفذ منها ٤٤ قافلة، و٢٨٤ قافلة طبية بالعلاج المجانى نفذ منها ٢٥٦، و٢٢٧٧ عملية جراحية نفذ منها ١٣٣٢ و٩٢٥٧ عملية عيون نفذ منها ٤٣٥٧ و ١٢٠٧ أجهزة تعويضية نُفذ منها ٥٣٩، و١٧٨٠١ نظارة طبية تستهدف من الدرجة الأولى صغار السن وتلاميذ المدارس وكبار السن نُفذ منها ١٥٦٢٥.

وإلى جانب هذه التدخلات الأساسية تستهدف المبادرة الطفولة المبكرة عن طريق تطوير ورفع كفاءة الحضانات المرخصة الموجودة بهذه القرى؛ حيث تستهدف المبادرة تطوير ٤٤ حضانة تم تطوير ١٢ حضانة وجار استكمال الباقي، بالإضافة إلى الوحدات الاجتماعية التابعةً للتضامن، بعدد ١٨ وحدة نفذ منها حتى الآن ١٠ وحدات.

وأوضح عبدالفتاح أن مبادرة «حياة كريمة»، تعتبر بمثابة طوق النجاة لأهالى القرى الأكثر احتياجًا فهى مبادرة رئاسيةٍ والعمل بها بتكليفات من الرئيس عبدالفتاح السيسى مباشرة، تستهدف الأسر الأولى بالرعاية داخل القرى المستهدفة وهى على محورين، الأول توفير سكن كريم، والثانى صحى عن طريق تنظيم قوافل طبية لهذه القرى بتقديم العلاج المجانى وإجراء عمليات جراحية مجانية وعيون مجانية وتوزيع أجهزة تعويضية لذوى الاحتياجات الخاصة.



20 مليون جنيه دعم من جامعة القاهرة لصندوق العاملين بالجامعات

قرر مجلس جامعة القاهرة برئاسة الدكتور محمد عثمان الخشت، فى اجتماعه الأخير دعم صندوق تحسين أحوال العاملين بالجامعات بـ ٢٠ مليون جنيه، فى الفترة المقبلة.

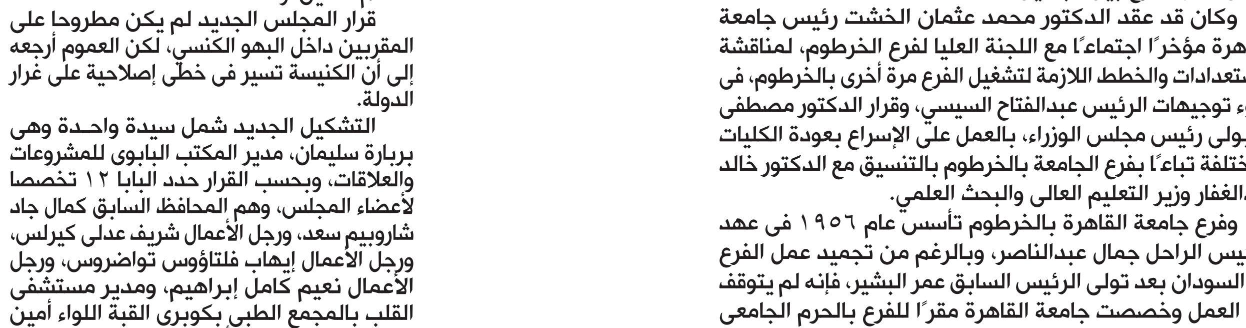
وأوضح الدكتور محمود علم الدين، المتحدث الرسمى باسم جامعة القاهرة، أن رئيس الجامعة، يهتم بتحسين الأوضاع المعيشية للعاملين بالجامعة، ويهتم بمشكلاتهم ويطرحها على مجلس الجامعة لمناقشتها والانتهاء إلى قرارات فى صالح أسرة العاملين بجامعة القاهرة.

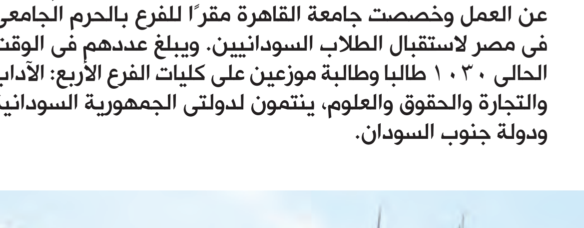
وأشار المتحدث باسم الجامعة، إلى أن الخشت وجه بضرورة متابعة تحسين أوضاع العاملين بالجامعة بوصفهم ركنًا أصيلًا من أركانها جميع الملفات، كما وجه بضرورة حدوث تغييرات لأوضاع سابقة فى الماضي؛ حيث تعمل العديد من اللجان الآن عليها.

ومن ناحية أخرى أكد الدكتور محمد عثمان الخشت رئيس جامعة القاهرة، أنه سيتم تحديد موعد افتتاح فرع جامعة القاهرة فى الخرطوم بعد انتهاء الحكومة المصرية من التنسيق الكامل مع الحكومة السودانية، وتوقيع الاتفاقية الإطارية التى تحدد كل ما يخص عمل الفرع بين البلدين.

وكان قد عقد الدكتور محمد عثمان الخشت رئيس جامعة القاهرة مؤخرًا اجتماعًا مع اللجنة العليا لفرع الخرطوم، لمناقشة الاستعدادات والخطط اللازمة لتشغيل الفرع مرة أخرى بالخرطوم، فى ضوء توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسي، وقرار الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء، بالعمل على الإسراع بعودة الكليات المختلفة تباعًا بفرع الجامعة بالخرطوم بالتنسيق مع الدكتور خالد عبدالغفار وزير التعليم العالى والبحث العلمي.

وفرع جامعة القاهرة بالخرطوم تأسس عام ١٩٥٦ فى عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، وبالرغم من تجميد عمل الفرع فى السودان بعد تولى الرئيس السابق عمر البشير، فإنه لم يتوقف عن العمل وخصصت جامعة القاهرة مقرًا للفرع بالحرم الجامعى فى مصر لاستقبال الطلاب السودانيين. ويبلغ عددهم فى الوقت الحالى ١٠٣٠ طالبا وطالبة موزعين على كليات الفرع الأربع: الآداب والتجارة والحقوق والعلوم، ينتمون لدولتى الجمهورية السودانية ودولة جنوب السودان.







بمستشفى الطلبة

الاثنين .. الكشف الطبي للطلاب الجدد بالقاهرة

أعلن الدكتور محمد عثمان الخشت رئيس جامعة القاهرة، بدء تفعيل الكشف الطبي على الطلاب الجدد الحاصلين على الثانوية العامة والملتحقين بكليات الجامعة للعام الجامعي الجديد ٢٠٢٠/٢٠٢١ اعتبارًا من يوم الإثنين المقبل ١٤ سبتمبر الجاري ويستمر حتى ٢٤ أكتوبر وفق جدول زمني محدد لكل كلية، مع تقسيم طلاب الكليات ذات الأعداد الكبيرة علي مجموعات لتجنب الزحام والتكدس، والالتزام بالتباعد الاجتماعي وفقًا للإجراءات الاحترازية التي تتبعها الجامعة.

الطلاب الجدد سيكون مطلوب منهم الدخول على الموقع الإلكتروني المخصص للكشف الطبي من خلال الرابط التالي http://www.medcheck.cu.edu.eg وتسجيل بياناتهم، ومعرفة الأوراق المطلوب إحضارها معهم في اليوم المخصص لهم وهي: إثبات الشخصية (الرقم القومي) أو شهادة الميلاد المميكنة، وصورة من استمارة النجاح بالثانوية العامة، بالإضافة إلى طباعة استمارة الكشف الطبي من الموقع، وسداد مبلغ ٢٠ جنيهًا رسوم الكشف الطبي في أحد منافذ فوري للطلاب (انتظام أو انتساب)، ومبلغ ١٥٠ جنيهًا (لطلاب الساعات المعتمدة)، ومبلغ ٣٠٠ جنيه (للطلاب المقبولين بكلية التمريض.

وقال رئيس الجامعة، أن الكشف الطبي يتم بمقر مستشفى الطلبة في ميدان الجيزة، من الساعة ٩:٣٠ صباحًا وحتى الساعة ١١:٣٠ ظهرًا للطالبات، ومن الساعة ١١:٣٠ ظهرًا وحتى الساعة ١:٣٠ ظهرًا للطلبة.

وأوضح الدكتور الخشت، استعداد مستشفى الطلبة لاستقبال الطلاب الجدد لعمل الكشف الطبي، لافتًا إلى أنه تم تطوير آليات وإجراءات الكشف الطبي بما يساهم في الحفاظ على سلامة وصحة جميع الطلاب المتقدمين وتطبيق الإجراءات الوقائية للحد من انتشار فيروس كورونا، بالإضافة إلى عدم السماح للطلاب بالدخول بدون ارتداء الكمامة الطبية، ومنع تواجد أولياء الأمور لتجنب التزاحم داخل أو خارج المستشفى.

ووجه الدكتور الخشت، بتيسير جميع الإجـراءات وتوفير جميع التسهيلات وسبل الراحة للطلاب الجدد، مع التشديد على الإلتزام بكافة إجراءات وإرشادات الأمن والسلامة والمعايير الوقائية، متابعًا أنه سيتم إنشاء ملف صحي لكل طالب من الطلاب الجدد يصاحبه طوال دراسته في الجامعة، وذلك في إطار سعي جامعة القاهرة إلى توفير أقصى درجات الحماية والوقاية لأبنائها، والحرص على مستقبلهم وسلامتهم.

بمجلس الـ 12 اختصاصا

البابا يرد على شائعات «الكنائس المخالفة»

تقرير: سارة حامد

«١٢ اختصاصا».. هى مهام المجلس الفنى الذى أصدر البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية، بطريرك الكرازة المرقسية، قرارا بابويا مباغتا بتشكيله، على أثر انتشار شائعات ادعت وجود كنائس مشيّدة على أراض زراعية أو مملوكة للدولة دون التقدم لتقنين أوضاعها.

قرار المجلس الجديد لم يكن مطروحا على المقربين داخل البهو الكنسي، لكن العموم أرجعه إلى أن الكنيسة تسير فى خطى إصلاحية على غرار الدولة.

التشكيل الجديد شمل سيدة واحـدة وهى بربارة سليمان، مدير المكتب البابوى للمشروعات والعلاقات، وبحسب القرار حدد البابا ١٢ تخصصا لأعضاء المجلس، وهم المحافظ السابق كمال جاد شاروبيم سعد، ورجل الأعمال شريف عدلى كيرلس، ورجل الأعمال إيهاب فلتاؤوس تواضروس، ورجل الأعمال نعيم كامل إبراهيم، ومدير مستشفى القلب بالمجمع الطبى بكوبرى القبة اللواء أمين فؤاد روماني، ورجل الأعمال سمير نجيب قزمان، ورئيس محكمة الاستئناف المستشار وديع حنا ناشد، ورئيس محكمة استئناف القاهرة المستشار هانى ميلاد مسعد، واستشارى طب الأسنان جميل بشرى حنا، ومدير الديوان البطريركى هانى كميل معوض، المهندس الاستشارى وجيه صبحى جاد الله.

اختصاصات المكتب الفنى القبطى الأرثوذكسى اختزلت فى إصدار تراخيص الكنائس والمستشفيات والمدارس وأى مبانٍ أخرى تابعة للبابا تواضروس، والتقديم على تخصيص الأراضى الجديدة لهذه المشروعات، وتوفيق أوضاع المبانى القديمة التى بدون تراخيص، وتقديم دراسات الجدوى للمشاريع طبقا للاحتياجات، وعمل دراسات لأكثر الأماكن احتياجا سواء الكنائس والمدارس والمستشفيات،



> **قيادة الدولة المصرية تقف على مسافة واحدة من الكل فى التعامل مع أى تعدٍ للقانون فلا يوجد فرق فى التعامل مع دور العبادة**

وتوظيف كوادر لإدارة العقود وتسجيل الأراضي، وتوظيف كـوادر لإدارة المستشفيات والمراكز الطبية، وتوظيف كوادر لإدارة المدارس والمبانى التعليمية، وعمل قوائم بالمهندسين المعتمدين معمارى ومدنى وإليكتروميكانيكال ومرور، ووضع جدول بأتعاب استرشادية وزمن تسليم رسومات للاستشاريين، ووضـع قـوائـم مـن المقاولين المعتمدين من حفر وخرسانة وطوب، ووضع فئات سعرية استرشادية للمقاولين المعتمدين.

القس بولس حليم، المتحدث باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية قال إن القرار البابوى جاء لتفنيد ما وصفته الكنيسة القبطية بالادعاءات من إحدى القنوات المعادية للدولة والتى تحاول بث الفتنة بين أبناء الشعب المصري، واستخدمت فى ذلك تصريحات لأحد الآباء الأساقفة، بشكل ينطوى على مغالطة، بعد أن تم اجتزاء هذه التصريحات، والتى قيلت قبل صدور قانون بناء الكنائس، وهو القانون الذى وضع شروطا واضحة لبناء الكنائس، تلتزم بها الكنيسة التزامًا كاملا، فالكنيسة لا يمكن أن تقر التعدى على الأراضى بأى شكل من الأشكال.

وشـدد «حليم» على أن المصريين جميعًا يعلمون أن الكنيسة المصرية تحترم الدستور والقوانين وكانت وستظل من أول الداعمين للمشرعات القومية فى الـدولـة، وتعلى دومًـا المصلحة العامة وهو ما تثبته العديد من المواقف، وتشهد الكنيسة أن قيادة الدولة المصرية الحالية، تقف على مسافة واحدة من الكل فى التعامل مع أى تعدٍ للقانون فلا يوجد فرق التعامل مع دور العبادة كلها. مضيفا أنه لا توجد أى كنيسة مقامة على أراض مملوكةٍ للدولة إلا تلك التى خصصتها الدولة للكنيسة وفقا للقانون، فى المدن الجديدة فقط، وأن الأراضى التى تحدثت عنها القناة الكاذبة، هى أراض زراعية وضمت إلى كردون المدينة والقرى ومازالتً إلى هذا اليوم لها هذا المسمى فى الأملاك أرض زراعية، فهى أملاك خاصة لأشخاص وليست ملكا للدولة، وجميع الكنائس المقامة ضمن الكتل السكنية العامرة بالسكان منذ زمن بعيد، قبل القانون رقم ٨٠ لسنة ٢٠١٦، قدمت لتقنين أوضاعها طبقا لما ورد بالقانون المشار إليه، إلى اللجنة الوزارية المشكلة برئاسة رئيس مجلس الوزراء والتى تضم الوزارات والجهات المعنية للنظر فى تقنين أوضاع الكنائس المشار إليها، وأى كنائس بنيت بعد صدور القانون المشار إليه، بنيت طبقا لهذا القانون.

30 سبتمبر فرصة أخيرة لـ«التصالح» ومطالب بمدها 6 أشهر

المكاتب الاستشارية تشعل أزمة «رسوم مخالفات البناء»

تقرير: شريف البرامونى

أكد رأفت عبدالعزيز، رئيس جهاز التفتيش الفنى على أعمال البناء بوزارة الإسكان والمرافق والتنمية العمرانية، أن ٣٠ سبتمبر الجارى آخر موعد للتقدم بطلبات التصالح على مخالفات البناء، ومن لم يتقدم بالمستندات المطلوبة وفقا للضوابط والشروط المحددة بنص القانون، ستتخذ ضده كافة الإجراءات القانونية والتنفيذية، ولا نية حتى الآن لمد فترة التصالح.

«عبدالعزيز» أوضح أن «القانون حدد الفترة الزمنية المعنية بالتصالح، وما يتعلق بالفترة ما قبل قانون التصالح ١٧ لسنة ٢٠١٩ وتعديلات قانون البناء ١١٩ لسنة ٢٠٠٨ والمادة الخاصة بالغرامة موجودة من ٢٠٠٨ فى القانون، وأى مخالفة قبل عام ٢٠٠٨ كان هناك قرارات بحكم محكمة فيما يتعلق بمخالفات البناء، وفى حال عدم وجود حكم قضائى يجوز التصالح فى كافة المخالفات التى سبقت القانون، وهناك لجنة مشكلة فى وزارة الإسكان للرد على تساؤلات المواطنين فيما يتعلق بالتصالح فى مخالفات البناء، مؤكدا أن القانون حدد قيمة التصالح فى المخالفات للمتر من ٥٠ وحتى ٢٠٠٠ جنيه».

من جهته كشف المهندس سامح عوف - مهندس استشارى - أن عـددا كبيرا من المواطنين استجاب بالفعل لتنفيذ شروط التصالح فى مخالفات البناء، وهناك بالفعل طلبات تحت الفحص والبحث من قبل مراكز البحوث المختصة بعمل نسخة الكربون الخاصة بسلامة الإنشاءات، لافتا إلى أن الفترة الزمنية والتى ستنتهى ٣٠ سبتمبر الجارى تحتاج إلى إعادة النظر مرة أخرى من المسئولين؛ حتى يتمكن المواطنون من تنفيذ الإجراءات المطلوبة للتصالح.

وطالب «عـوف» الجهات التنفيذية بمد فترة التصالح ستة أشهر إضافية؛ لكى يتمكن المواطنون من تقديم الطلبات الخاصة بالتصالح، لأن الإجراءات تتطلب بعض الوقت لتنفيذها، وهناك جهات مثل نقابة المهندسين والأحياء المعنية بفحص الأوراق الخاصة بالعقار تتطلب بعض الوقت، وخلال الفترة الماضية لم تتمكن المكاتب الاستشارية من تحقيق الطلبات الخاصة بالتصالح نظراً للظروف التى مرت بها البلاد بسبب أزمة فيروس كورونا، والتى دعت بعض الجهات المعنية للإغلاق للحد من انتشار الفيروس، فهذه الفترة أثـرت بشكل سلبى على عدد كبير من الإدارات المحلية والمكاتب الاستشارية فى تنفيذ الطلبات.



وشدد «عوف» على أن المستندات الخاصة بتحقيق التصالح فى مخالفات البناء تحتاج بعض الوقت، إضافة إلى أن هناك بعض الجهات الإدارية الواقع به المخالفة أخذت بعض الوقت بسبب غياب بعض المعلومات لدى الموظفين فضلا عن استيعاب الإجراءات المطلوبة لتنفيذ التصالح.

كما أشـار إلى أن هناك بعض المكاتب الاستشارية غالت فى تقدير الرسوم لتنفيذٍ الفحص الخاص بسلامة الإنشاءات، ولها حق نظراً لأن الفحوصات تتطلب دقة كبيرة؛ لأن سلامة البناء تقع ضمن مسئولية الاستشارى الهندسى لفترة زمنية تصل إلى ١٠ سنوات كاملة، وهى مسئولية تتطلب البحث والتأكد، وهناك بعض المكاتب تعتمد على تقارير شكلية لا تستند إلى فحص دقيق وتعتمد على إصدار شهادات فقط، لافتا إلى أن قيمة الفحوصات تبدأ من ٢٠٠٠ جنيه وتصل إلى ٢٠ ألفا، وتحتاج إلى إجراءات بداية من الرسم الهندسى للمنشأة وعدد الطوابق، إضافة إلى فحص الكربون والاختبارات الخرسانة والمتمثلة فى جواب الضغط والشد وإعادة التشكيل والدمج بجانب النوتة الحسابية، وكلها تفاصيل فنية تحتاج إلى وقت كافٍ تقييم المنشأة وفقا للضوابط الهندسية والمنصوص عليها بالقانون، بجانب الرسوم المستحقة لنقابة المهندسين هى الأخرى والتى تبدأ من ألفى جنيه وتصل إلى ١٠ آلاف وتختلف من ملف لآخر حسب المساحات والطوابق المخالفة بالإضافة إلى الصورة الجوية.

مضيفا أن المكاتب الاستشارية هى المسئولة عن تحديد تكاليف الرسوم وتختلف من مكتب لآخر، وهى قيمة يحددها المكتب وفق العمل المطلوب لكل ملف من مخالفات البناء، حسب عدد المهندسين العاملين لكل ملف، وهو أمر يعود للمكتب، وحرية القبول والرفض تعود للعميل صاحب الملف.

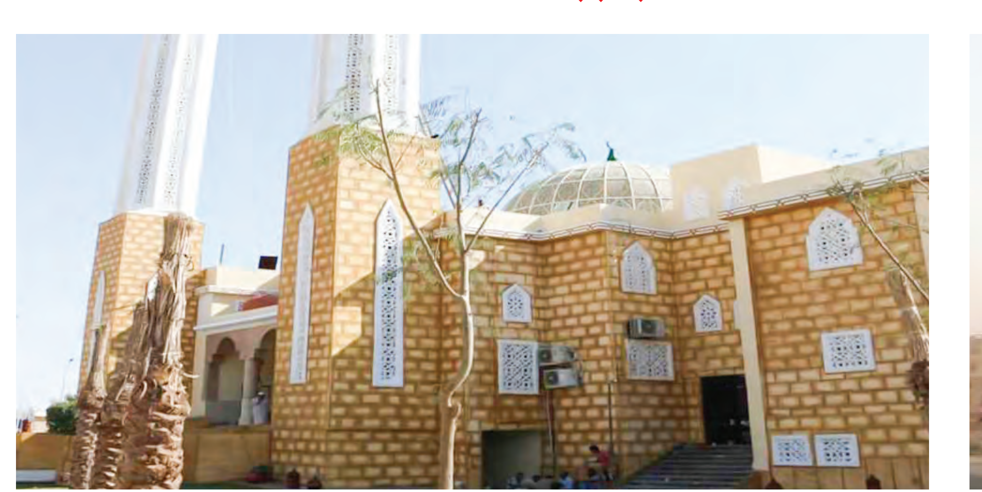
الدولة المصرية تعمر بيوت الله

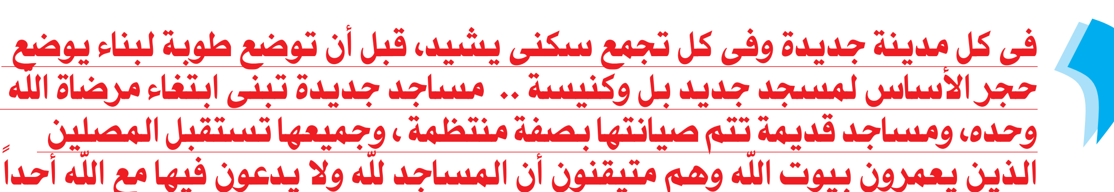
لسنا فى حاجة إلى مساجد ضرار

بقلم: طه فرغلى

المؤكد أننا لا نحتاج إلى التدليل على اهتمام الدولة المصرية بعمارة بيوت الله، ولسنا فى محل دفاع عن النفس، و مئذنة مسجد الفتاح العليم التى يصدح منها الأذان خمس مرات فى اليوم ستبقى شاهدة أبد الدهر على ما بنته مصر من مساجد منذ عام ٢٠١٤.

مصر تبنى مساجد يذكر فيها اسم الله، ولا تقبل بمساجد «ضرار» التى تقام لإلحاق الأذى بالمسلمين وتستغل لتحقيق مصالح خاصة، ومنها ما كانت تتخذه الجماعات الإرهابية رأس حربة للهجوم على الآمنين، وتكفير المجتمع، وتدمير الوطن.




فى كل مدينة جديدة وفى كل تجمع سكنى يشيد، قبل أن توضع طوبة لبناء يوضع حجر الأساس لمسجد جديد بل وكنيسة .. مساجد جديدة تبنى ابتغاء مرضاة الله وحده، ومساجد قديمة تتم صيانتها بصفة منتظمة ، وجميعها تستقبل المصلين الذين يعمرون بيوت الله وهم متيقنون أن المساجد لله ولا يدعون فيها مع الله أحداً



عانت مصر لسنوات طويلة من مساجد» ضرار « وكلنا يشهد على الزوايا والمساجد التى كانت تبنى فى المدن والقرى من أجل أن يحصل أصحابها على منافع خاصة لهم، والزوايا التى كانت تقام تحت العمارات من أجل تقنين المخالفات وتوصيل المرافق بدون وجه حق، وكذلك الزوايا والمساجد التى كانت تقام على أراض مغتصبة ومملوكة للدولة أو على أراضى طرح النهر من أجل ًالاستحواذ والسيطرة على باقى الأرض المحيطة والاستفادة منها، كل هذا خير شاهد على مساجد ضرار التى تضر العباد والبلاد وكانت الأجهزة المعنية تقف عاجزة أمام بلطجة أصحاب هذه المساجد الذين يخفون جرائمهم وراء مآذن المساجد ويدعون أنها لله وهم لصوص ارتضوا أن ينهبوا ويسرقوا ما ليس لهم بحق.

الله طيب لا يقبل إلا طيباً ، ولا يقبل الله بمسجد أقيم على أرض مسروقة أو زاوية أقيمت تحت عمارة غير مرخصة وتعرض حياة سكانها للخطر، من يبنى المساجد المخالفة مجرم يستحق العقاب لا ولىٌ يريد وجه الله.

وفى تفسير الآية الكريمة «والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون * لا تقم فيه أبداً لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه، فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين» – «سورة التوبة الآيتان» ١٠٧ – ١٠٨» ، ما يبين أن الله سبحانه وتعالى لا يقبل المساجد التى تؤسس وتبنى لغير وجهه الكريم، وننقل هنا ما قاله المفسرون إن «مسجد ضرار» هو أى مسجد يقام لإلحاق الضرر والأذى بالمسلمين.. وكما قال الزمخشرى ف «كل مسجد بنى مباهاة أو رياء أو سمعة أو لغرض سوى ابتغاء وجه الله أو بمال غير طيب هو لاحق بمسجد الضرار».

إذا من يبنى مسجداً لإلحاق الضرر والأذى بالمسلمين آثم شرعاً ، وأى ضرر وأذى أكبر من سرقة الأرض بغير وجه حق والبناء عليها، ومن نافلة القول إن بناء المساجد دون التزام الضوابط والمحددات التى تضعها الدولة لا يجوز، كما أن من حق ولى الأمر تنظيم بناء دور العبادة بما يحقق مصالح العباد.

وحسناً فعلت دار الإفتاء أن وضحت القضية من كل أبعادها وأصدرت فتوى صريحة أكدت فيها أن بناء مسجد على أرض مغتصبة أو زراعية بالتحايل على القانون أو بمخالفته أمرغير جائز شرعًا»، مؤكدة أن الحرمة أشد لو كان ذلك ذريعة لاستباحة ماً حوله من الأراضى الزراعية المحظور البناء عليها ببنائها، وليس لله تعالى حاجة فى بناء بيت يضر مصالح عباده واقتصادهم ولا يقصد به وجهه.

وأوضحت الدار أنه من القواعد التى قررتها الشريعة أن درء المفسدة مقدم على جلب المصلحة، كما أن الشريعة قد راعت ترتيب المصالح وترتيب المفاسد عند التعارض، وترتيب المصالح يكون بتقديم أكثرها نفعاً ، كما أن ترتيب المفاسد يكون بتقديم أقلها ضرراً ، ومن ثم قدم الشرع تحصيل مصلحة الجماعة على مصلحة الفرد عند التعارض، كما قدم دفع المفسدة التى تلحق بالمجموع على دفع المفسدة التى تلحق بالفرد عند التعارض.

وأوضحت الفتوى أنه من المقرر شرعاً أن للحاكم تقييد المباح؛ وذلك لأنه هو المنوط بتقدير المصالح وتحقيقها، ولمَّا كان للثروة الزراعية أهميتها -كما سبق بيانه- للنهوض بالوطن ومصلحة أفراده وتحقيق الاكتفاء الذاتى لهم مَنَع وَلِيُّ الأمر البناء على الأراضى التى يتحقق بها هذا المراد، ووجب على الأفراد الامتثال لهذا المَنْع، وكان عصيانهم حرامًا شرعًا..

إذا لسنا فى حاجة للرد على أكاذيب المرتزقة والإرهابيين ولسنا فى محل دفاع، مصر تبنى وتعمر مساجد الله خالصة لوجهه الكريم لا تبغى رياء ولا سمعة ولا تنتظر الجزاء سوى من الله سبحانه وتعالى.

خلال شهرى سبتمبر وأكتوبر 2020م فقط تم افتتاح (314) مسجدًا تم إحلالها وتجديدها منها عدد (121) مسجدًا من موازنة الوزارة ومواردها الذاتية منهم خمسة مساجد إنشاء جديد . وعدد (194) مسجدًا بالجهود الذاتية التى تدعمها الوزارة منها ستة مساجد إنشاء جديد

فى كل مدينة جديدة وفى كل تجمع سكنى يشيد، قبل أن توضع طوبة لبناء يوضع حجر الأساس لمسجد جديد بل وكنيسة جديدة .. مساجد جديدة تبنى ابتغاء مرضاة الله وحده، ومساجد قديمة تتم صيانتها بصفة منتظمة ، وجميعها تستقبل المصلين الذين يعمرون بيوت الله وهم متيقنون أن المساجد لله ولا يدعون فيها مع الله أحداً .

المؤكد أن الجماعة الإرهابية أصابتها لوثة من عدد المساجد التى تشيد فى مصر خلال السنوات الأخيرة على طرز فريدة وفى نهضة غير مسبوقة تشهدها البلاد فى كل مكان، الجمعة الماضية نقلت قنوات المتحدة بث الصلاة من جامع الأزهر

و٧ مساجد أخرى تم افتتاحها فى نفس اليوم فى سيناء، فضلاً عن ٩ مساجد أخرى بنيت فى عهد الرئيس عبد الفتاح السيسى من بينها مسجد المحمودية.

الدولة المصرية تعمر مساجد الله خالصة لوجهه الكريم، والأرقام لا تكذب فخلال شهرى سبتمبر وأكتوبر ٢٠٢٠م فقط تم افتتتاح (٣١٤) مسجدًا تم إحلالها وتجديدها منها عدد (١٢١) مسجدًا من موازنة الوزارة ومواردها الذاتية منهم خمسة مساجد إنشاء جديد . وعدد (١٩٤) مسجدًا بالجهود الذاتية التى تدعمها الوزارة منها ستة مساجد إنشاء جديد.

لكن فى ٦ سنوات وصل عدد ما تم بناؤه ١٢٠٠ مسجد منذ ٢٠١٤ وحتى الآن أى نحو ١٧١ مسجداً كل عام ، وهو ما يعنى أنه لا يمر أسبوع إلا ويفتتح مساجد جديدة على أرض مصر ، وتتسم المساجد الجديدة التى يتم بناؤها بكونها ذات مساحات واسعة تصل إلى أكثر من ٦ آلاف متر، وتقع فى أماكن حيوية بهذه المدن، كما أن الطراز الإسلامى المميز يزينها من الداخل والخارج.

كما أن الأرقام أيضاً تكشف أن الدولة لا تدخر جهداً فى الإنفاق على عمارة بيوت الله حيث أعلنت وزارة الأوقاف أنه خلال ٧ سنوات تم الإنفاق على عمارة بيوت الله بنحو ٦,٤ مليار جنيه، مؤكدة أن أكثر من نصفها من أعمال الوزارة، والباقى تقريبًا من الجهود الذاتية التى تتم تحت إشرافها، وقالت الوزارة إنه بذلك يكون إجمالى ما تم صرفه على إحلال وتجديد وصيانة وفرش المساجد خلال تلك الفترة بمعرفة الوزارة ومن أموالها هو (٣,٤٥٨,٧٠٩,٨٨١) جنيهًا، وإجمالى ما تم إنفاقه بالجهود الذاتية تحت إشرافها ٣ مليارات جنيه أخرى تقريبًا، وبذلك يكون إجمالى ما تم إنفاقه بمعرفة الوزارة أو تحت إشرافها أكثر من ٦,٤ مليار جنيه، ما يؤكد اهتمام الدولة المصرية بعمارة بيوت الله (عز وجل)

الجمعة الماضية فقط شهدت افتتاح ٧ مساجد جديدة بمحافظة واحدة هى محافظة جنوب سيناء، وهى : «الحق المبين بمدينة طور سيناء، مسجد عودة بمدينة طور سيناء، والفرقان بمدينة طور سيناء، خالد بن الوليد بمساكن الشروق بمدينة طور سيناء، السلام بمدينة نويبع، أثبيت بوادى فيران، مسجد الإمام على بن أبى طالب بمدينة أبو رديس».

حتى محور المحمودية الذى حاول بعض المضللين والكاذبين والإرهابيين اتخاذه تكئة للهجوم على الدولة المصرية شهد افتتاح ٧ مساجد جديدة، تسلمتها جميعاً وزارة الأوقاف، هذه المساجد تتراوح مساحتها بين ٧٥٠ م إلى ١٠٠٠ متر مجهزة بكافة التجهيزات اللازمة والتى تليق ببيوت الله عز وجل وروادها، وهذه المساجد هى جزء من المشروعات القومية للدولة المصرية والتى تشهد فى هذه الفترة تقدماً ملحوظاً فى جميع المجالات وشتى الميادين.

وكما بدأتُ، مصر ليست فى حاجة للتدليل على جهودها فى عمارة بيوت الله، فالتاريخ يشهد أن مصر الدولة العظيمة كانت دوماً فى خدمة بيوت الله، والألف مئذنة فى القاهرة وحدها شاهدة على ذلك، وبجوار الألف مئذنة تضاف مآذن جديدة كل عام، ولن تتوقف مصر عن بناء وعمارة المساجد ابتغاء مرضاة الله وحده، ليس لتباهى بها أو تزايد وإنما لأن الدولة الآن تعرف معنى وقيمة دور العبادة وأنها لله وليس كما تريد الجماعة الإرهابية.





ليس هناك من يفرض إرادته على القانون

الدولة تسترد حق الشعب

بقلم: أحمد أيوب

بحسم القانون وهيبة الدولة تتحرك الحكومة بكل أجهزتها لاسترداد حق الشعب في أراضيه المتعدي عليها وحماية ثروته من الأراضي التي تم تحويلها إلي منتجعات تربح منها البعض بالمليارات.

الهدف المؤكد من كل هذا هو حماية حق الشعب في ثرواته وهو الأمر الذي اعتبره الرئيس السيسى في مقدمة أولوياته منذ توليه المسئولية، وأعلن مؤخرًا أنه لا تراجع عنه، ولن يتم التهاون في استرداد هذا الحق، خاصة ممن يصرون علي ممارسة البلطجة ضد الدولة والامتناع عن سداد ما عليهم من مستحقات.

لكن في المقابل تقدم الدولة كل التسهيلات للجادين في التصالح علي مخالفات البناء أو تقنين وضع اليد علي أراضي الدولة وهو ما حدث ويحدث بالفعل من خلال لجنة استرداد أراضي الدولة التي تعمل تحت رئاسة مساعد رئيس الجمهورية للمشروعات القومية المهندس شريف إسماعيل وسلمت حتي الآن نحو ١٧ ألف عقد تقنين لمن أثبتوا جدية في التقنين وسداد حق الدولة.

وتواصل إجراءاتها عبر مكاتب التقنين بالمحافظات لإصدار عقود لأكثر من ٣٣ ألف طلب آخر يتم استكمال خطوات تقنينها وتقدم تسهيلات غير مسبوقة سواء في عدم المغالاة في التسعير أو تخفيض نسبة المقدم أو زيادة سنوات سداد الأقساط مراعاة لظروف المواطنين لأن الهدف ليس أبداً تحصيل أموال من المواطن البسيط كما تروج قنوات الفتنة الإرهابية الناطقة بالمصرية وتبث من تركيا وقطر، وإنما الهدف هو حماية حق الشعب ومواجهة حيتان الأراضي الذين استولوا علي الأراضي وتربحوا منها علي حساب حق المواطن البسيط نفسه، ولذلك فالدولة تتحرك بكل قوة في هذا الملف لاسترداد حق الشعب.

وكذلك في التصالح مع مخالفات البناء والذى تتولاه وزارتا التنمية المحلية والإسكان يتم تقديم كل الإجراءات التي تضمن التسهيل علي المواطنين الذين تنطبق عليهم شروط التقنين لكن في المقابل ترفض الدولة مماطلة وإصرار البعض علي التهرب والتعامل وكأنهم فوق القانون.

هنا نلحظ أنه بقصد أو بدون، حاول البعض تصوير أمر القبض على رجل الأعمال صلاح دياب وقرار النيابة العامة بحبسه احتياطيًا على أنه لأسباب سياسية وأنه تأديب وتهذيب له على ما كتبه ويكتبه من مقالات فى عموده المشبوه صحفيًا «نيوتن»، وهذا بكل تأكيد تصوير وتفسير متطرف إلى أبعد الحدود ويجافى الحقيقة والواقع تمامًا بل هو نوع من الابتزاز السياسى الذى تعودنا عليه من هؤلاء وممارسة الضغط الذى لم يعد مقبولاً فى مصر الآن، فالقضية لا علاقة لها بمقالات ولا مواقف سياسية ولا دخل لها بشخص صلاح دياب نفسه، حتى وإن كنت شخصيًا أختلف معه، لكن القضية أساسها كلمتان لا ثالث لهما.. دولة القانون.. وربما نستخدم كلمتين أخريين وهما.. حق الشعب.. وكلاهما يؤدى نفس المعنى.

فدولة القانون هدفها الأول الحفاظ على حق الشعب وألا يكون للنفوذ أو السطوة أو الثروة دور فى التهرب من تطبيق القانون، وصلاح دياب تخيل أنه قادر بأن يتعامل مع الدولة بأسلوب الابتزاز والضغط والتلاعب ليتهرب مـن سـداد حق الشعب، سواء كان هذا الحق متمثلا فى ضرائب مستحقة عليه، عن سنوات عدة أو قيمة أراض استولى عليها أو غيَّر نشاطها وتربح منها مليارات ويرفض أن يسدد حق الدولة الذى هو حق الشعب فى هذه الأراضى بل وإن سدد فهو يريد أن يسدد الفتات، ولأن دولة القانون تطبق الآن بعيدًا عن الانتقامية التى يدعيها البعض، فإن القبض على صلاح دياب لم يكن مفاجئًا بل كان مرحلة أخيرة بعد مسار من التفاوض معه يمكن وصفه بأنه طال أكثر مما ينبغي، بل وصل إلى حد الملل أو البطء، فى مناقشات ومحاولات لإقناعه بحق الدولة من جانب جهات الولاية والجهات المختصة، وإثبات هذا الحق رغم أنه لا يحتاج لإثبات، لكن دياب كان يصر فى كل مرة على المماطلة والتهرب بحجج لا قيمة لها، مرة يعترض على المخالفة ويجادل فيها، وأخرى يرفض تقدير حق الدولة ويطلب لجانا، ويعترض عليها ثم يطعن فيها، ثم يدخل فى تفاوض جديد، ثم يسعى بكل السبل ليتلاعب فى التقدير واستغلال كل الثغرات القانونية للتهرب من السداد، وللأمانة فهذا المشوار الطويل من التفاوض لم يقتصر فقط على صلاح دياب، بل حدث مع كثيرين آخرين ممن للدولة حقوق لديهم، لأن القاعدة التى عملت بها الأجهزة القائمة على هذا الأمر هو أن حق الدولة يمكن استرداده بطرق ودية طالما أن هناك استجابة من الطرف الآخر واحتراماً لتلك الجهود، وبالفعل هناك من استجابوا وسددوا وأكدوا احترامهم لدولة القانون، فاحترمتهم الدولة وتعاملت معهم وفق القانون وتم التصالح أو التقنين وبعض هؤلاء سددوا مليارات فى صمت بعدما أيقنوا أنه لا سبيل للإفلات من سداد حق الدولة، وهناك من تظلموا، وعندما تمت دراسة تظلماتهم وانتهت إلى قرار نهائى، التزموا، وسددوا ما انتهت إليه اللجان المختصة، لكن هناك أيضا من عاندوا وأصروا على أنهم أكبر من القانون وأنهم قادرون على فرض إرادتهم على الدولة، وأن وراءهم من يحميهم أو يمنعهم من تطبيق القانون عليهم، وهذا ظن خاطئ فى وقت خاطئ، فالدولة الآن لا تعرف أسماء، ولا تتعامل مع أشخاص وإنما مع وقائع، وصلاح دياب مثله مثل ملايين آخرين، وعندما يخطئ أو يتجاوز القانون أو يستولى على أراضى الدولة أو يمتنع عن سداد حقوقها فلابد أن يطبق عليه القانون، وهذا هو ما حدث بالفعل، فصلاح دياب استولى على أراضى الدولة وأقام عليها مصانع دون ترخيص كما حـّول أراضى زراعية حصل عليها بطريق مصر الإسكندرية إلى منتجعات وفيللات دون وجه حق، تربح من ورائها بالمليارات وعندما طالبته الدولة بتقنين أوضاعه وسداد الفارق تهرب وراوغ، بل ولم يتورع عن اتهام الجهات المسئولة عن هذا الأمر مدعيا أنها تهدد الاستثمار رغم أن حق الدولة لم يكن أبدًا سببًا فى تهديد الاستثمار ولم يكن أبدًا فيه مساس بحقوق أى مستثمر، كما أنه لا يوجد مستثمر فى أى دولة فى العالم يتهرب من سداد حقوق الدولة بحجة أنه يستثمر ويفيد البلد.

وليس هذا فحسب بل حاول دياب التلاعب ليتهرب من سداد حق الدولة بأساليب وطرق تم كشفها بواسطة الأجهزة الرقابية، فمنذ البداية كان يسعى ليدفع مبالغ زهيدة للتصالح على مخالفات بالمليارات، وعندما فشل ووجد أمامه دولة قوية ترفض التفريط فى حقها حاول المراوغة واستغلال بعض الثغرات التى ينفذ منها ليحقق أهدافه، لكن الأجهزة الرقابية كانت كعادتها يقظة وتصدت لكل محاولات التهرب من هذا الرجل الذى يحفل سجله بالعديد من التجاوزات ومحاولات التعدى على أراضى وحقوق الدولة.

القبض على صلاح دياب لم يكن مفاجئًا بل كان مرحلة أخيرة بعد مسار من التفاوض معه يمكن وصفه بأنه طال أكثر مما ينبغي، بل وصل إلى حد الملل أو البطء، فى مناقشات ومحاولات لإقناعه بحق الدولة من جانب جهات الولاية والجهات المختصة



دولة القانون هدفها الأول الحفاظ على حق الشعب وألا يكون للنفوذ أو السطوة أو الثروة دور فى التهرب من تطبيق القانون، وصلاح دياب تخيل أنه قادر بأن يتعامل مع الدولة بأسلوب الابتزاز والضغط والتلاعب ليتهرب من سداد حق الشعب

بـالأرقـام يصل إجمالى ما تم حصره من مستحقات للدولة عند صلاح ديـاب، سواء قيمة مخالفات بناء وتغيير نشاط واستيلاء على أراضى الدولة أو تهرب ضريبى مايتجاوز الـ ١١ مليارا و١٣٥ مليونا، ناهيك عن التعدى على أراضى طرح النهر، وجرائم الأغذية الفاسدة وكلها جرائم فى حق الدولة، وبعض هذه الجرائم ارتكبه بدعم من بعض الفاسدين فى الجهات المختصة، وبعضها بتحايلات على القانون، لكن كلها تمثل فسادا واستيلاء على حق الشعب.

ولو أراد دياب الالتزام والتعامل بمنطق احترام القانون الذى يحدثنا عنه ليل نهار، فى مقالاته بعمود نيوتن ويتحدث به فى جلساته باعتباره الناصح الأمين لكان أولى به أن يبادر بسداد حق الدولة عليه لكن الرجل الذى يقدم النصائح واحترام دولـة القانون هو نفسه الـذى تجاوز القانون، الرجل الذى يطالب الدولة باستثمار ثرواتها هو نفسه الذى يتعدى على ثروات الدولة ولا يريد أن يحاسبه أحد لأنه صلاح دياب.

وإذا كنا نتحدث عن حقوق الدولة، فليس صـلاح ديـاب وحـده الـذى تـم القبض عليه والتحقيق معه، فهناك قضايا كثيرة يتم التعامل معها بنفس المبدأ، وطبقت عليهم دولة القانون لكن لأنهم لا يمتلكون صحفًا وليست لهم علاقات وشهرة دياب فلم يتم التوقف أمامهم إعلاميًا، ففى إحدى القضايا التى أحالتها النيابة إلى القضاء هناك ١٧ متهماً بعضهم أسماء كبيرة فى الاستيلاء على أراضى أوقاف ومجتمعات عمرانية تتخطى قيمتها الـ ٤٠٠ مليار جنيه، وفى ملف أراضى طريق مصر إسكندرية الصحراوى وحده هناك قضايا عديدة يتم فيها نفس ما يتم من إجراءات مع صلاح دياب وفقًا للقانون، فهناك سبعة كيانات أو شركات حولت أراضيها إلى منتجعات وامتنعت عن سداد غرامات التقنين ويتم التعامل معهم، كل حسب حالته وبعضهم فعلا بـدأ فى الـسـداد، بل إن بعض القضايا المتهم فيها صلاح دياب نفسه فيها أشخاص آخرون مشاركون فى نفس الجرائم.

فالقضية لدى أجهزة الدولة ليست أشخاصا، وإنما وقائع تخالف القانون، وتجاوزات تستوجب التحقيق والعقاب، وفساد لم يعد هناك من يملك الصمت عليه لأن الإرادة السياسية فى محاربة الفساد واضحة من أجـل حماية حق الشعب المصرى.. ومن أجل ذلك أطلقت يد الأجهزة الرقابية لتمارس دورها فى حماية الوطن من الفساد والفاسدين وكلنا نرى ما تحققه الرقابة الإدارية من جهود ونجاحات فى هذا الملف وما تسهم، فى استرداده من حقوق وأراضى الدولة وكذلك ما تنجزه لجنة استرداد أراضى الدولة برئاسة المهندس شريف إسماعيل مساعد رئيس الجمهورية للمشروعات القومية واسترداد أراضى الدولة المتعدى عليها باعتبارها حقاً للشعب .

القضية اذا حق دولة لا يجب التنازل عنه أو التفريط فيه، سواء كان هذا الحق مخالفات أراض أو ضرائب، فكلها أموال من حق الشعب الذى حقق من ورائه صلاح دياب وأمثاله أرباحا بالمليارات ويرفضون أن يسددوا حقه عليهم.

الدولة لا تريد سوى حقها، لا تنتقم من أحد ولا تصفى حسابات مع أحد، لأنها ليست لديها حسابات أصلاً سوى المصلحة العامة، لكن الدولة تريد حق الشعب، من سدد يستحق الاحترام ومن حاول التهرب منه فلن يجد سوى الردع بالقانون الذى لا يعلو عليه أحد.

ملاحقة الفاسدين فريضة مجتمعية

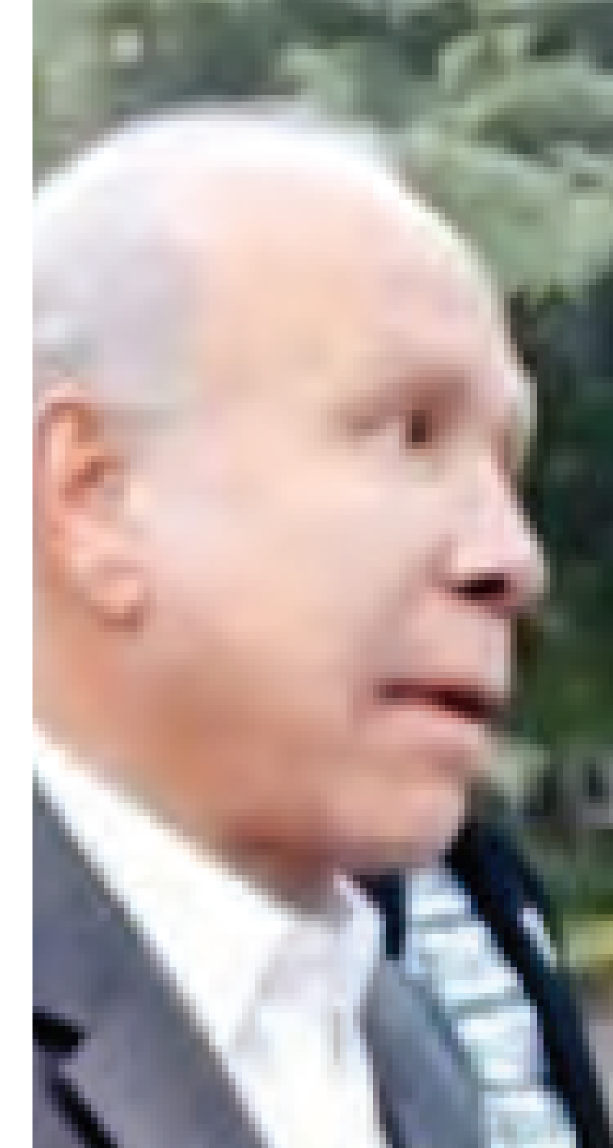


بقلم: عبد اللطيف حامد
Latifeg80@yahoo.com

لا يختلف أحد على أن الفساد يتصدر قائمة المخاطر الجسام على مصر أو أي دولة أخرى، ليس من الناحية الاقتصادية فقط رغم أهميتها، بل الأمر يتعدى ما هو أبعد وأفظع خطرا، مثل تداعياته السلبية على قضية الانتماء للوطن للأجيال المتعاقبة جيلا بعد جيل، ومرحلة تلو سابقتها، لأن هؤلاء الفاسدين ينهبون ثروات الشعب بلا تعب، ويكدسون الأموال بلا نصب، فتضيع قيم الكفاح والمثابرة، والاجتهاد في العمل، ويختفي مفهوم العصامية ليحل محله مصطلح الشللية، وبمرور الوقت يتحول الفسدة إلى بؤرة عفنة لنشر الانحراف المالي والإداري بين الجهات المختلفة، والكيانات المتعددة، والدخول في حلقة مفرغة من دوامة الإفساد، وتخريج دفعات جديدة من هذه الشرذمة الضالة لا همّ لها إلا تحقيق الثراء بغض النظر عن المصدر حلال أم حرام، فالغاية تبرر الوسيلة، أما الصالح العام، وحق الشعب، واحترام القانون فتصبح مجرد شعارات يتغنون بها، لتسهيل ارتكاب جريمة جديدة، واعتبارها «عدة النصب والاحتيال»، وما أخطر توابع هذه المنظومة الفاسدة على بنية الوطن وناسه الذين يمثلون قوته البشرية، وصمام أمنه، وبقاءه ضد المهددات الداخلية والخارجية على السواء.

ومن المؤكد أنه في فترات زمنية سابقة، ومراحل ماضية تجبر هؤلاء الفاسدون، ولم يكن يملأ عيونهم إلا التراب، مهما تكدست ثرواتهم، وارتفعت أرصدتهم المعلومة والمجهولة، فهم لا يرتوون من نهر المال الحرام، وكلما عبوا من مائه المالح ازدادوا عطشا على عطشهم، وكثيرا ما نسجوا المخططات القذرة كالمصائد لخلق عالم يتماشى مع رغباتهم الحقيرة، ونزواتهم الذميمة، واللعب على نقاط الضعف في نفوس الموظفين، وإن النفس لأمارة بالسوء، مع اتباع وسائل شتى للإيقاع بكل من يعترض طريقهم، مرة بالتحايل على القانون واستغلال ثغراته للنفاذ منها فيجد الضحية نفسه في الفخ، إما السكوت أو التشهير بجريمة لم يرتكبها، ومرة بزغللة العيون بالمال الحرام بحجة أنها غلطة ولن تتكرر، فتجر وراءها غلطات متواصلة، ومرة بتسهيل بعض الخدمات وقضاء الحاجات المتعثرة بالتنسيق بين أفراد عصابة الحرامية، حتى يرى الشخص أنهم كالأخطبوط لهم أياد في كل الاتجاهات، وكالأفاعي يتحركون في الجحور، فيجاريهم حتى يقع في مستنقع الفساد، ولا يعرف أن يخرج منه مهما حاول أو دبر، أما عندما كان المنحرفون يجدون في طريقهم الشرفاء واقفين الصخرة الصلبة، وما أكثر الشرفاء في بلادنا، يشنون عليهم حملات الهجوم تارة، والتشهير تارة أخرى، وإذا فشلت المحاولات الملعونة، يستخدمون زبانيتهم في التنكيل بهم، بالتضييق عليهم، أو إبعادهم من أماكنهم لأنهم حجر عثرة ضد الممارسات غير المشروعة، مما يضطر بعض قليلى الحيلة، وقصيرى النفس من الموظفين إلى العزوف عن الاستمرار، وترك الجمل بما حمل، فيكون قدوة سيئة لمن يعقبه، فيعشش الفساد في تخصصات محددة وإدارات معروفة بالاسم داخل بعض المؤسسات، كما حدث في بعض الإدارات الهندسية بالأحياء لسنوات طويلة، وأزمنة عديدة، وغيرها من الجهات التي تتعامل مع مافيا الفساد.

والغريب يا سادة يا كرام أن الكثير من أباطرة الانحراف، يغمضون أعينهم عن تغير الحال، واختلاف الظروف، وقوة الإرادة السياسية في الحرب على الفساد بلا هوادة، ومهما كانت سطوة الخارجين على القانون، لكن يكابر هؤلاء الفاسدون لفرض منطقهم الزائف، ومكاسبهم متنوعة الحلقات، ومختلفة المصادر، وفى شتى المجالات، والمثال الصارخ هنا يتجسد في قائمة الجرائم الكثيرة المتورط فيها رجل الأعمال صلاح دياب من تخصيص أراضٍ بالمخالفة للقانون على غرار ما حدث في التربح غير المشروع والإخلال بعقود أرض مدينة «نيو جيزة» في مدينة ٦ أكتوبر، بشراء الأرض بأقل من السعر المقرر لها واستغلالها في بناء مشروع سكني مخالف للعقود، وما خفى كان أعظم في هذا الملف، ومن المؤكد أن الأيام القادمة والتحقيقات ستكشف مفاجآت للرأى العام المصري حول أملاكه في مجال العقارات، ليس بالفيلا أو الوحدة السكنية ولكن بعدد من الـ «الكمبوند»، ثم الاستيلاء على أرض مطار القاهرة مستغلا تدهور الأوضاع الأمنية أثناء وبعد أحداث يناير ٢٠١١، إلى جانب التعدي على نهر النيل بإنشاء مرسى نيلي وردمه للنيل بالمخالفة للقانون، فضلا عن تحرير ٢٩ محضرًا سابقا لضبط سلع فاسدة بمحلاته في حملة أمنية مفاجئة شنتها الإدارة العامة لمباحث التموين بمحافظات القاهرة والجيزة والقليوبية بالتنسيق مع الطب الوقائي ووزارة الصحة لضبط السلع الفاسدة والمجهولة، من سلسلة محلات الحلويات إلى سلسلة المتاجر الشهيرة، والأخطر اتهامه في عدة قضايا خاصة بالضرائب وعدم سداد مستحقات الدولة والتي بلغت ١١ ملياراً و١٣٥ مليون جنيه، والشواهد الواقعية والقانونية توضح أنه سيضطر لدفع فاتورة فساده كاملة هذه المرة، لأن الدولة استنفدت كل جولات التفاوض، ولا مجال للمماطلة أو التهرب من جديد، ولا وزن لممارسة ضغوط من أي نوع، ودولة القانون لن ترحم أحدا صغيرا أو كبيرا، ثريا أو فقيرا، فالجميع سواسية كأسنان المشط أمام سيف العدالة، ومن لا يعجبه يضرب دماغه في الحيط ليفوق من غروره، ويستحيى من نفسه.





كل من تلطخت يداه بالمال المسروق الدور سيأتى عليه، إذا لم يبادر من تلقاء نفسه برد ما جنت يداه، لأن الحرب على الفاسدين والمنحرفين منهج تطبقه المؤسسات الرقابية ضد أي منحرف بغض النظر عن منصبه أو جهة عمله، فلا كرامة ولا عصمة لفاسد مهما كان اسمه أو وصفه

كل من تلطخت يداه بالمال المسروق الدور سيأتى عليه، إذا لم يبادر من تلقاء نفسه برد ما جنت يداه، لأن الحرب على الفاسدين والمنحرفين منهج تطبقه المؤسسات الرقابية ضد أي منحرف بغض النظر عن منصبه أو جهة عمله، فلا كرامة ولا عصمة لفاسد مهما كان اسمه أو وصفه، من أجل الحفاظ على أموال الشعب وردع أي معتد عليها، وليس هناك كبش فداء على غرار ما كان يحدث في عهود سابقة لحماية أحد تثبت التحقيقات أنه متورط أو مدان بجريمة الفساد، فالتوجيهات الرئاسية لمحاصرة وملاحقة الفسدة بلا خطوط حمراء، ويؤكد عليها الرئيس السيسي في أغلب الفعاليات واللقاءات الرئاسية وما أكثرها، مطالبا الأجهزة الرقابية باليقظة، وتتبع منابع الفساد لسدها، ومعاقبة المخالفين وفقا للقانون، وها نحن لا يمر أسبوع إلا ونرى تساقط المنحرفين كأوراق الشجر في فصل الخريف على يد رجال هيئة الرقابة الإدارية الأشداء في الحق، وصون المال العام، والقبض على اللصوص في كل المجالات، مزودين بأدلة الاتهامات من التسجيل إلى الصوت والصورة والفيديو حتى يفسدوا مبكرا ألاعيب بعض المحامين من حماة مافيا الفساد، ويعظموا من أدلة الاتهام لتؤكد بعضها بعضا، لكى ينتهى الأمر بالحكم الرادع والعادل جزاء وفاقا للسطو على أموال المصريين، دون مراعاة لضمير، أو خوف من فضيحة، مما يجعل الضرب بيد من حديد لهؤلاء الأشرار فريضة مجتمعية.

المستشار عبدالوهاب عبدالرازق رئيس حزب مستقبل وطن:

ننحاز للوطن والمواطنين.. والقائمة الوطنية موقف تاريخى للأحزاب

بعد ما يقرب من أربعين عامًا قضاها فى محراب العدالة وصولاً إلى منصب رئيس المحكمة الدستورية العليا يجلس المستشار عبدالوهاب عبدالرازق الآن على كرسى رئيس حزب سياسى، يسعى للأغلبية وكسب تأييد المواطنين، وما بين منصة القضاء ورئاسة الحزب لا يجد المستشار عبدالرازق فارقًا سوى فى الوسيلة، لكن الهدف واحد وهو الانحياز للقانون وحماية حقوق المواطنين.

عبدالرازق ليس غريبًا على السياسة، فهو ابن عائلة سياسية، منعه عمله بالقضاء طوال عقود من العمل بالسياسة، لكنه لم يمنعه من الاطلاع عليها وفهم مساراتها ومتابعة تطوراتها، وعندما غادر منصة القضاء عاد ليمارس السياسة حبًا فى خدمة الناس، وسعيًا للمساهمة فى بناء الدولة المصرية الحديثة. المستشار عبدالرازق لا يرى العمل الحزبى تشريفا أو أبهة، وإنما تكليف بخدمة الناس والنزول إليهم والعيش فيهم وقضاء مصالحهم وتحقيق أحلامهم لذلك فهو إن كان فى مكتبه وعمله بالقاهرة، مقر الأمانة العامة للحزب، يلتزم بالزى الرسمى، فعندما يعود إلى بلدته بالمنيا يرتدى الجلباب ليجلس بين الناس ويستمع إليهم ويناقشهم بعيدًا عن الرسميات.

أربعون عامًا فى القضاء ورؤية المجتمع من فوق منصة محايدة جعلت للمستشار عبدالرازق فلسفة خاصة للعمل السياسى يسعى أن يترجمها إلى واقع من خلال رئاسته لحزب مستقبل وطن، فهو لا يرى السياسة والعمل الحزبى حربا أو صراعا بلا حدود، وإنما منافسة شريفة تحت عباءة وطنية تجمع كل التيارات والأحزاب ويفوز بها من امتلك حلولاً حقيقية وقدم للمواطن ما يقنعه، ولذلك وكما يؤكد فحزب مستقبل وطن لا يسعى للاستحواذ على المشهد كما يدعى البعض ولا يفكر فى العمل منفردًا، بل يؤمن بأن العمل الجماعى هو أفضل الطرق للنجاح، نختلف فى المواقف والسياسات، لكن نتفق على الوطن وحماية مصالحه.

عبدالرازق أكد أن مستقبل وطن لا يسعى أبداً لاحتكار الحياة السياسية بل يعمل علي النوافذ من أجل مصر معتبراً انتخابات مجلس الشيوخ نموذجًا للعمل الحزبى الجماعى، ونجاحها دليل على أن الأحزاب الوطنية يمكن أن تعمل معًا مهما اختلفت توجهاتها وأيديولوجياتها، طالما الهدف هو الوطن، خاصة فى هذه الفترة التى تشهد إعادة تشكيل للمشهد السياسى بشكل عام، بينما تخوض الدولة حروبًا عديدة ضد الإرهاب ومؤامرات إسقاط الدولة وهو ما يتطلب التكاتف وليس التناحر السياسي، ويلفت إلى أنه ليس مستبعدًا أن تتكرر نفس القائمة فى انتخابات مجلس النواب القادمة.

أجرى الحوار: عبدالحميد العمدة

عدسة: ناجى فرح

«المصور» حاورت المستشار عبد الوهاب عبدالرازق بعد انتهاء إنتخابات مجلس الشيوخ فى إطار إعادة تشكيل المشهد السياسى بما يحقق إرساء دعائم الدولة المصرية وسعيًا نحو الاستعداد لبدء مرحلة سياسية جديدة تعتمد على تبادل الخبرات وتفعيل الحوار لبناء مصر المستقبل، وفوزه ضمن القائمة عن محافظة المنيا، حوار غلبت عليه الجوانب الإنسانية والاجتماعية، وإن لم يخل من التطرق للسياسة.

بداية.. ثار الكثير من الجدل حول تشكيل القائمة الوطنية من أجل مصر التى سبقت انتخابات مجلس الشيوخ كيف كانت كواليس هذه القائمة وحقيقة ما زعمه البعض من وجود خلافات؟

فى حقيقة الأمر، يعد هذا موقفا تاريخيا، أن يتم التوافق ما بين الأحزاب السياسية على تشكيل قائمة انتخابية وطنية لخوض الاستحقاق الدستورى المتمثل فى انتخابات مجلس الشيوخ، وفى الحقيقة يجب أن نحتفل بنجاحنا فى أن يكون هناك موقف موحد جمع بين مختلف الأحزاب على مختلف توجهاتها وتاريخها، وهذا قد حمل بالقطع رغبة أكيدة وملموسة من الجميع بكل صدق فى التوصل لنقلة نوعية ورائدة يحتذى بها فى الحياة الحزبية والسياسية فى مصرنا الغالية.

كيف ترى الحياة السياسية فى ظل وجود غرفتين تشريعيتين؟

الدول التى تأخذ بهذا النظام أثبتت نجاحا عمليا، مثل فرنسا وإيطاليا والهند والبرازيل والأرجنتين وكندا وجنوب إفريقيا وأستراليا واليابان وسويسرا.

وإضافة إلى أن مجلس الشيوخ يضم الخبرات والكفاءات المتخصصة فى مختلف المجالات مما يحقق زيادة فى التمثيل المجتمعى بتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية، مما يساعد فى مناقشات متعمقة لمعالجة أى عوار دستورى أو تشريعي، لترسيخ دعائم الديمقراطية والتعددية السياسية.

فالممارسة العملية أظهرت أهمية وجود غرفة ثانية للسلطة التشريعية، خاصة بعدما ظهر للجميع أهمية الدور الفاعل الذى قام به مجلس الشورى فى الحياة السياسية والتشريعية، منذ إنشائه عام ١٩٧٩، وحتى صدور قرار حله ٢٠١٠، ثم إلغائه فى دستور ٢٠١٤، قبل أن تأتى التعديلات الدستورية عام ٢٠١٩ بمجلس الشيوخ، كغرفة ثانية للبرلمان.

لكن البعض يرى أن «الشيوخ» مجلس بلا أنياب؟

على العكس تماما، الدستور منح لمجلس الشيوخ العديد من الصلاحيات والاختصاصات، ومنها على سبيل المثال دراسة واقتراح ما يراه كفيلا بدعم الديمقراطية ودعم السلام الاجتماعى والمقومات الأساسية للمجتمع وقيمه العليا والحقوق والحريات والواجبات العامة، وتعميق النظام الديمقراطى، وتوسيع مجالاته، وهذا الاختصاص مهم؛ لأنه يتعلق بدعم الحريات والدفاع عن حقوق الإنسان فلن يكون مجلسا شكليا.

لكن البعض يشير إلى غياب أدواته الرقابية؟

هذا أيضاً خطأ فالدستور منح أعضاء مجلس الشيوخ اختصاص طلب المناقشة العامة، فيجوز لـ ٢٠ عضوا من أعضاء المجلس التقدم بطلب مناقشة حول موضوع ما لاستيضاح سياسة الحكومة بشأنه، كما أن هناك وسيلة أخرى لديهم فى الرقابة، وهى التقدم باقتراح برغبة فى موضوع ما إلى رئيس الوزراء أو أحد نوابه أو الوزراء مع الأخذ فى الاعتبار أن رئيس مجلس الوزراء ونوابه والوزراء وغيره من أعضاء الحكومة غير مسئولين أمام مجلس الشيوخ، لكنهم ملتزمون بالحضور أمام المجلس ولجانه، فهو مجلس سيكون فعالاً وله دور حقيقى.

ما علاقتك بالسياسة والعمل الحزبى قبل دخولك لهذا المعترك خاصة وقد قضيت عمرك فى محراب العمل القضائي، الذى يحظر الاشتغال بالسياسة؟

فى حقيقة الأمر، أن مجال العمل القضائى بعيد كل البعد عن العمل السياسى بحكم الدستور والقانون، ولكننى أنتمى لعائلة لها تاريخ فى العمل السياسى منذ أكثر من سبعين عاما، الأمر الذى شكل لدى الرغبة فى المتابعة كأى مواطن مصرى للعمل السياسي، ولكن دون ممارسة التزاما بمقتضيات الوظيفة القضائية، واحتراما للدستور والقانون، ولكن بعد تفرغى من مهام ومتطلبات العمل القضائى وتأدية مهمتى الوطنية، رأيت أن أخوض هذه التجربة السياسية.

إذن.. ماذا كان يدور فى ذهنك أول يوم وأنت فى طريقك للحزب؟

«يرد مبتسما»، فى الحقيقة أعادنى للوراء سنوات طويلة، وحبى للعمل السياسى قبل اشتغالى بالوظيفة القضائية، وكانت لدى بعض الهواجس إلا أن ما وجدته من حب وترحاب شديدين من جميع القائمين على الحزب وقياداته، نقل لى يقيناً أن الجميع سيبذل كل الجهد فى معاونتى خلال المرحلة القادمة، خلال فترة وجودى فى هذا الموقع، سواء طالت أم قصرت، وذلك لتحقيق أهداف وبرنامج الحزب.

كيف كانت رؤيتك للأحزاب السياسية وخاصة مستقبل وطن؟

الحياة الحزبية فى مصر على وجه العموم، لم تصل بعد إلى ما يصبو إليه ويتمناه الشارع المصري، وأمام الأحزاب الكثير والكثير حتى يصل العمل الحزبى إلى ما يحقق الصورة المرجوة، إلا أن تجربة حزب مستقبل وطن والتى تعد من التجارب السياسية الفريدة، والتى استطاع خلالها الحزب فى فترة قصيرة، أن يتواجد فى كافة القرى والمراكز بجميع المحافظات بين المواطنين، لتقديم الخدمات لهم وتلبية متطلباتهم دعما للدولة المصرية ومؤسساتها الوطنية، صححت المسار وأعادت ثقة المواطنين فى العمل الحزبي، ورغبتهم فى المشاركة السياسية الوطنية من أجل مصر.

هناك ملاحظات كثيرة على الأحزاب السياسية فى مصر وعدم الوجود الحقيقى للغالبية منها.. إذن ما روشتة العلاج والإصلاح من وجهة نظركم؟

فى الحقيقة أن الحراك الشعبى الكبير عقب ٣٠ يونيو، أدى لتطلعات أعمق وأكثر فى الشارع السياسي، فرضت على العمل الحزبى أدوارًا جديدة، ليكون فاعلا بما يتناسب مع هذا التغيير، وبالتوازى مع حركة بناء الدولة الحديثة، بكافة جوانبها.

دائما ما يتهم حزب مستقبل وطن بأنه صورة لأحزاب قديمة.. كيف ترد على هذا الاتهام؟

حزب مستقبل وطن يتميز باقترابه من المواطنين ويسعى لتحقيق رغباتهم وتطلعاتهم، وكأى حزب سياسي، لابد له وأن يقوم باستمرار بإعادة التقييم الذاتي، ومعالجة أوجه القصور إن وجدت داخله، ولكن عليه دائما إبراز الإيجابيات، حتى يمكنه الوصول للهدف الذى يتناسب دوما مع كافة المتغيرات التى تواجهه، مع الاستفادة من كافة التجارب السابقة فى الحياة السياسية المصرية.

أحد المآخذ التى يرددها البعض على حزب مستقبل وطن يرتبط بالخدمات المجتمعية التى يقدمها للمواطنين.. فما ردكم؟

ما مر بالبلاد مؤخرا من أحداث جسام، مثل أزمة سوء الطقس، وأزمة فيروس كورونا، أثبتت على وجه القطع أهمية المشاركة المجتمعية للأحزاب الوطنية، لمعاونة الدولة والحكومة وكافة المؤسسات الوطنية، للتخفيف من آثار هذه الأزمات، وبالقطع تلك الخدمات والمبادرات المجتمعية، والتى يقوم بها حزب مستقبل وطن، فى كافة القرى والمراكز بمختلف محافظات الجمهورية، ظاهرة للعيان على أرض الواقع ويشعر بها كل مواطن مصرى محب لوطنه، فما يقدمه حزب مستقبل وطن، ليس مجرد أقاويل بل أنشطة مجتمعية حقيقية تعمل على المساهمة فى التخفيف عن كاهل المواطن المصري.

البعض يتهم حزب مستقبل وطن بمحاولة السيطرة على الأغلبية؟

علينا أن ندرك أن أى حزب سياسي، إن لم يسعَ لتحقيق الأغلبية وصولا لتشكيل الحكومة، فما الهدف من وجوده، ورغم ذلك فحزب مستقبل وطن بالرغم من تواجده بين المواطنين، من تقديم الخدمات المجتمعية لهم للتخفيف عنهم، وتشكيلاته التنظيمية الموجودة فى كافة ربوع الجمهورية، لم يسعَ لاحتكار المشهد السياسي، والدليل على ذلك الحوار المجتمعى الذى دعا إليه الحزب وشارك فيه أكثر من ١١ حزبا سياسيا للتوافق حول قوانين الانتخابات، قبل عرضها على مجلس النواب لإقرارها، وامتثال الحزب لنتائج الحوار المجتمعى نزولا عن رغبته حرصا منه على التوافق المجتمعى لصالح استقرار الدولة المصرية.

إذن هل من الممكن أن نجد قائمة موحدة أو أكثر تخوض انتخابات مجلس النواب؟

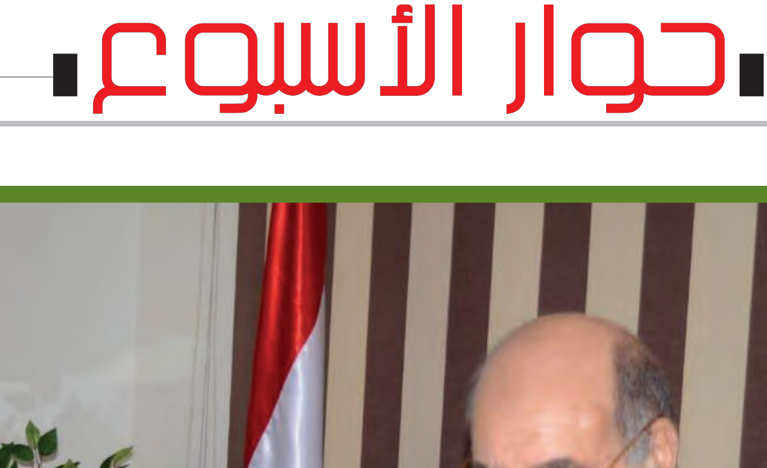
أؤكد بكل صدق، أن الجميع قد وضع المصلحة العامة رائدة الأول والأخير فى التوافق حول تشكيل قائمة وطنية لخوض انتخابات مجلس الشيوخ، فالجميع قد تغاضى عن المصالح الشخصية والحزبية، وكان جميع المشاركين فى تحالف القائمة الوطنية عند حسن الظن، وهو الأمر الذى يدعو للاعتزاز ويحسب للتجربة الديمقراطية بكل فخر.

وأتمنى أن يكون هذا التوافق بداية صادقة للتعاون بين الأحزاب السياسية جميعها خلال الفترة المقبلة وفى كل انتخابات بما يليق بوطننا وبما يستحقه منا هذا الوطن، من تضامن وتكاتف لنقف موقفا صلبا كجبهة داخلية موحدة، وخاصة الأحزاب أمام ما يواجهه الوطن من تحديات داخلية وخارجيه لا تخفى على أحد.

إذن من وجهة نظرك.. لماذا غابت الأحزاب وفقدت تأثيرها فى الشارع المصري؟

بداية، العمل الحزبى يجب ألا يتوقف عند اكتساب عضوية البرلمان، أو الحصول على عضوية المجالس الشعبية المحلية، فالحزب السياسى دوره أكبر وأعمق بكثير، لذلك الأمر مرجعيته دائما لتقييم المواطن المصري، ورجل الشارع، الذى بات الآن يستطيع تقييم كافة الأحزاب بما تقدمه للشارع السياسى والتواجد بين المواطنين بتقديم خدمات حقيقية ومبادرات مجتمعية تخفف عن المواطنين.

وأؤكد أن تطور العمل السياسى سيؤدى إلى وجود أحزاب قوية قادرة على الاستمرار على الساحة السياسية، فالممارسة السياسية الحقيقية وحدها





تجربة حكم الجماعة الإرهابية كشفت لنا ضرورة توحد الأحزاب الوطنية حتى نسد الفراغ السياسى الذى تتسلل منه عناصر تلك الجماعة

أى حزب سياسي، إن لم يسعَ لتحقيق الأغلبية وصولا لتشكيل الحكومة، فما الهدف من وجوده، ورغم ذلك فحزب مستقبل وطن بالرغم من تواجده بين المواطنين، من تقديم الخدمات المجتمعية لهم للتخفيف عنهم، وتشكيلاته التنظيمية الموجودة فى كافة ربوع الجمهورية، لم يسعَ لاحتكار المشهد السياسي

ستفرز الأحزاب القوية على الساحة.

هل من الممكن أن نجد تعاونا بين الأحزاب السياسية فى الفترة القادمة.. وما شكل هذا التعاون؟

فى واقع الأمر، لابد أن تتكاتف جميع الأحزاب الوطنية سويا فى تقديم كافة الخدمات المجتمعية للمواطنين؛ حتى يكون هناك دور مجتمعى فاعل للأحزاب السياسية بجانب الدولة فى مواجهة هذا الكم الهائل من المشكلات الحياتية التى تواجهها لخدمة المواطنين وتلبية احتياجاتهم، وقد يمكننا أن نختلف حول برامج الأحزاب السياسية تحت العباءة الوطنية، ولكن لا يجب أن نختلف فيما هو يحقق صالح الوطن والمواطن.

على ذكر المشاركة المجتمعية للأحزاب لمعاونة الدولة.. كيف ترى أداء الحكومة الحالية؟

يجب علينا جميعا فى ظل الظروف التى تمر بها الدولة المصرية، والتحديات التى تواجهها على مختلف الأصعدة، أن نقف بجانب الحكومة المصرية، والتى تقوم بأداء مثالي، بالاضطلاع بمسئوليتها الوطنية فى تقديم الخدمات وتوفير احتياجات المواطنين للتخفيف عنهم، وقد ظهر ذلك جليا فى مواجهة الأزمات المتلاحقة التى مرت بالبلاد مؤخرا، وآخرها ما صدر من قرارات مهمة فى مواجهة خطر انتشار فيروس كورونا، والتى أشادت بها منظمة الصحة العالمية، وكافة دول العالم، ولولا تلك الإجراءات والقرارات التوعوية والوقائية، الاستباقية ما كانت أن تتم لولا إرادة القيادة السياسية، وهو الأمر الذى لاقى استحسان المواطن البسيط، والذى أبدى تأييده المطلق لتلك القرارات.

نجد من حين لآخر بعض الأصوات غير الراضية عن الأداء الحكومى.. ما رأيك؟

يقينا أى ممارسة من الحكومة لدورها سيكون هناك المؤيد والمعارض له، وتلك ظاهرة صحية، ولكن التقييم الموضوعى هو الفيصل من خلال النتائج.

كيف ترى حرب الدولة ضد الإرهاب؟

فى الحقيقة، حالة التضامن والتكاتف الوطنى والتفاعل غير العادى الذى يثبتها دائما الشعب المصرى مع القوات المسلحة والشرطة المصرية، قد أتت ثمارها بفضل الله بالقضاء على الإرهاب، واقتلاع جذور الجماعات الإرهابية.

الجماعة الإرهابية تعد البلاء الحقيقى الذى أصيبت به مصر.. كيف ترى هذه الجماعة؟

التجربة السابقة التى مرت بها البلاد خلال الفترة السوداء إبان حكم الجماعة الإرهابية، تستلزم من الجميع بذل أقصى درجات التوحد والتماسك، وذلك من خلال وجود أحزاب وطنية حقيقية تملأ الفراغ السياسي، وتعيد ثقة المواطن المصرى فى المشاركة السياسية، حتى لا تتسلل عناصر تلك الجماعة الإرهابية مرة أخرى، وهو الأمر الذى لن يقبله المصريون مرة أخرى.

«القاضى الرحالة» كما يطلق عليك.. حدثنا عن المستشار عبدالوهاب عبدالرازق، كزوج ورب أسرة؟

أعيش لأسرتى وحياتى كلها لهم، خاصة أن العمل القضائى كان يستلزم طوال الوقت العمل من خلال المنزل، لطبيعة سرية كتابة الأحكام نظرا لأهميتها، لذلك لم يكن لدىّ ما يمنعنى من التواجد بين أسرتى بشكل دائم، فأنا أب لاثنين من الأبناء، يعملان خارج السلك القضائي وجد لأربعة أحفاد، وأمارس حياتى الأسرية بشكل طبيعي.

لكن.. هل داخل المنزل أب ديمقراطي أم قاضٍ فى صورة زوج وأب؟

فى الحقيقة أب وزوج ديمقراطى لأقصى درجة، ولكن عند مناقشة أية قرارات أستمع جيدا لكل وجهات النظر وأتدارس الموقف ثم يكون لى اتخاذ القرار النهائى وبعقلانية، فكما ذكرت قاضٍ ولكننى فى صورة أب.



مجلس الشيوخ اضافة مهمة للحياة السياسية المصرية

العمل القضائى بعيد كل البعد عن العمل السياسى بحكم الدستور والقانون، ولكننى أنتمى لعائلة لها تاريخ فى العمل السياسى منذ أكثر من سبعين عاما، الأمر الذى شكل لدى الرغبة فى المتابعة كأى مواطن مصرى للعمل السياسي، ولكن دون ممارسة التزاما بمقتضيات الوظيفة القضائية



كل الأحزاب التى شاركت فى القائمة الوطنية تغاضت عن مصالحها الشخصية وهذا موقف يحسب للتجربة الديمقراطية المصرية

الحياة الحزبية فى مصر على وجه العموم، لم تصل بعد إلى ما يصبو إليه ويتمناه الشارع، وأمام الأحزاب الكثير والكثير حتى يصل العمل الحزبى إلى ما يحقق الصورة المرجوة، إلا أن تجربة حزب مستقبل وطن من التجارب السياسية الفريدة، والتى استطاع خلالها الحزب فى فترة قصيرة، أن يتواجد فى كافة القرى والمراكز بجميع المحافظات بين المواطنين



الزميل عبدالحميد العمدة يحاور المستشار عبدالوهاب عبدالرازق

هواياتك المفضلة؟

بحكم النشأة الصعيدية، فأنا ممارس لمهنة الزراعة، ومشجع ومتابع جيد لكرة القدم.

هل أثرت «المدينة» فى تكوين الرجل الصعيدي؟

بالعكس.. لم أتاثر مطلقا بحياة المدينة، وحتى اليوم أعتز جدا بجذورى الصعيدية، وأعيش حياتى مرتديا الجلباب الصعيدي، عندما أذهب لمسقط رأسي.

بحكم الخلفية القضائية.. هل تنقصنا الثقافة والتوعية الدستورية؟

فى الحقيقة الثقافة القانونية والدستورية، أمر مهم وخاصة للشباب، وأتمنى تدريس الحقوق والواجبات الدستورية، للطلاب فى مختلف المراحل التعليمية، ليصبح لدينا أجيال جديدة لديها الثقافة الدستورية والقانونية، لتكون مؤهلة منذ الصغر، للمشاركة فى العمل السياسى والعمل العام، ومازلت عند رأيى بضرورة تدريس الثقافة القانونية والدستورية بشكل مبسط يتناسب مع مراحل التعليم المختلفة.

فى النهاية.. رسائل قصيرة توجهها للإعلام؟

الإعلام المصري يقوم بدور وطنى كبير فى مساندة الدولة المصرية خلال هذه الفترة، والمسئولية الوطنية، تحتم عليه أن يظل دائما يعلى المصلحة الوطنية، بإبراز الإيجابيات وعرض الإنجازات، وطرح السلبيات بشكل موضوعي، واقتراح الحلول اللازمة لها، ليتمكن متخذ القرار من معالجة الأمر فى ضوء المعطيات الصحيحة، وإن كان الأمر يتطلب المزيد من الجهد لإبراز الايجابيات بشكل أعمق وأكثر تركيزا.

أخيرا.. رسالتك لأعضاء حزب مستقبل وطن؟

أقول لهم، استمروا كما أنتم وضعوا نصب أعينكم خدمة بلدكم ووطنكم.

عبدالحميد العمدة

الرئيس تحدث عنه وإمكانيات مصر تؤهلها لهذا الرقم فى التصدير

حلم الـ100 مليـار

عندما تحدث الرئيس عبدالفتاح السيسى عن إمكانية زيادة الصادرات المصرية إلى مائة مليار جنيه، نظر البعض إلى الأمر باعتباره مستحيلا، ورآه آخرون صعبا، لكن الغالبية اعتبروا كلام الرئيس إشارة واضحة بأن الدولة بدأت فعلا خطواتها من أجل الوصول إلى هذا الرقم وتحويل الحلم إلى حقيقة وواقع، فالجميع يعلمون أن الرئيس السيسى لا يتحدث إلا بما يمكن تحقيقه، ولا يعد إلا بما يعرف قدرة الوصول إليه.

والمؤكد أن مصر تمتلك قدرات وإمكانيات تمكنها من تحقيق حلم الرئيس، والوصول بالصادرات إلى حاجز المائة مليار دولار سنويًا، فثرواتها الطبيعية وإمكانياتها الصناعية تجعلها مؤهلة، إن أرادت، لتصل صادراتها إلى هذا الرقم بل وتخطيه.

بالتأكيد هذا الحلم لن يتحقق بيد واحدة، فلا الدولة وحدها تستطيع أن تصل إلى هذا الرقم ولا القطاع الخاص بمفرده يملك أن يحققه، الأمر يحتاج تضافر الجهود، وتكامل الإمكانيات، والأهم الرغبة من الجميع أن يعملوا في اتجاه تحقيق هذا الحلم.

وإذا كان الأمر يحتاج من الدولة لتسهيلات ودعم للقطاع الخاص، سواء كان دعما يتمثل في ميزات ضريبية أو مساندة مالية أو تخفيض بعض الرسوم التي تزيد تكلفة الإنتاج، فما يقع على القطاع الخاص أكثر بكثير، وأهمه عدم العمل بانتهازية واستغلال الحلم في محاولة تحقيق مكاسب سريعة على حساب الدولة أو الضغط على الحكومة لحصد مزايا ربما لا يحصل عليها أي مستثمر في أي دولة بالعالم.

الدولة عملت الكثير في اتجاه تحقيق الحلم، ليس فقط بتوفير كل ما يحتاجه القطاع الخاص، سواء قطاع الصناعة أو التصدير، وإنما أيضا من خلال انتهاج استراتيجية شاملة تبناها الرئيس السيسى بنفسه ودعمها بكل قوة لبناء صناعة وطنية قوية قادرة على الوصول بإنتاجها إلى المعدل المطلوب للتصدير والذي تستحقه مصر ويحلم به الرئيس.

وخلال الفترة الماضية شهدنا افتتاحات رئاسية لمشروعات صناعية ضخمة من البتروكيماويات إلى الغزل والنسيج إلى الرخام، ومشروعات بترولية وفى الطريق مشروعات صناعية أخرى في مجالات مختلفة سوف تزيد حصيلة مصر من الصادرات، وفى مقدمتها الصناعات الطبية.

ليس هذا فحسب وإنما تواصل الدولة دعمها للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر ومبادرات دعم المشروعات مثل مبادرة البنك المركزى، وإقامة المناطق الصناعية المتخصصة، كما اتخذت كل الخطوات الممكنة لدعم المستثمرين الصناعيين سواء المصريين أو جذب المستثمر الأجنبى لهذا القطاع، فالهدف الأول لخطة توطين الصناعة بجانب خلق فرص عمل وتوفير احتياجات السوق المحلى هو زيادة نسبة الصادرات المصرية والوصول بها إلى الحلم الذي أعلنه الرئيس السيسى.

معلوم أن الأمر لن يتحقق في يوم وليلة، ولن نصل إلى هذا الرقم بسهولة، ولكن الأمر المؤكد أنه لا بديل أمامنا غير هذا الحلم وأن نعمل من أجل أن يصبح واقعا، فهو حلم بلد ومائة مليون مصرى، والرئيس السيسى كما تعودنا منه لا يكتفى بالكلام وليس من الرؤساء الذين يعدون بما لا يفعلون، بل يرفض أن يعلن عن مشروع إلا وهو واقع على الأرض، ويرفض أن يتحدث عن استراتيجية إلا وهي مكتملة، وعندما يتحدث عن حلم المائة مليار دولار صادرات خلال عامين أو ثلاثة، فالمؤكد أنه يضع هذا الملف في أولوياته ولن يتنازل عنه.

فى هذا الملف نقدم رؤية المتخصصين في هذا الملف.. كيف يمكن أن نحقق هذا الحلم الوطنى! ما هو المطلوب من أجهزة الدولة وما هو دور المستثمرين؟.. وما هي القطاعات المؤهلة لتحقيق هذا الحلم ونرفع صادراتنا من ٢٨ مليار إلى ١٠٠ مليار.

القطاع الخاص لن يحقق الحلم

فى انتظار تحرك الحكومة ومؤسسات الدولة لزيادة صادراتنا



مشاهدات الأسبوع

بقلم: غالى محمد

أصاب الرئيس عبدالفتاح السيسى الهدف، عندما قال إنه يطمح أن تصل صادرات مصر إلى نحو ١٠٠ مليار دولار.. وحينما يقول الرئيس السيسى ذلك فإنه يعنى أنه حدد الهدف الذى لا بد لكل أجهزة ومؤسسات الدولة المصرية تحقيقه ووضع الخطط العملية من أجل الوصول إليه ووضع مخطط زمنى لتحقيق هذا الهدف القومى الذى يعنى أن يصبح لدى مصر أقوى المشروعات والخطط الإنتاجية فى كافة المجالات. ومن ثم عندما يقول الرئيس السيسى إنه يطمح أن تصل صادراتنا إلى نحو ١٠٠ مليار دولار، وما يتبقى من إعادة هيكلة الاقتصاد المصرى وفى مقدمتها الصناعة والزراعة أن يكون لدينا قلاع إنتاجية وآلاف بل الملايين من فرص العمل.

أى أن تحقيق هذا الهدف القومى، يستلزم أيضاً أن يكون الاقتصاد المصرى من أقوى الاقتصاديات فى المنطقة، خاصة أن طموح الرئيس السيسى للوصول بصادراتنا إلى ١٠٠ مليار دولار، لم يأت من فراغ ولم يأت على سبيل الأمانى، بل يأتى بعد أن أصبحت البنية الأساسية فى مصر جاهزة، لكى تنطلق المشروعات الإنتاجية فى كافة المجالات.

فقد أصبح لدينا أكبر شبكة من الطرق لتسهيل انتقال الخامات والمنتجات سواء فى الأسواق المحلية أو إلى التصدير عبر الموانى.

وأصبح لدينا فائض فى الطاقة سواء من الغاز الطبيعى أو الكهرباء، ليس هذا فقط، بل أصبح لدينا العديد من المناطق الصناعية العملاقة القادرة على استيعاب أضخم الاستثمارات والمشروعات سواء كانت محلية أو استثمارات أجنبية.

ومن ثم لم يعد يتبقى سوى إنشاء المشروعات، وهنا لابد أن نسجل أن مصر لديها فرصة غير مسبوقة بإصرار الرئيس السيسى الدائم على تشجيع الصناعة، فلم يحدث منذ حكم الرئيس جمال عبدالناصر أن وضع رئيس الدولة الصناعة كهدف قومى رئيسى مثلما يفعل الرئيس السيسى.

وقد ظهر ذلك فى العديد من المشروعات التى استثمرت فيها الدولة من خلال القوات المسلحة المصرية وكذلك مشروعات قطاع البترول العملاقة، خاصة فى صناعة البتروكيماويات ومعامل تكرير البترول.

لكن الآمال ما تزال كبيرة والعمل على تحقيقها من الآن من خلال إنشاء عدد من المدن للصناعات التصديرية على البحر المتوسط وكذلك على البحر الأحمر.

نقول مدن للصناعات التصديرية اعتماداً على الخامات المحلية التى تأتى فى مقدمتها الخامات التعدينية، وفى هذا الشأن نقول إن هناك فرصا كبيرة لإقامة العديد من المشروعات اعتماداً على خامات الثروات التعدينية وفى مقدمتها تصنيع الرمال البيضاء.

فى هذا الاتجاه يمكن أن يلعب قطاع البترول دوراً مهماً من خلال قيام المهندس طارق الملا وزير البترول بالمبادرة لتأسيس عدد من المشروعات التى تعتمد على خامات الثروات التعدينية وبمشاركة مع البنوك المصرية وبذات الأسلوب الذى يؤسس به مشروعات البتروكيماويات ومن قبل مشروع تصنيع الفوسفات فى الوادى الجديد.

كما يمكن أن يقوم قطاع البترول بتأسيس أكثر من مشروع لتصنيع خامات الرمال البيضاء وغيرها، كمشروعات تصديرية بالأساس سواء فى سيناء أو فى مدن صناعية تصديرية يتم اختيارها على البحر المتوسط أو البحر الأحمر.

ولو تحقق ذلك، فسوف يعد أحد التحركات الأساسية لتحقيق هدف الرئيس السيسى لأن تصل صادراتنا إلى ١٠٠ مليار دولار خلال عدد من السنوات.

المسئولون عن صناعة الغزل والنسيج ولاسيما من القطاع الخاص مطالبون أيضاً بالتحرك بأقصى سرعة للتوسع فى مشروعات إنتاج الملابس الجاهزة والمفروشات للتصدير.

وهنا وكما سبق أن دعونا فالمطلوب من الحكومة سواء ممثلة فى وزارة الصناعة أو وزارة قطاع الأعمال إنشاء أكبر مركز عالمى فى مصر لصناعة الموضة ومتابعة خطوط الموضة العالمية.

وبكل بصراحة دون إنشاء هذا المركز العالمى للموضة الذى نطمح أن يعمل بأسلوب القطاع الخاص، لن تحقق خطة تطوير صناعة الغزل والنسيج أهدافها فى زيادة القيمة المضافة والتصدير والمنافسة العالمية وسوف ينحصر الأمر فى صادرات الغزول فقط، وستظل فى المنتجات النسيجية والملابس الجاهزة التى تأتى إلينا من العديد من الدول سواء من جنوب شرق آسيا أو من تركيا، وتخترق أسواقنا وتحتل مكانة فى كافة منافذ البيع لاعتمادها على التطوير الدائم فى خطوط الموضة.

لقد أطلق الرئيس الهدف القومى وطموحه لأن تصل الصادرات المصرية إلى نحو ١٠٠ مليار دولار، وهذا ليس مستحيلاً وسبقتنا إليه دول أخرى من خلال عقيدة "التصدير أو الموت" ونجحت، ومصر قادرة على النجاح في هذا الملف، شريطة أن نبدأ من الآن لكى تزيد صادراتنا بنسبة طموحة سنوياً لكى نصل إلى هذا الرقم بعد خمس سنوات.

وبالتالى كنت أتمنى أن تتحرك كل أجهزة الدولة أولاً قبل القطاع الخاص ويقدم كل قطاع خطته التصديرية، فى سبيل تحقيق هدف الرئيس الذى أؤكد أنه ليس مستحيلاً.

أدعو الدكتور مصطفى مدبولى رئيس الوزراء، أن يطلق إشارة البدء للعمل الحكومى الجاد لتحقيق هدف الرئيس السيسى الذى هو هدف مصر وكل المصريين.

ويبدأ فى عقد اجتماعات مكثفة ليحدد كل قطاع قائمة بمشروعاته التصديرية.

> **أطلق الرئيس الهدف القومى وطموحه لأن تصل الصادرات المصرية إلى نحو 100 مليار دولار، وهذا ليس مستحيلاً وسبقتنا إليه دول أخرى من خلال عقيدة "التصدير أو الموت" ونجحت، ومصر قادرة على النجاح في هذا الملف، شريطة أن نبدأ من الآن لكى تزيد صادراتنا بنسبة طموحة سنويا لكى نصل إلى هذا الرقم بعد خمس سنوات**



شريف اسماعيل

> **أطالب المهندس شريف إسماعيل مساعد الرئيس للمشروعات القومية أن يقدم قائمة بالمشروعات التصديرية فى كافة المجالات سواء فى سيناء أو فى الصعيد خاصة فى المجالات غير التقليدية وتحديداً التى تزيد فيها الصادرات من جانب العديد من دول المنطقة**



طارق الملا

وقبل كل هذا أن يكشف لنا الدكتور مصطفى مدبولى باعتباره مسئولاً عن قطاع الاستثمار خطط الكيانات الاستثمارية لجذب الاستثمارات والمشروعات الأجنبية التصديرية خاصة فى مشروع شرق القناة الذى نتطلع أن يكون أهم المناطق الاستثمارية فى العالم بعد أزمة كورونا ووقوعها على أهم الممرات وهى قناة السويس ووقوعه بين البحرين الأبيض المتوسط والأحمر.

وقد يرى البعض أن الظروف العالمية غير مواتية لجذب الاستثمارات الأجنبية الآن، لكن لابد أن نتحرك بخطط واستراتيجيات شاملة لجذب الاستثمارات الأجنبية وكذلك الاستثمارات الخليجية.

أدعو الدكتور مصطفى مدبولى أن يقدم قائمة المشروعات التصديرية التى يمكن أن تقيمها مؤسسات الدولة بالشراكة مع البنوك المصرية أسوة باتجاه كبرى البنوك المصرية وتحديداً البنك الأهلى وبنك مصر إلى التحالف مع شركات خاصة لإقامة كبرى المشروعات العقارية، والتحالف مع بعض كيانات الدولة لإقامة العديد من المشروعات الصناعية التصديرية.

أطالب المهندس شريف إسماعيل مساعد الرئيس للمشروعات القومية أن يقدم قائمة بالمشروعات التصديرية فى كافة المجالات سواء فى سيناء أو فى الصعيد خاصة فى المجالات غير التقليدية وتحديداً التى تزيد فيها الصادرات من جانب العديد من دول المنطقة.

على قطاعات الدولة أن تركز فى المرحلة القادمة على المشروعات التصديرية، وعدم الاستجابة لبعض المستثمرين الذين يحاولون ابتزاز الدولة فى تقديم المزيد من التنازلات كلما كان هناك حديث عن التصدير أو حديث عن تشجيع الصناعة.

ابتزاز ليس من الآن، ولكن على مدى السنوات الماضية، وهناك فرق بين الابتزاز والحق فى التشجيع وإزالة المعوقات.

ويأتى فى مقدمة الابتزاز، أنه لكى يقيم هؤلاء مشروعات لزيادة الصادرات، أن تقوم الدولة بخفض سعر الغاز الطبيعى من ٤,٥ دولار للمليون وحدة حرارية إلى ما بين ٢,٥ و ٣ دولارات للمليون وحدة حرارية بزعم انخفاض الأسعار العالمية لتلك المستويات.

ورغم أن الدولة سبق أن خفضت سعر الغاز من ٦ و ٧ دولار للمليون وحدة حرارية بما يعنى خفض نحو ١٠ مليارات جنيه فى العام فى سعر الغاز بخلاف إسقاط نحو ٥ مليارات جنيه غرامات ومتأخرات، إلا أن كثير من المصانع المحلية التى جنت ثمار هذا التخفيض لم تتحرك لتخفيض أسعارها ولم تفعل شيئا لتحريك صادراتها، بل ومازالت تطالب بخفض سعر الغاز إلى ما بين ٢,٥ و ٣ دولارات للمليون وحدة حرارية على اعتبار أن هذا هو السعر العالمى السائد للغاز فى الأسواق العالمية.

ورغم أنه لا يوجد سعر عالمى لسوق الغاز كما هو فى الزيت الخام إلا أن سعر ٢,٥ و ٣ دولارات للمليون وحدة حرارية هو سعر الغاز الأمريكى قبل إسالته وتكلفة نقله أو سعر بعض الصفقات الفورية وليس سعر العقود الطويلة سواء عبر خطوط الأنابيب أو غاز مسالا.

وفى ظل هذا الابتزاز الذى يلجأ إليه البعض والذى هو شماعة لعدم الاستثمار فى مشروعات جديدة من قبل القطاع الخاص وبعض رجال الأعمال، تأتى الإجابة من بعض مسئولى قطاع البترول، الذين يؤكدون أنه إذا كان السعر العالمى الذى تطالبوننا به هو ٢,٥ و ٣ دولارات للمليون وحدة حرارية، فلماذا لا تقوموا باستيراد الغاز بهذا السعر للمشروعات القائمة أو الجديدة إذا كان هناك جديد خاصة أن هناك تحرير لاستيراد الغاز والباب مفتوح للقطاع الخاص لاستيراد الغاز، لكنهم لا يفعلون ذلك لأن هذا السعر لكى يصل إلى مصر لو كان صحيحاً فسوف يحتاج إلى مركب لتحويله إلى حالته الغازية ولضخة بالشبكة القومية، فضلاً عن تكلفة نقله فى الشبكة القومية لكى يصل إلى المصانع، الأمر الذى يعنى أن الغاز سوف يصل إليهم بنحو ٥ دولارات للمليون وحدة حرارية وربما أكثر، لكنهم يتجاهلون ذلك ويصرون على ابتزاز الحكومة بخفض سعر الغاز ما بين ٢,٥ و ٣ دولارات للمليون وحدة حرارية، إذا كانت تريد منهم الاستثمار فى مشروعات تصديرية.

علماً بأن هؤلاء فى زمن مبارك ووقت انخفاض سعر الغاز لم يقيموا أية مشروعات تصديرية مكتفين بما هو قائم والذى يحقق لهم الحصول على مبالغ دعم الصادرات.

ليس هذا فقط، بل تناسى هؤلاء أن معظم إنتاج الغاز المصرى يتم من المياه العميقة ذات التكلفة المرتفعة ومع ذلك يجرى قطاع البترول الآن مفاوضات مع عدد من الشركات العالمية لإعادة النظر فى شراء حصص الشريك الأجنبى من الغاز، اتساقاً مع بعض المتغيرات فى الأسواق العالمية.

وتناسى هؤلاء الذين يبتزون الحكومة أن المشروعات الصناعية فى كبرى الدول المصدرة مثل الصين وغيرها يحصلون على الغاز بأسعار تزيد عن أسعار الغاز للمشروعات فى مصر، ومع ذلك تنافس مشروعات تلك الدول بأكبر حصص تصديرية فى الأسواق العالمية.

إزاء هذا الابتزاز من جانب بعض القطاع الخاص فى مصر والذى يعنى أنه لن يقوم بأية استثمارات فى الصناعة داخل مصر، فأننى أرى أن هدف الرئيس السيسى لزيادة الصادرات إلى ١٠٠ مليار دولار لن يحققه سوى قيام كافة قطاعات الدولة بالتحرك لإقامة أكبر عدد من المشروعات التصديرية فى كافة المجالات، خاصة فى الصناعة والثروات المعدنية والبتروكيماويات والزراعة.

إزاء ذلك لابد من التحرك من الآن وإعداد المشروعات وتأسيس الشركات والتحرك لجذب الاستثمارات الأجنبية.

فلم يعد هناك وقت وبكل لغات الأمل والأمانى يمكن تحقيق هدف الرئيس السيسى لزيادة الصادرات إلى ١٠٠ مليار دولار.

> **أدعو الدكتور مصطفى مدبولى أن يقدم قائمة المشروعات التصديرية التى يمكن أن تقيمها مؤسسات الدولة بالشراكة مع البنوك المصرية أسوة باتجاه كبرى البنوك المصرية وتحديداً البنك الأهلى وبنك مصر إلى التحالف مع شركات خاصة لإقامة كبرى المشروعات العقارية، والتحالف مع بعض كيانات الدولة لإقامة العديد من المشروعات الصناعية التصديرية**





المستثمرون والمجالس التصديرية

الكيماوية والغزل والنسيج طريقنا لمضاعفة الصادرات



تحقيق يكتبه: محمد حبيب

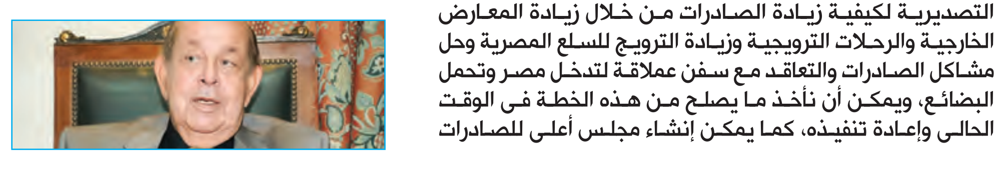
أطلق الرئيس عبدالفتاح السيسى دعوة لزيادة الصادرات المصرية متمنيا أن تصل حجم صادراتنا إلى ١٠٠ مليار دولار، بالفعل هو حلم عظيم يستحق العمل على تنفيذه على أرض الواقع خاصة أن حجم الصادرات المصرية حاليا لا يتعدى ٢٨ مليار دولار وهو ما يحتاج إلى مضاعفة حجم الصادرات المصرية ٤ أضعاف المعدل الحالي.

مفتاح زيادة الصادرات المصرية هو حل مشكلات الصناعة، فالصناعة هى النشاط المحورى فى أى اقتصاد، وهى جزء من المنظومة الكلية التى تتأثر وتؤثر فى جميع القطاعات الأخرى مثل الزراعة والتجارة والأسواق التجارية والخدمات اللوجستية.. لذلك ومع النجاحات الكلية لبرنامج الإصلاح الاقتصادى المصرى فإنه يجب استثمار هذا المجهود الواضح لبناء تصور متكامل لتنمية كافة القطاعات الصناعية بما يحقق هدف الاستثمار الأمثل وزيادة الصادرات المصرية ويساهم فى تحسن الميزان التجارى وتوفير عملة صعبة.

«المصور» ناقشت عددا من رؤساء المجالس التصديرية وكبار المصدرين فى كيفية تحقيق حلم الوصول إلى ١٠٠ مليار دولار صادرات وأبرز المعوقات التى تواجه الصادرات المصرية ..

على عيسى، رئيس جمعية رجال الأعمال يرى أن مبادرة الرئيس عبدالفتاح السيسى لزيادة الصادرات المصرية ووصولها إلى ١٠٠ مليار دولار هدف قومى وسيكون لها آثار إيجابية على الاقتصاد المصري، فزيادة الصادرات قضية محورية، مشيرا إلى أن هناك موضوعا متصلا بزيادة الصادرات حيث نجحت مصر فى زيادة الصادرات من ٥ إلى ٢٠ مليار دولار خلال الفترة من ٢٠٠٦ إلى ٢٠١٠، حيث تم تنفيذ استراتيجية قوية لمضاعفة الصادرات المصرية بناء على رؤية القطاعات التصديرية والمجالس التصديرية لكيفية زيادة الصادرات من خلال زيادة المعارض الخارجية والرحلات الترويجية وزيادة الترويج للسلع المصرية وحل مشاكل الصادرات والتعاقد مع سفن عملاقة لتدخل مصر وتحمل البضائع، ويمكن أن نأخذ ما يصلح من هذه الخطة فى الوقت الحالى وإعادة تنفيذه، كما يمكن إنشاء مجلس أعلى للصادرات برئاسة الرئيس عبدالفتاح السيسى لضمان نجاحه وأن يجتمع بانتظام لينسق جميع الأمور التى تتعلق بالتصدير وحل مشاكل المصدرين والتنسيق بين الوزارات المعنية.

عيسى يرى أن أهم المشكلات التى تواجه زيادة الصادرات هى بيروقراطية الجهاز الإدارى وإثقال كاهل الشركات التصديرية بالرسوم والضرائب وفرض ضريبة عقارية على المصانع وبالتالى عدم وجود رؤية واضحة لأهمية الإنتاج والصناعة وتدعيمها، ويطالب بتسهيل عملية الإنتاج الزراعى والصناعى بجودة وقيمة منافسة حتى تزيد الصادرات، يضيف عيسى ضرورة فتح أسواق جديدة أمام الصادرات المصرية لافتا إلى أن السوق الإفريقية واعدة لكن لها خصوصية معينة يجب مراعاتها وضرورة عمل خطوط ملاحية للدول الإفريقية ووجود أماكن لعرض البضائع المصرية وتسهيل النقل إلى الدول الإفريقية وضرورة إنشاء طريق القاهرة- كيب تاون من أجل انسياب نقل البضائع.



عيسى: أطالب بإنشاء مجلس أعلى للصادرات برئاسة الرئيس السيسى لوضع استراتيجية لزيادة الصادرات والتنسيق بين الوزارات المعنية وحل مشاكل المصدرين

رئيس جمعية رجال الأعمال يشير إلى أهمية قيام الحكومة بتشجيع المصدرين ومنحهم مستحقاتهم من صندوق دعم الصادرات والتى أصبحت مشكلة مزمنة فالشركات المصدرة لها مستحقات منذ سنوات لدى الصندوق تصل لنحو ٢٢ مليار جنيه متأخرات حتى يونيو ٢٠١٩ ولا تستطيع الحصول عليها وبالتالى نطالب بسرعة صرف هذه المستحقات للمصدرين خاصة أن هناك شركات لها مستحقات منذ عام ٢٠١٦ حتى الآن لم تحصل عليها.

عيسى أكد أن الصادرات المصرية وصلت مؤخرا إلى نحو ٢٢ مليار دولار وهناك تحسن فى الميزان التجاري، وهناك ٥ قطاعات واعدة فى الصادرات هي: الصناعات الكيماوية مثل الأسمدة وقطاع مواد البناء والصناعات الهندسية وقطاع الأغذية، وأخيرا الحاصلات الزراعية.

خالد أبو المكارم رئيس المجلس التصديرى للصناعات الكيماوية يرى أن فرص تحقيق الحلم الرئاسى ليست صعبة بل يمكن إنجازها، لكن أول الطريق هو حل مشاكل المصدرين، ومنها عدم خروج برنامج المساندة التصديرية الجديد كما كان متفق عليه، فحل مشكلة رد أعباء المصدرين لا يمكن اختصارها فى نسبة معينة، ولكن الأهم هو الوقت المستغرق لحل المشكلة ورد المستحقات المتأخرة للشركات حتى يتم إعادة استخدامها فى دورة رأس المال للشركة سواء إنتاجا أو تصديرا، ووضع برنامج يتميز بالديناميكية وسهولة التطبيق، وهناك أيضا ارتفاع أسعار الطاقة وأسعار توريد الغاز للصناعة مقارنة بالدول الأخرى، بما يزيد من التكلفة التصنيعية للمنتج، ويحد من قدرة المنتج على المنافسة فى الأسواق التصديرية، وهذا يتطلب أن تعمل الحكومة على إعادة النظر فى تسعير الغاز الطبيعى للصناعة وفقا للأسعار العالمية التى تتراوح من ٢,٥ إلى ٣ دولارات لكل مليون وحدة حرارية.

وحول روشتة زيادة الصادرات المصرية للوصل إلى حلم ١٠٠ مليار دولار صادرات قال خالد أبو المكارم. نحتاج إلى انتظام صرف مستحقات المصدرين من برامج رد الأعباء من خلال صندوق تنمية الصادرات، وسرعة تنفيذ برنامج أكثر ديناميكية وقدرة عل توفير السيولة النقدية من خلال سرعة رد الأعباء التصديرية للمصدرين وصرف متأخرات المساندة التصديرية للقطاعات، والسعى لمد فترة السماح المتاحة للمصنعين للاحتفاظ بالخامات المستوردة بنظام السماح المؤقت لأكثر من عامين لحين إعادة تصديرها فى منتج نهائى لتفادى تأثير أزمة كورونا على الصناعة وعلى انخفاض الطلب على الصادرات خلال الفترة الحالية، وتفعيل صندوق الطوارئ لصرف أساسيات العمالة والموظفين المؤمن عليهم للمصانع المتضررة والتركيز على تعميق الإنتاج المحلى وزيادة قيمته المضافة، وتقليل تكلفة المنتج المحلى من خلال الاعتماد على المكونات المحلية والحد من الواردات، فضلا عن مراجعة كافة الأدوات المساعدة على تنمية الصادرات ومن أهمها الاتفاقيات التجارية والاستفادة من الإعفاءات الجمركية المتاحة.

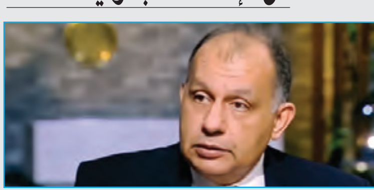
أبو المكارم يطالب بضرورة مساعدة القطاع الخاص لزيادة الصادرات من خلال مساعدة الشركات على تطوير منتجاتها بنقل التكنولوجيا الحديثة من الدول المتقدمة إلى المصانع المصرية فضلا عن ضرورة تطوير إدارة التسويق والتصدير لهذه المصانع والحد من تصدير المواد الخام لتعميق المكون المحلى للصناعة المصرية وإعطاء دور أكبر للصناعات المصرية لتحل محل الواردات الأجنبية.

وأشار أبو المكارم إلى زيادة صادرات الصناعات الكيماوية والأسمدة بمعدل متوسط ١٤ بالمائة سنويا لترتفع من ٣,٣ مليار دولار عام ٢٠١٥ إلى ٥,٥ مليار دولار فى ٢٠١٩.

ويسعى المجلس إلى المحافظة على معدلات النمو فى ظل الأوضاع الاقتصادية القائمة، لافتا إلى قيام المجلس بإعداد استراتيجية للتوجه نحو الدول الإفريقية وبالأخص ١٨ سوقا إفريقية حيث يعمل المجلس على رفع صادراته إليها خلال الفترة القادمة خاصة أن المنتجات المصرية تلقى رواجا فى هذه الأسواق، فالسوق الإفريقية مهمة للصادرات المصرية بشكل عام والاستفادة من الإعفاءات الجمركية المتاحة بنسبة ١٠٠ بالمائة بين ١٣ دولة إفريقية من خلال اتفاقية الكوميسا فضلا عن التوجه نحو أسواق الاتحاد الأوراسى وروسيا للاستفادة من الفرص التصديرية ويتم استهداف الأسواق ذات الفرص التصديرية الواعدة من خلال تحديد مستوى الأسواق وفقا لمعدلات الطلب على المنتج المصرى والاستفادة منها من خلال تسيير البعثات التجارية الخارجية وتنظيم الأسابيع التجارية المصرية فى الأسواق الخارجية وإنشاء المعارض الدائمة لعرض المنتجات المصرية فضلا عن وضع الشركات المصرية على منصات البيع الإلكترونية الدولية أسوة بالدول الآسيوية.



أبو المكارم: 5.5 مليار دولار صادرات الصناعات الكيماوية فى2019 بمعدل نمو 14فى المائة وخطة لزيادة الصادرات إلى 18 سوقا إفريقية ونطالب بمراجعة الاتفاقيات التجارية والاستفادة من الإعفاءات الجمركية المتاحة



جمال الدين: مواد البناء لها فرص كبيرة فى زيادة الصادرات.. فنحن دولة منافسة ولدينا قاعدة صناعية ضخمة ومعظم الخامات محلية بعكس الصادرات الأخرى لكن المعوقات الداخلية بسبب أسعار الغاز



سعيد: لابد رفع الضريبة العقارية واستكمال تحديث مصانع الغزل والنسيج والاعتماد على الميكنة فى جنى القطن لتقليل تكلفة صناعة الغزل والنسيج وزيادة قدرتها التنافسية

سعيد أحمد، رئيس المجلس التصديرى للمفروشات يرى أن زيادة الصادرات المصرية وتحقيق حلم الوصول إلى ١٠٠ مليار دولار صادرات يتأتى من خلال زيادة تنافسية السلع المصرية وذلك من خلال الجودة وتقليل تكلفة المنتجات والسلع المصرية حتى تزيد القدرة التنافسية لها فمثلا قطاع الغزل والنسيج يحتاج إلى ٣ عناصر حتى تقل التكلفة وتزيد تنافسية المنتجات المصرية أولها تحديث الماكينات حتى تزيد الجودة والتنافسية، والثانى توفير مراكز تدريب للعمالة وإنشاء مراكز تدريب داخل المصانع للحصول على عمالة ماهرة، والثالث التسويق وضرورة دراسة الأسواق المستهدفة والدخول إلى أسواق جديدة، والدولة بدأت بالفعل فى تحقيق هذه الخطوة لكنها تحتاج للاستمرار لاستكمالها، لافتا إلى أن قيمة الصادرات من الغزل والنسيج حوالى ٣ مليارات دولار ولكى نصل إلى ١٠٠ مليار دولار صادرات مصرية كلية نحتاج أن تصل صادرات الغزل والنسيج إلى ١٢ مليار دولار أى ٤ أضعاف الوضع الحالى وبالتالى لابد من زيادة الإنتاج وتخفيض التكلفة حتى نستطيع الوصول إلى أسواق جديدة وتقليل التكلفة تتحقق من خلال تحديث الماكينات وتخفيف الأعباء على المصنعين فلا يخفى على أحد أن الصناعة تتحمل تكلفة عالية فمثلا كنا نحصل على الغاز الطبيعى بسعر ٢ دولار للمليون وحدة حرارية فى ٢٠١١ حاليا وصل سعر الغاز إلى ٤,٥ دولار للمليون وحدة أعلى من السعر العالمى الذى يصل إلى ٢ دولار كما ارتفعت أسعار الكهرباء للمصانع والمياه والأجور والضرائب والتأمينات كل ذلك يرفع تكلفة المنتج المصرى ويقلل من فرص التصدير فضلا عن تأخر صرف أموال المساندة التصديرية للمصدرين، لافتا إلى أن كل هذه الأسباب أدت إلى أن الصادرات المصرية من الغزل والنسيج لا تزيد عن ٢فى المائة من السوق العالمية بينما هناك ٣ دول هى باكستان وفيتنام والهند تصل صادراتها إلى ٩٠فى المائة من السوق العالمية، وفيتنام تصل صادراتها من الغزل والنسيج إلى ٣٠ مليار دولار سنويا وتخطط لزيادتها إلى ٥٠ مليار دولار وهذه الدول تعمل على خفض التكلفة وبالتالى زيادة التنافسية وهو ما نتمنى تحقيقه فى مصر بتخفيض الأعباء وكذلك تخفيض التكلفة على القطن المصرى من خلال توفير الميكنة لجنى القطن لتصل تكلفة جنى القنطار إلى ٨٠ جنيها بالميكنة بدلا من ٨٠٠ جنيه حاليا نتيجة جنيها بالوسائل التقليدية وعند تقليل تكلفة جنى القطن المصرى سيكون أكثر تنافسية ويتم الاعتماد عليه لأن سعره مناسب أفضل من استيراد أقطان من الخارج للصناعة.

سعيد أحمد، يلفت إلى توصيات أخرى لزيادة الصادرات بجانب خفض تكلفة المنتجات، فى مقدمتها ضرورة وجود خطة لتسويق الصادرات المصرية وتنظيم المعارض فى الخارج وزيادة عدد المشاركين فى هذه المعارض، وكذلك خفض معدل فائدة البنوك للصناعة إلى ٥ فى المائة لتقليل تكلفة الإنتاج وبالتالى كل ذلك سيؤدى إلى زيادة الصادرات.

وليد جمال الدين، رئيس المجلس التصديرى لمواد البناء يكشف أن الصادرات المصرية من مواد البناء تصل إلى ٥ مليارات دولار سنويا ومن الممكن أن تتضاعف هذه القيمة إلى ١٠ مليارات دولار ومن دون وجود استثمارات جديدة، من خلال تشغيل المصانع القائمة بكامل طاقتها مع تخفيف الأعباء عن المصانع مطالبا بضرورة تخفيض أسعار الغاز للمصانع وتخفيض رسوم الطرق، موضحا أن الغاز الطبيعى رغم تحقيق الاكتفاء الذاتى منه إلا أن سعره فى مصر أعلى من السعر العالمى ونطالب بتخفيضه إلى السعر العالمى وتقليل رسوم النقل وتوفير الأراضى الصناعية بأسعار مناسبة لأن هناك ندرة فى الأراضى الصناعية المرفقة فضلا عن ضرورة صرف المستحقات لدى صندوق دعم المصدرين ورغم أن مواد البناء تمثل ٢٥فى المائة من حجم الصادرات المصرية إلا أنها تحصل على ١,٥ فى المائة فقط من قيمة دعم الصادرات ومن المفترض زيادة هذه النسبة للتماشى مع حجم الصادرات من مواد البناء ونتمنى سرعة تطبيق النظام الجديد للمساندة التصديرية الذى تم الإعلان عن بدء تطبيقه فى شهر يوليو الماضى ولم ينفذ وبالتالى لا نعرف تسعير منتجاتنا وكيف سنحاسب عليها!

وأضاف أن مواد البناء من الصناعات التى لها فرص كبيرة فى الصادرات فنحن دولة منافسة ولديها قاعدة صناعية ضخمة ومعظم الخامات محلية بعكس الصادرات الأخرى لكن المعوقات الداخلية تمنعنا من الانطلاق ونتمنى حل هذه المشاكل بسرعة.

عبدالحميد الدمرداش رئيس المجلس التصديرى للحاصلات الزراعية يوضح أن حجم الصادرات من الحاصلات الزراعية حوالى ٣,٢ مليار دولار سنويا حيث يتم تصدير كميات ٤ ملايين و٢٠٠ ألف طن خضراوات وفاكهة، ورغم أزمة كورونا العالمية إلا أن قيمة ما تم تصديره انخفضت فقط ٥ فى المائة حتى شهر يوليو الماضى لافتا إلى أن الموسم التصديرى للحاصلات الزراعية يبدأ من شهر سبتمبر وينتهى فى نهاية أغسطس سنويا.

الدمرداش يرى أن زيادة صادرات الحاصلات الزراعية، يحتاج فتح أسواق جديدة وهو ما يستغرق عاما على الأقل لأنه لابد من اتفاقيات بين الحجر الزراعى بين مصر والبلاد الأخرى ويتم عمل ملف مخاطرة واتفاق حجرى ثم بعدها يبدأ المصدرون المصريون فى التوجه للدول الجديدة ولعرض المنتجات أو دعوة المستوردين لمشاهدة المزارع المصرية على الطبيعة.

والنقطة الثانية لزيادة الصادرات كما يرى الدمرداش هى ضرورة التزام المصدرين بالمواصفات المختلفة للحاصلات الزراعية.

والنقطة الثالثة هى عملية النقل فلابد من توفير أسطول بحرى للنقل السريع إلى أوربا وآسيا لزيادة كميات الصادرات وتقليل التكلفة لافتا إلى أن حوالى ١٤٠ ألف طن سلع يتم نقلها بالطائرات وهو ما يرفع التكلفة ويقلل التنافسية ومن ثم لابد من زيادة أسطول النقل البحرى لتقليل التكلفة وزيادة الكميات المصدرة مثلما تفعل الدول المنافسة لنا فى الحاصلات الزراعية مثل المغرب وتركيا وإسبانيا وإسرائيل، وأيضا مهم جدا تفعيل الإرشاد الزراعى من جانب وزارة الزراعة بالنسبة للمحاصيل وضوابط استعمال المبيدات العضوية حتى تجتاز المحاصيل المصرية المواصفات، أيضا لابد من تفعيل اتفاق المساندة التصديرية وتنفيذ توجيهات الرئيس بصرف ٣٠فى المائة من مستحقات المصدرين المتأخرة.



الدمرداش: صادرات المحاصيل الزراعية 3.2 مليار دولار سنويا ونطالب بفتح أسواق جديدة وزيادة أسطول النقل البحرى إلى أوربا لتقليل التكلفة وزيادة التنافسية



«اقتصادية النواب»

«نعم نستطيع»

«زيادة حجم الاقتصاد المصرى».. هدف أساسى وضعه الجميع نصب أعينهم، سواء كانوا مصنعين وتجارا ومستثمرين وقيادات دولة وحتى المواطن، فالهدف زيادة حجم الإنتاجية المصرية وقدرتها على اختراق الأسواق العالمية وخلق أسواق جديدة بمنتج مصرى 100 فى المائة، كما ترى اللجان المعنية بالاقتصاد بمجلس النواب.

مجلس النواب فى فصله التشريعى السابق، كان حريصاً على إصدار التشريعات التى تضمن مناخ استثمارى جاذب وداعم للاستثمار المحلى والأجنبى حتى ننجح فى بناء قاعدة صناعية واستثمارية ضخمة.

«نعم نحن قادرون» على تحقيق حلم100 مليار صادرات وكسر هذا الحاجز، هذا ما اتفق عليه وكلاء اللجان الاقتصادية بمجلس النواب، تأكيداً لرؤية الرئيس السيسى، لكنهم لفتوا إلى عدة إجراءات تحتاج دراسة، وبالفعل بدأتها الدولة مثل تثبيت منظومة الضرائب للخمس سنوات القادمة وتثبيت أسعار الغاز والكهرباء حتى يمكن جذب المستثمرين وفى الوقت ذاته تشجع الشباب فى فتح مجال الاستثمارات التكنولوجية للوصول للمنافسة العالمية.

تقرير: رانيا سالم

النائب أشرف العربى، وكيل اللجنة الاقتصادية بمجلس النواب يعتبر زيادة حجم الصادرات إلى ١٠٠ مليار جنيه انعكاسا لهدف أكبر، وهو زيادة حجم الاقتصاد المصرى بأكمله، وهو الذى يترجم فى زيادة الإنتاج عبر استثمارات محلية وأجنبية داخل الدولة المصرية، وللوصول إلى الرقم علينا أن ننتج ٦ أو ٧ أضعاف ما ننتجه فى الوقت الحالى، وإذا رغبنا فى تخطى حاجز الـ١٠٠ مليار علينا زيادة أكبر من ذلك، فالأمر بأكمله يعتمد على كيف يمكننا زيادة حجم الإنتاج المصرى، والأمر يحتاج إلى توفير عناصر هرم مقلوب يبدأ بالسياسة الاستثمارية، وفى الوسط القوانين والتشريعات الخاصة بالجانب الاستثمارى فى المقام الأول، وينتهى بتوفير مناخ عام استثمارى.

وكيل اللجنة الاقتصادية يؤكد أن السياسة الاستثمارية تعنى توفر سياسة واستراتيجية للدولة المصرية واضحة ومحددة ومخطط لها مسبقًا، وتتم مساندتها بالقوانين والتشريعات التى تذلل وتضبط حقوق كل من المستثمر والدولة على حد سواء، ليأتى بعدها مناخ عام استثمارى تتضافر فيه جميع جهود ومؤسسات وقيادات الدولة بوضع برنامج جاذب للمستثمر محليا كان أو أجنبيا.

وكشف أن «سياسات الدولة الاستثمارية تدعمها القوانين الخاصة بالاستثمار، وهو ما تنبهت له الدولة ومجلس النواب، فخرج قانون الاستثمار رقم ٧٢ لسنة ٢٠١٧، والذى يضمن وجود مناخ استثمارى جاذب فكل من الدولة والمستثمر على خط واحد أمام سلطة القانون، وهو يضمن حق الدولة وفى الوقت ذاته يضمن حق المستثمر، وعلينا بناء قاعدة صناعية ضخمة وقوية قادرة على توفير منتجات قابلة للتصدير والمنافسة العالمية، عبر مستثمرين قادرين على دخول الأسواق العالمية الحالية أو فتح أسواق جديدة، على أن يتميز المنتج ويكون قادرا للوصول إلى هذه الأسواق.

وشدد «العربى» على أن «المستثمر المصرى عليه أن يعى جيدًا أن المنافسة العالمية شديدة الشراسة، عليه اقتحام هذه



الأسواق وأنه سينافس قواعد صناعية وتكنولوجية وخطوط إنتاج ضخمة وشرسة مثل كوريا الجنوبية واليابان وتركيا وألمانيا، كما أن الاستثمارات لا تقف عند حد الصناعات فهناك بالفعل استثمارات مميزة لدى الدولة المصرية، فالاستثمارات فى مجال البترول مميزة، لكن علينا أن نعى أن الاستثمار لا يقف عند المنتجات، فعندما ننجح فى جذب حجم استثمارات ضخمة أجنبية سيكون هناك قطاع ضخم من الخدمات وهى التى تنعكس بشكل مباشر على زيادة حجم الاقتصاد المصرى.

وإذا كانت زيادة حجم الاقتصاد المصرى ليست مسألة بسيطة أو سهلة لكنها أيضاً ليست مستحيلة، فهى فقط تحتاج إلى مجهود ضخم عبر سياسات واستراتيجيات دقيقة تُعلن عنها الحكومة المصرية، ودعم رجال أعمال وطنيين، وجذب استثمارات أجنبية ليتضافر الجميع ويرتفع حجم الاستثمارات ويزيد حجم الإنتاج وبالتالى يرتفع الاقتصاد المصرى.

العربى أوضح أيضاً أن الصناعات الصغيرة والمتناهية الصغر تعمل على تصنيع المدخلات، ليتم استخدامها من قبل المشروعات المتوسطة والكبيرة والضخمة، لنصل فى النهاية لمنتج مصرى بنسبة ١٠٠ فى المائة، وهنا يمكن للاقتصاد المصرى أن يتخطى حاجز الـ١٠٠ مليار ويصل إلى ٢٠٠ و٣٠٠ وأكثر كما فعلت الصين.

بدوره يرى النائب محمد مصطفى السلاب وكيل لجنة الصناعة بمجلس النواب أن زيادة حجم الصادرات المصرية يحتاج عدد من الإجراءات أبرزها ما بدأ تطبيقه بالفعل عندما أعلن البنك المركزى عن تمويل مشروعات بعد توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسى، وتشجيع المصنعين لزيادة رأس المال وبالتالى زيادة الإنتاج، بجانب إعادة فتح المصانع المغلقة والمتعثرة وهو ما نشهده من خلال عودتها بأكثر من ٧٠ فى المائة، وهذا الإجراء سينعكس بشكل كبير على زيادة حجم المنتجات المصرية.

الإجراء الثانى، كما يقول السلاب، يتمثل فى إعادة النظر فى المنظومة الثلاثية (ضرائب، كهرباء، غاز) وهو ما بدأ العمل فيه بالفعل وتم التأكيد عليه فى قانون الاستثمار الذى أصدره مجلس النواب، وكان يهدف فى المقام الأول أن تكون الدولة المصرية لها أولوية مقارنة بباقى الدول فى جذب المستثمرين وتشجيعهم للعمل داخلها.

وأشار وكيل صناعة النواب إلى أنه بالفعل بدأت نظرة مختلفة تمامًا فيما يخص هذه الثلاثية وعلى رأسها المنظومة الضريبية، هو ما تم التأكيد عليه مع تصريحات وزير المالية الدكتور محمد معيط، بأنه لن تكون هناك زيادة فى الضرائب المفروضة خلال الخمس سنوات القادمة، ومثل هذا الإجـراء سيجذب ويشجع المستثمرين والمصنعين لثبات الضرائب المطلوب منهم.

الأمر لا يتوقف عند المنظومة الضريبية فقط، كما يقول السلاب، فمطلوب من وزير البترول أن يقوم بتثبيت أسعار الغاز بعد أن تأثرت خلال الخمس سنوات الماضية بالتحريك المستمر للأسعار، فصناعات مثل السيراميك والأسمنت المصرية تأثرت بشكل كبير فى السوق العالمى، و٨٠ فى المائة منها يرجع إلى أسعار الغاز، وثبات الأسعار سيعيد هذه الخطوط التصنيعية إلى التنافسية العالمية مرة ثانية، وأى استثمارات بشكل عام تأثرت بأسعار الكهرباء بعد إعادة هيكلة الأسعار والتى بدأت فى ٢٠١٤، وأصبح هناك سعر يتم تحديده كل عام وهو ما أثر على التنافسية للمنتج المصرى مقارنة بالمنتج الأجنبى.

وأوضح «السلاب» أن هذا التأثر ظهر تحديدًا مع توقيع مصر لاتفاقات مع الدول المجاورة سواء العربية أو الإفريقية أو الأوربية، على أن يتم الاستيراد دون جمارك، وهو ما وضع المنتج المصرى فى مشكلة ومنافسة غير عادلة، فمثلا اتجهت تركيا لإعطاء حوافز للمصنعين لتقديم منتج بأقل التكلفة ليتم بيعه فى السوق المصرى بسعر أقل وبالتالى تدمير الاقتصاد المصرى.

الدولة المصرية وقيادتها السياسية وشعبها، كما يؤكد السلاب، نجحوا فى الخطوة الأولى الأصعب وهى الإصلاح الاقتصادى بشكل عام، والإصـلاح المالى والهيكلى وهى خطوات هامة من أجل زيادة الصناعة والاستثمارات فى الدولة المصرية، لكن لا تزال هناك حاجة لإعادة ضبط لعدد من العناصر، كاستكمال بناء البنية التحتية التى شهدت تغيرًا جوهريًا خلال السنوات الماضية، وإعادة النظر فى توفير الأراضى للمصنعين بشكل مؤسسى، وتطبيق قانون العمل لأن النجاح والتقدم لن يأتى من فراغ ولكن من الالتزام والجدية فى العمل.

«نعم نحن قادرون» بهذه الجملة أجاب «السلاب» عن السؤال حول مدى قدرة مصر على رفع صادرتها إلى ١٠٠ مليار دولار قائلًا: قـادرون فى عدة سنوات أن نصل لهذا الرقم، بل وأن نتخطاه ونحقق أكبر منظومة اقتصادية متكاملة تعتمد على الصناعات الضخمة والمتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر، الجميع يعمل بجد من أجل هدف واحد وهو إعلاء شأن المنتج المصرى الذى ينعكس على حجم الاقتصاد المصرى.

وأضـاف: الصناعات الإلكترونية من أهم الصناعات الرائجة والرابحة فى الوقت ذاته على مستوى العالم.

النائبة هالة أبـو سعد، وكيل لجنة الصناعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر بمجلس النواب، تصف المشروعات المتوسطة والصغيرة بأنها وحدات متتالية فى تجمعات إنتاج، وهى المعروفة بسلاسل القيمة لإنتاج منتج ضخم، أو وحدات توفر مستلزمات إنتاج للمشروعات الكبيرة وفى كلتا الحالتين علينا تنظيم عمل هذه المشروعات لخروج منتج مصرى منافس فى الأسواق العالمية وخاصة الجديدة منها وتحديدًا القارة الإفريقية.

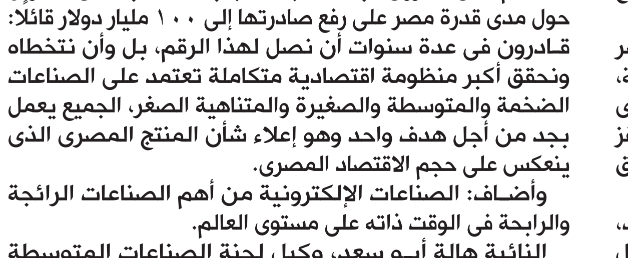
ففى الماضى كانت هذه المشروعات متناثرة وتكلفتها مرتفعة وغير قادرة على المنافسة العالمية بسبب ارتفاع أسعارها مقارنة بالمنتجات الأخرى، لهذا علينا إعادة النظر فى تنظيمها على أن توجد فى تجمعات داخل الكتل السكنية، وأن يتم توفير بعض الامتيازات لها مثل ما فعلته الدولة من تثبيت أسعار الكهرباء للخمس سنوات القادمة، وكذلك أسعار الغاز، وتكلفة الضريبة العقارية، لتنجح هذه المشروعات فى تقديم منتج مصرى قادر على تشغيل عمالة والمنافسة فى الأسواق العالمية ويحقق عملة صعبة.

كما شددت على أنه لا يمكن حصر قطاع المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر فأغلبها أو أكثر من ٩٠ فى المائة منها خارج القطاع الرسمى، وهو ما سعى لتحقيقه قانون تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر رقم ١٥٢ لسنة ٢٠٢٠ والذى تم التصديق عليه لكن اللائحة التنفيذية لم تصدر بعد، فالقانون يهدف إلى دخول جميع هذه المشروعات فى القطاع الرسمى، بشكل سريع، فهو يمنح المستثمر بطاقة تجارية وسجلا تجاريا أو صناعيا لحين توفيق الأوضاع، وهنا سنجمع بدءا من بائعى الأرصفة وحتى المصانع التى تقوم بتأجير خطوط إنتاج بشكل غير رسمى لتتحول لشكل رسمى وهى بالتأكيد ستشكل فارقًا فى الاقتصاد المصرى.

وأكـدت وكيل «المشروعات المتوسطة» على أهمية دعم هذه المشروعات وتحديدًا من الجانب الفنى والمالى، حتى تستطيع الإنتاج المنفصل مثل منتجات الصناعة اليدوية أو توفير مستلزمات إنتاج للمشروعات الضخمة، وإذا ما نجحنا فى دعم هذه المشروعات وفى دخولها حيز القطاع الرسمى سنضمن رفع حجم الصادرات ٥٠ فى المائة من القيمة المحددة.



النائب أشرف العربى: **علينا أن ننتج 6 أو 7 أضعاف ما ننتجه فى الوقت الحالى.. وإذا رغبنا فى تخطى حاجز الـ100 مليار علينا زيادة أكبر من ذلك**



النائب محمد مصطفى السلاب: **الدولة المصرية وقيادتها السياسية وشعبها نجحوا فى الخطوة الأولى الأصعب وهى الإصلاح الاقتصادى بشكل عام**



النائبة هالة أبو سعد: **تصف المشروعات المتوسطة والصغيرة بأنها وحدات متتالية فى تجمعات إنتاج، وهى المعروفة بسلاسل القيمة لإنتاج منتج ضخم، أو وحدات توفر مستلزمات إنتاج للمشروعات الكبيرة وفى كلتا الحالتين علينا تنظيم عمل هذه المشروعات لخروج منتج مصرى منافس فى الأسواق العالمية**



السوق المصرى يمتلك «البنية التحتية» والعمالة المدربة..

«تصدير التكنولوجيا».. خطوة مهمة فى الطريق

رؤية متكاملة وضعتها الحكومة المصرية لدعم وتعزيز العوامل التى تقوم عليها صناعة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، بما يضمن تفوقها ونجاحها وتحقيق الريادة لها، وتشمل هذه الرؤية بناء قدرات الشركات العاملة فى القطاع إتاحة الوصول للأسواق العالمية، هذا إلى جانب تنمية الموارد البشرية وتأهيل الشباب للعمل فى القطاع، وكذلك جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وتنمية التجارة الإلكترونية، وتحسين وضع مصر فى مجال التعهيد على الخريطة العالمية، إضافة إلى نشر البرامج وتصميم وصناعة الإلكترونيات.

«تصدير التكنولوجيا».. واحد من الأهداف التى ضمتها الرؤية الحكومية، وارتفعت معدلات أهمية هذا الهدف بعد الحديث الرئاسى عن تحقيق حلم الـ١٠٠ مليار صادرات، لا سيما أن دول عدة احتلت مراتب متقدمة فى التصدير بسبب تفوقها فى هذا المجال.. ومصر لديها الكثير من المقومات التى تؤهلها لهذا النوع من التصدير، ومن المتوقع أن تبلغ صادرات قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والخدمات القائمة عليها إلى نحو ٤,٧ مليار دولار بنهاية ٢٠٢٠ مقارنة بـ ٤,٢ مليار دولار عام ٢٠١٩.

تقرير يكتبه: عبد اللطيف حامد - منار عصام

المهندس عمرو محفوظ، القائم بأعمال الرئيس التنفيذى لهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «أيتيدا»، تحدث عن الدور الإيجابى الذى لعبه قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فى مصر خلال أزمة فيروس كورونا المستجد، من خلال سرعة تطبيق نماذج مرنة للتحول الرقمى والعمل من المنزل، ولعب دورًا محوريًا فى تسخير الحلول التقنية لمختلف القطاعات الحكومية والخاصة.

وأضاف «محفوظ»: مصر تجنى ثمار الاستثمارات الضخمة التى سبق أن ضختها فى تطوير البنية التحتية والقدرات التكنولوجية، حيث ساهم ذلك فى استيعاب احتياجات الاستخدام الكثيف، وبالأخص مع زيادة الاعتماد على الخدمات الرقمية فى كافة المجالات نتيجة تداعيات أزمة كورونا، كما أن صادرات قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والخدمات القائمة عليها من المتوقع أن تبلغ ٤,٧ مليار دولار بنهاية ٢٠٢٠ مقارنة بـ ٤,٢ مليار دولار عام ٢٠١٩.

القائم بأعمال الرئيس التنفيذى لـ«ايتيدا»، أوضح أن قطاع تكنولوجيا المعلومات المصرى قادر على اجتذاب المزيد من الاستثمارات الأجنبية، إضافة إلى توجه العديد من الشركات الموجودة بالسوق إلى التوسع فى حجم أعمالها فى مصر واتخاذها مركزًا رئيسيًا لتصدير الخدمات نظرًا لما تتمتع به مصر من مقومات تنافسية مثل الموقع الجغرافى المتميز؛ هذا فضلًا عن وفرة الكوادر الشابة المؤهلة والمحترفة فى مجالات التكنولوجيا المختلفة، والتعدد اللغوي، عوضًا عن البنية التحتية القوية لتكنولوجيا المعلومات، والدعم الحكومى المتميز.

أما وليد جاد، رئيس غرفة صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بالاتحاد العام للصناعات، قال: «صناعات تكنولوجيا» مصطلح عام يشمل العديد من المجالات المختلفة ويعتبر أهمها الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات إضافة إلى كل القطاعات التى تعتمد على الاكتشافات التكنولوجية الحديثة، ومصر تمتلك العديد من المقومات التى تجعلها تدخل مجال الصادرات التكنولوجية بقوة لبعض المناطق، كما أنه بفضل اهتمام الدولة مؤخرا بتنمية الابتكار والمبتكرين أصبح لدينا العديد من المبتكرين والعقول البشرية العبقرية بكثرة بالإضافة إلى امتلاك مصر مؤخرا لتكنولوجيات تضاهى الموجودة فى مختلف دول العالم وهو ما يجعل لمصر بنية أساسية قوية تمكنها من تقديم الخدمات المختلفة فى شتى مجالات التكنولوجيا.

والكفاءات المصرية تمتلك العديد من المميزات، وأهمها أنها كفاءات ناطقة باللغة العربية، وهو ما يمكنها من تقديم خدماتها فى الدول العربية والإفريقية، كما أن هذه الكفاءات تتواجد بقوة عبر تقديمها للخدمات المختلفة عبر أسلوب «freelancers» للعديد من الشركات العالمية والـدول العربية المجاورة،، فالسوق العربى لنا فيه باع كبير ولكن بسبب حالة عدم الاستقرار السياسى والاقتصادى التى تشهدها العديد من الدول العربية تراجع تواجدنا التكنولوجى هناك، ولكن لا يزال لنا تواجد هناك بالإضافة إلى تواجدنا فى العديد من الدول الإفريقية، كما توجد فى مصر العديد من الشركات التى تقدم خدماتها لأمريكا ودول أوربا، والشركات العالمية (أنتل، ميكروسوفوت، وسيسكو) فى مجال التكنولوجيا لها مراكز فى مصر تقدم من خلالها خدمات للعديد من الدول العربية، بالإضافة إلى أنه يتم الاعتماد على كفاءات مصرية فى تلك المراكز ويتم تدريب العديد منهم داخلها فمصر تصدر برمجيات وكفاءات وخدمات دعم للشركات الأجنبية الموجودة فى مصر.

كما أشار إلى أنه «قبل انتشار جائحة كورونا وصل إجمالى تصديرنا التكنولوجى ٨,٣ مليار دولار عبر تلك الخدمات المختلفة، وبحسب الأرقـام المتاحة فإن أنظمة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات من القطاعات التى تشهد نموا بشكل كبير جدا ويزداد الطلب عليها بشكل كبير يوميا، ولذلك كان يتوجب علينا أن نهتم فى الفترة الأخيرة بتدريب الكوادر والكفاءات وبالأخص التدريب المتخصص فى الموضوعات الجديدة التى سيكون هناك احتياج لها فى المنطقة المجاورة مثل الذكاء الاصطناعى وقواعد البيانات الضخمة ونظم الإنترنت المدمجة فى الأجهزة المختلفة والبرمجيات المختلفة، ولذلك أعطت مصر اهتماما لاستقطاب العديد من الشركات الشهيرة بصناعة البرمجيات المدمجة للأجهزة المختلفة لزيادة الطلب عليها، فلا نجد اليوم جهازا لا توجد له برمجة داخلية خاصة به مثل السيارات الذكية والشاشات الذكية ومحطات القوة الذكية كل هذه الأجهزة يوجد بداخلها كمبيوتر يحتاج لبرمجة معينة تمكنه من أداء وظيفته، هذا فضلًا عن أنه يوجد فى مصر نظام «تعهيد» من خلال العديد من الشركات التى تقدم الخدمات المختلفة عبر الإنترنت أو التليفون للشركات الخارجية وهذه الأنظمة فى تنام وتوسع مستمر بسبب تمكن الكفاءات المصرية من إتقان أكثر من لغة مما يسهل تعامل الشركات الأجنبية مع المراكز الخدمية فى مصر ويمتلكون قدرا عاليا من المعلومات العامة والمتخصصة مما يساعد بنسبة كبيرة فى تحسين الاقتصاد المصرى إنعاشه.





المهندس عمرو محفوظ:
مصر تجنى ثمار الاستثمارات الضخمة التى ضختها فى تطوير البنية التحتية والقدرات التكنولوجية.. وقطاع تكنولوجيا المعلومات المصرى قادر على اجتذاب المزيد من الفرص

وكشف رئيس غرفة صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أن «مصر تتساوى فى كثير من النقاط مع شركات التكنولوجيا العالمية، فهي تتساوى مع الشركات العالمية فى تقديم خدمات الدعم الفنى أما فيما يخص البرمجيات فما زلنا نحتاج لمجهود وحجم عمل كبير داخليا لخلق شركات كبيرة تستطيع منافسة الشركات العالمية ولن يتحقق ذلك إلا بالالتزام الداخلى والاهتمام من جانب الدولة بتشجيع تلك الشركات وإعطائها مميزات فى تعاقداتها المختلفة، إضافة إلى الدعم المادى اللائق والمناسب للارتقاء بالشركات المصرية لتتمكن من أن تتبوأ المراكز العالمية وتستطيع منافسة الشركات العالمية».

وشدد «جـاد» على أنه لا يزال الطريق طويلا فى الارتقاء بصادرات مصر التكنولوجية، لا سيما أنه هناك دول فى المنطقة لها نسبة تصدير تكنولوجى ضخمة مثل الهند وإسرائيل رغم اختلاف المقومات الموجودة بتلك الـدول، فالهند تعانى من كثافة سكانية كبيرة جدا على العكس نجد إسرائيل التى لها تعداد سكانى ضئيل مقارنة بمصر والهند، لكننا نجد أن إسرائيل تختص فى النوع والهند تختص فى الكم، لذا يجب أن نحقق توازنا بين النوع والكم حتى نتمكن من زيادة معدل صادراتنا التكولوجية ونمتلك فرصة كبيرة لنصل لهذا المستوى، ومصر بالفعل قطعت الخطوة الأولى فى مشوار الألف خطوة بتدريب كفاءات مصرية لتتوغل فى المجال التكنولوجى بتعمق، لكن يجب المحافظة على التدريب على كل ما هو جديد لمواكبة الركب العالمى وبالفعل توجد خطط لتدريب الشباب على المستجدات فى عالم التكنولوجيا، مما سيساهم فى إخراج كوادر محترفة من المبرمجين تم تدريبهم بالإضافة إلى ضرورة تشجيع المنتج المصرى بما يمكن أن يصبح لها سوق فى مصر لنستطيع المنافسة عالميا وللوصول لهذه الدرجة نحتاج من ٤ إلى ٥ سنوات حتى يتمكن المنتج المصرى من المنافسة عالميا.

من جانبه قال تامر محمد، خبير تكنولوجيا المعلومات والاتـصـالات: صــادرات مصر من المنتجات الخاصة بمجال تكنولوجيا المعلومات تبلغ حوالى ٦ مليارات جنيه مقسمة إلى ثلاثة أجزاء، الأول خاص بالتطبيقات والبرمجيات مثل «فيزيتا» و«سويفيل» و«اطلب» سواء كانت تطبيقات محمول أو برامج على الإنترنت، والجزء الثانى خدمات تكنولوجيا المعلومات، والثالث يتمثل فى «التعهيد»، مثل خدمات مراكز الاتصالات ومراكز الدعم الفنى.

وأوضــح أن «خدمة تنمية الـصــادرات المتعلقة بمجال تكنولوجيا المعلومات بدأت منذ ٢٠٠٩ بعمل برنامج حوافز للصادرات بدأ بميزانية بلغت فى البداية حوالى ٣٠٠ مليون جنيه ووصلت لحوالى ٦ مليارات جنيه، فنحن نسير وفق خطة ولكن مازلنا لم نصل لمستوى بعض الدول، ولكن أن تأتى متأخرا أفضل من أن لا تأتى نهائيًا، كما أننا بدأنا ندخل فى مجالات تطبيقات أمن تكنولوجيا المعلومات وبرامج البيانات الكبيرة (big data) لنعظم من المنتجات التكنولوجية المصرية، لكننا نحتاج لبعض الخطوات الأخرى الهامة مثل إعادة برنامج تدريب وتأهيل الكوادر والشباب لأن هذا سيساهم فى زيادة حجم القوى العاملة من المبرمجين للتغلب على نقص القوى العاملة فى مجال تكنولوجيا المعلومات والتى تعتبر من أكبر المعوقات التى تواجه هذا المجال رغم أن اليد العاملة المصرية فى مجال تكنولوجيا المعلومات عليها طلب كبير من أوربا وتحديدا ألمانيا بالإضافة لدول الخليج التى تستورد من مصر الأيدى العاملة والكوادر المهنية الجيدة للعمل لديها بمغريات ومرتبات أعلى فالعمالة المصرية تمتاز بانخفاض أجورها مقارنة بأقرانهم فى نفس التخصص من الدول الأوروبية، فالحد الأدنى للأجور فى دولة مثل ألمانيا ١٨٠٠ يورو ويحصل الـ«بروجرامر» المصرى فى ألمانيا على حوالى ٢٠٠٠ يورو وهو مبلغ زهيد مقارنة بنظيره الألمانى، ولتغطية ذلك العجز يجب أن يكون المعروض أكبر من الطلب، لذلك أضافت الدولة الذكاء الاصطناعى كتخصص فى كليات تكنولوجيا المعلومات أو الحاسبات والمعلومات وإنشاء كليات متخصصة فى الذكاء الاصطناعى فقط، والمؤكد أن الطالب يحتاج تدريبا من سنة إلى سنة ونصف السنة بشكل يخص الجزء العملى إضافة إلى الجزء الأكاديمى الذى تلقاه فى الكلية لذا يجب توفير هذا التدريب للارتقاء بمستوى الخريجين.

«تامر» أكد أن عدد الشركات المصرية العاملة فى مجال صـادرات تكنولوجيا المعلومات المسجلين فى برنامج حوافز التصدير يصل إلى١١٣ شركة تصدر منتجاتها وخدماتها خارج مص،،فى حين أن حجم السوق يبلغ من ٤٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ شركة تكنولوجيا معلومات ويأتى هذا الفارق بسب أن هناك الكثير من الشركات غير المؤهلة للتصدير لذا يجب أن يتم إنشاء برامج خاصة لتأهيل الشركات للتصدير والذى بدوره سيساعد الشركات المصرية على إخراج المنتجات بالمواصفات القياسية الأوروبية والأمريكية من خلال إعـداد وتجهيز ٥٠ شركة سنويا لتكون مؤهلين لتصدير منتجاتها للخارج، ومن الممكن أن يتم ذلك من خلال تخصيص نسبة من ميزانية برنامج حوافز الصادرات كمساهمة فى تأهيل الشركات للوصول بمنتجاتها للمواصفات القياسية التصديرية مع تنظيم عملية التسريع بوتيرة تأهيل تلك الشركات من أجل زيادة معدل الصادرات التكنولوجيا المصرية وزيـادة الدخل القومى المصرى وبالفعل قامت هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات بتأهيل الشركات للحصول على شهادة «CMNI» التى تضمن أن المنتجات مطابقة للمواصفات التصديرية الأوربية.

بـدوره قال أحمد رفقى، الرئيس التنفيذى لشركة «راية» لخدمات الاتصالات والتعهيد: الصناعات التكنولوجية تعتمد على العديد من العوامل فى مقدمتها العمالة المؤهلة والتكنولوجيا والبنية التحتية الجيدة، وكلاهما موجود ومتوفر فى مصر بكثرة، لذا يمكننا القول أن مؤهلات الخدمة التصديرية متوفرة فى مصر، كما أن التصدير التكنولوجى أمر ليس بجديد فقد بدأنا ذلك منذ سنوات طويلة وقد تأثرت بعض الشيء فى فترة ٢٠١٠ ولكن بدأت تتعافى وتزدهر مرة أخرى خلال السنوات الحالية.

وأشـار «رفقى» إلى أن مصر تصدر العديد من الخدمات التكنولوجية التى تعتمد على وسائل التكنولوجيا الحديثة مثل خدمات مراكز الاتـصـالات «callcenters» وخدمات تطوير البرمجيات « softwaredevolpment» وخدمات الدعم الفنى المختلف، ومصر تحتاج من أجل تعظيم التصدير التكنولوجى لتدريب العمالة الذى يعد عاملا مهما وأساسيا للارتقاء بالمجال التكنولوجى عموما فى مصر وتبذل وزارة الاتصالات وهيئة تنمية تكنولوجيا المعلومات والشركات العاملة فى هذا المجال جهدا كبيرا من أجل تدريب الشباب الخرجين والكوادر الشابة من أجل الارتقاء بمستواهم المهنى وكما هو معروف فسوق تكنولوجيا المعلومات فى تنام مستمر عالميا لذا يجب علينا أن نواكب هذا التطور وأن نتوسع فًى تدريب العمالة للوصول بهم للاحترافية فى أدائهم.. والجدير بالذكر أن الدولة تهتم الآن بتكنولوجيا الذكاء الاصطناعى «Artificial intelligence» ويتم تدريب وتأهيل الكوادر بصورة مركزة على كل موضوعات الذكاء الاصطناعى لمواكبة التطور والطلب العالمى.

وليد جاد:
مصر تتساوى مع الشركات العالمية فى تقديم خدمات الدعم الفنى.. وخلق شركات كبيرة لن يتحقق ذلك إلا بالالتزام الداخلى والاهتمام من جانب الدولة

أتوقع أن يكون 2021 عام التصدير المصرى



حلم ليس مستحيلا



الشارع المصرى

معتصم راشد

المستشار الاقتصادى لاتحاد المستثمرين



لا أدرى، هل توقف غيرى، أمام ما أعلنه الرئيس السيسى وهو يفتتح مشروعات الروبيكى منذ أيام.. أنا نفسى توقفت طويلاً. لأنه لو تحقق سوف «ينعدل» الميزان التجارى المصرى فيزداد حجم صادراتنا.. وبالتالى ينخفض حجم ما نستورده.. وربما اعتقد البعض أن الرئيس كان يحلم.. ولكن ما أعظمه من حلم. وأعتقد أن الرئيس كان يحلم بزيادة الصادرات الصناعية لأن صادراتنا الزراعية تزيد عاماً بعد عام، وبالذات محاصيل البرتقال والبطاطس والبصل.

والرئيس السيسى يحلم وهو يقول- فى الروبيكى- إنه يرى ضرورة زيادة الصادرات إلى ١٠٠ مليار دولار، وأن ذلك يمكن أن يتحقق خلال أربع سنوات لا أكثر. فهل هذا كثير علينا.. أم هو حلم يصعب تحقيقه؟! بالتأكيد الرئيس كان يعنى ما يقول.. لأنه أتبع تصريحه بعبارة «على الأقل». هنا هل نقول بإنشاء وزارة للصادرات منفصلة عن وزارة التجارة الخارجية، ترعى وتنفذ برنامجا طموحا أراه مشروعا قوميا يجب أن نقف وراءه كلنا.. حتى ونحن نعلم أن القطاع العام المصرى فشل لأسباب عديدة.. ولكن هذا «قد» يقتضى أن نخفض ما نستورده.. بل ونلغى استيراد العديد من السلع فهل نموت إذا لم نستورد تفاحاً بنصف مليار؟!

وبالمناسبة كانت صادرات مصر أيام محمد على باشا أكبر مما كنا نستورده، وكان غزل القطن ومنسوجاته فى مقدمة ما كانت مصر تصدره إلى أوربا.. وهذا ما أعنيه من أن الرئيس السيسى «يعنى ويقصد» ما يقول وهو يفتتح المجمع العملاق الذى يعتمد على القطن المصرى فى الروبيكى.. ثم تلك الرسالة التى أرسلها الرئيس إلى أبناء المحلة الكبرى وكفر الدوار حيث كانتا أكبر قلاع صناعة الغزل والنسيج فى مصر من أيام طلعت حرب.

أما أيام الخديو إسماعيل فقد زادت قيمة الصادرات الزراعية بسبب الحرب الأهلية الأمريكية واعتماد العالم على القطن المصرى، ولكن ذلك تحقق بالفعل، أى أن الرئيس السيسى لم يكن يحلم بل كان يدفعنا إلى زيادة إنتاجنا.. ودائماً ما تتحقق أحلام الرئيس.. بفضل التصميم والإدارة والتنفيذ.. وهذا يقتضى أن نضع برنامجاً ليس فقط لزيادة الصادرات.. بل أيضاً لترشيد الاستهلاك والحد من الواردات.

وهناك نقطة يجب الاهتمام بها هى ضرورة استعادة ثمن ما نقوم بتصديره.. حتى لا نرى نوعاً من تهريب العملات الأجنبية من خلال عدم استرداد ثمن بعض ما نقوم بتصديره.. وهذا لن يتحقق إلا بإنشاء وزارة للصادرات تسهل التصدير.. وتضمن عودة قيمة ما نصدره.. وهذا بالضبط ما جعل دولة مثل كوريا الجنوبية أو مثل سنغافورة تتفوق تصديرياً وتصبح كل واحدة من أكبر القوى الاقتصادية فى العالم.

وبحسب بيانات البنك المركزي، وصلت قيمة الصادرات المصرية إلى الخارج خلال عام ٢٠١٩ إلى نحو ٢٨,٥ مليار دولار مقابل نحو ٢٨ مليار دولار في عام ٢٠١٨، بنسبة زيادة ١,٥ فى المائة.

هنا يلزم أن نشير إلى أن الوصول بقيمة الصادرات المصرية إلى ١٠٠ مليار دولار أمر ليس مستحيلا، بل هو وارد جدا وأكثر إذا توافرت بعض متطلبات المصدرين.

على إنه رغم عدم وجود هدف سهل في ظل هذه الظروف، ولكن لو تم وضع الخطة المطلوبة لدعم الصادرات والصناعة والقطاع الخاص، ودخول مصدرين جدد للمنظومة ستستطيع مصر تحقيق أكثر من هذا الرقم وهو ما تستحق أن تصل هذا إليه.

هذا الرقم كهدف يعني أنه يمكن أن يقدم دعما للصناعة، وسيعمل على توسيع قاعدة المصدرين ومساندة الصادرات بما يهيئ الظروف لتحقيق هذا الهدف.

أبرز متطلبات المصدرين والعوامل المطلوب توافرها لتهيئة الظروف من أجل تحقيق هدف الوصول بقيمة إلى هذا الحلم خلال المدة التي ذكرها رئيس الجمهورية.

توفير بعض الحوافز للمصدرين لخفض تكلفة عمليات الإنتاج والتصدير، وتشجيعهم على التصدير بدلا من البيع في السوق المحلي، وبالتالي رفع القدرة التنافسية من أجل المنافسة مع بعض الدول الأخرى مثل الصين والهند وتركيا، وهي الدول التي تعتمد على معادلة انخفاض السعر مع زيادة الجودة.

إضافة لذلك هناك وسائل عديدة يمكن من خلالها خفض التكلفة مثل تخفيض الضرائب والجمارك على مستلزمات الإنتاج الخاصة بالتصدير، ورد أعباء المصدرين نقدا وسريعا خلال مدة لا تتجاوز ٦٠ يوما.

فلابد من المساعدة الإيجابية من الدولة في سرعة رد الأعباء، فعنصر الوقت هو العنصر الرئيسي لخفض التكلفة ورد الأعباء، وبالتالي زيادة القدرة التنافسية».

بالتأكيد الشركات المُصدرة عانت من تراكم مستحقاتها لدى الحكومة من برنامج المساندة التصديرية على الأعوام السابقة، حيث ارتفعت مستحقات المصدرين لدى صندوق تنمية الصادرات لنحو ١٠ مليارات جنيه.

يلزم أن أؤكد هنا أن الحكومة اتفقت مع المجالس التصديرية على سداد هذه المستحقات تدريجيا، مع تنفيذ برنامج جديد لدعم الصادرات بدءا من يوليو ٢٠١٩، ولكن ظهرت مطالبات بين المصدرين مؤخرا بالعودة لتطبيق البرنامج القديم الذي كان يعتمد على تقديم الدعم نقدا بنسبة ١٠٠ فى المائة للشركات المصدرة.

ويخصص البرنامج الجديد ٤٠ فى المائة كمساندة نقدية، و٣٠ فى المائة تخصم من التزامات الشركات المصدرة لدى وزارة المالية، و٣٠ فى المائة لدعم البنية التحتية للتصدير.

وزير المالية أعلن أنه تم صرف أكثر من ٢ مليار جنيه من صندوق تنمية الصادرات خلال شهرى أبريل ومايو الماضيين، تنفيذا للتكليفات الرئاسية برد الأعباء التصديرية المتأخرة للمصدرين، ليصل إجمالي ما تم صرفه منذ أول يوليو الماضي وحتى نهاية مايو إلى ٥,٢ مليار جنيه.

كما تم صرف أكثر من مليار جنيه أخرى خلال شهر يونيو الماضي، بحسب ما ذكر الوزير.

رجال الصناعة يرون أن من ضمن العوامل المطلوبة أيضا فتح أسواق جديدة من أجل زيادة الصادرات إلى هذا الرقم، وهو ما يتطلب تنشيط مكاتب التمثيل التجاري وزيادة حجمها في بعض الدول، واقتحام بعض الأسواق الجديدة التي لم تطرق مصر أبوابها من قبل عبر وجود مكاتب تسويقية و تمثيل تجارى.

ويرفض رجال الصناعة فكرة التركيز على سوق بعينه للمساعدة في رفع الصادرات المصرية، لأن كل منتج له طبيعته والأسواق المناسبة له.

هنا أشير أيضاًإلى عامل مهم ويمكن أن يرفع قيمة الصادرات بنسبة ٣٠ فى المائة في حالة حدوثه، يتمثل في تشجيع صغار المصدرين وتحفيزهم من خلال المجالس التصديرية والجهات المعنية وتمويلهم وتوفير خصومات لهم وتقديم الدعم لهم في السفر والتنقل الخارجي وأماكن العرض في المعارض الدولية، والدعم الفني وتسويق المنتجات.

أؤكد هنا أن خريطة العالم الاقتصادية سوف تتغير كليا بعد جائحة كورونا، وسيتم إعادة رسم خريطة جديدة للاقتصاد الدولي، والصادرات المصرية سيكون لها نصيب الأسد في المرحلة المقبلة خاصة في عام ٢٠٢١ وهو ما يمكن تسميته بعام التصدير في مصر.

وقد يكون من المناسب التأكيد على ضرورة أن تعمل منظومة الصناعة والصادرات كلها من أجل تحقيق هدف الوصول إلى ١٠٠ مليار دولار صادرات، وأن تعي الحكومة أهمية دور القطاع الخاص، وتسهيل كل الطرق للمصدرين ورفع الأعباء عنهم.

وهذا يتطلب العمل على جذب مصدرين جدد من الشركات «المالتي ناشيونال» والتي لها بالفعل أرقام صادرات كبيرة للعمل في مصر، وهو ما حدث مع إل جي وسامسونج وغيرهما من الشركات من قبل.

وهنا تبرز ضرورة الاهتمام بقطاع الغزل والنسيج مع القاعدة الكبيرة التي تملكها مصر في هذا المجال وجذب شركات تصدر لأوربا وأمريكا يساعد في زيادة الصادرات بشكل فعلى.

إذا كنا بالفعل نريد جذب الشركات التي لديها صادرات واستثمارات كبيرة فلابد أن تضمن هذه الشركات استقرارا في السياسات التشريعية خلال فترة تصل إلى ١٠ سنوات، والتي بناء عليها تكون دخلت إلى السوق المصري وبنت دراسة جدواها في ظلها.

أؤكد ضرورة التركيز على تعزيز التصدير إلى الأسواق الكبيرة والمستقرة والجاهزة، والتى لديها اقتصاد ودخل قومى قوى، وهى الأسواق التى تعمل مصر بالفعل على التصدير إليها حاليا مثل أوربا وأمريكا وآسيا.



بقلم

محمد الحنفي

لعلنا أمام واحدة من أخطر الظواهر والآفات التى تنخر جسد المجتمع، وتهدد أمنه وسلامته، ويعانى منها الكثيرون، وتؤجج فيهم روح الحقد والكراهية، وتدفع نحو العنف والفساد وتصيب ميزان العدل بالخلل.. إنها ظاهرة الاستقواء بالنفوذ والسلطة والمال، التى تفرز كل يوم وقائع مشينة لا تسيء لمرتكبيها فحسب بل تسيء للمجتمع بأثره! إن من يستغلون نفوذهم وسلطاتهم ومناصبهم وأموالهم فى إهانة الآخرين والاعتداء عليهم .. ما هم سوى نوعية مريضة لا تدرك حقيقة أن المنصب أو السلطة أو النفوذ أو الحصانة أمور زائلة .. وأن الريشة المزيفة ستسقط أو تطير يوما حتما، ولن تبقى سوى السيرة الحسنة والعمل الطيب ..فصيل لا يدرك أنه من نفس الطين الذى خلق منه سائر البشر ولا شيء يميزه عنهم إلا الخُلق والعمل الطيب .. قِلة لا تعلم أنه ليس من حقها أو من يحتمون بها دهس رقاب العباد!

ناس على راسها ريشة



يبدو أن «ريشة الرأس» موروث قديم منذ عهد الفراعنة الذين كانوا يميزون بها الآلهة ومن لهم مكانة عالية أو علية القوم!

ويقال إن «ماعت» إلهة الحق والعدل والنظام فى الكون كانت على هيئة سيدة تضع ريشة نعام على رأسها رمزاً للعدالة ومفتاح الحياة فى يدها واليد الأخرى صولجان الحياة، وكان يوزن قلب الميت على الميزان فى كفة وفى الكفة الأخرى توضع ريشة .. ويكون صالحا لو كانت كفة الريشة هى الراجحة، وهنا تضع «ماعت» على رأسه ريشة ويعيش بها الحياة الأبدية.

لكن البعض يرى مقولة «على راسك ريشة» إرث تركى بغيض دخل مصر مع الاحتلال العثمانى الذى جثم على صدورنا قرونا من التخلف .

فقد كان الأتـراك يضعون ريشة على رأس من ينتصر فى الحرب، أو لأى إنسان له شأن ومال وعلم، حتى يُصبح معروفا لدى الجميع، فيتم تسهيل أمور حياته إكراما لعلمه وعلو مكانته وشأنه .

من هنا أصبح يقال على المختال بنفسه ومن يعتقد أنه أفضل من كل البشر «على رأسه ريشة «!.

لقد نهت الأديـان السماوية جميعها عن التمييز بين البشر ودعا الدين الإسلامى إلى المساواة بين الناس جميعا وعدم التفاضل بالأحساب والأنساب أو الجاه والسلطان أو الألقاب وإنما يقاس الفضل بالعمل، ويكون المثقال الذى يوضع فى الميزان هو الإخلاص والإيمان «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير» (سورة الحجرات الآية ١٣)، ويقول عليه الصلاة والسلام: «أيها الناس: إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، ألا لا فضل لعربى على أعجمى ولا لعجمى على عربى ولا لأحمر على أسود، ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) صدق رسول الله .

ونص الدستور المصرى على أن المواطنين لدى القانون سواء، وهم متساوون فى الحقوق والحريات والواجبات العامة، لا تمييز بينهم بسبب الدين، أو العقيدة، أو الجنس، أو الأصل، أو العرق، أو اللون، أو اللغة، أو الإعاقة، أو المستوى الاجتماعى، أو الانتماء السياسى أو الجغرافى، أو لأى سبب آخر .

أقول لهؤلاء المرضى إن التمييز والحض على الكراهية جريمة، يعاقب عليها القانون يا سادة، وإذا كنتم تجهلون الدستور والقانون .. فلماذا لا تتخذوا من الرئيس عبد الفتاح السيسى قدوة حسنة فى التواضع مع البسطاء؟ لماذا لا تتعلموا منه ـ وهو صاحب المقام الرفيع ـ احترام الآخرين بغض النظر عن كينونتهم؟ حقيقة تحية لهذا الرجل الذى لم أر فى حياتى رئيسا مثله ينحنى للغلابة ولا يجد غضاضة فى تقبيل رؤوسهم أو جباههم بابتسامة حقيقية طبيعية تكسو وجهه البشوش!

لماذا لا تتخذوا من الدكتور المهذب مصطفى مدبولى رئيس مجلس الـوزراء قدوة لكم فى الأدب والاحترام والتبسط حين يتحدث مع المواطن مستبقا كلامه بـ «حضرتك «، ولا يرد على من يتطاولون عليه تأدباً جماً منه مع أنه يستطيع فعل الكثير! وحين يتجول فى المولات نراه دافعا سيارة مشترواته بيده شأنه شأن أى مواطن ليست على رأسه ريشة، ليضرب هو الآخر المثل الرائع فى التواضع!

وفى الختام أقول لمن استقوى بالمنصب وغيّر جلده وزرع باقة من الريش فوق رأسه وراح يعامل مرؤوسيه بغلظة ووجه جهوم جهول، مستكثرا عليهم التحية قبل الكلمة الطيبة .. أقول له أنت مريض .. وحين تغادر منصبك لن تعيرك ذبابة اهتماماً!

أقول للثرى الذى استقوى بماله وسوّلت له نفسه الأمارة بالسوء أن يعتدى بالضرب المبرح على مواطن أمام زوجته وأولاده لمجرد أنه «ركن سيارته « لدقائق معدودات، مكان سيارة الباشا .. لست على رأسك ريشة بل أنت مريض!

أقول لنائب البرلمان الـذى تعدى بالضرب والإهانة على موظفى أمن أحد المستشفيات وتطاول على نائب أو مدير المستشفى مستقويا بريشة الحصانة أنت مريض!

وفى هذا السياق دعونى أحيى المستشار نجيب جبرائيل رئيس منظمة الاتحاد المصرى لحقوق الإنسان، وأضم صوتى إلى صوته حين طالب بتعديل قانون مجلس النواب، لكى تكون حصانة عضو البرلمان، داخل القبة فقط، حتى لا تستغل الحصانة فيما لا يخص عضو البرلمان.

وكان جبرائيل، قد أعد مشروعًا محترماً منذ ٦سنوات ـ لا أعلم مصيره ـ للحد من استغلال أعضاء البرلمان لمناصبهم، والحصول على ميزات ضخمة من استغلالهم تلك العضوية، التى أدت إلى تضخم ثروات البعض حتى وصلت إلى مليارات الجنيهات. كما طالب، بإلغاء إصدار جوازات السفر الخاصة لأعضاء مجلس النواب، والتى وصل استغلالها إلى معاملة العضو كوثائق سفر دبلوماسية، كما أوصى بتشكيل لجنة من داخل البرلمان، لرقابة تصرفات وسلوكيات الأعضاء ومحاسبتهم، وطالب بإلغاء أى ميزات أو استثناءات لأى عضو من أعضاء البرلمان، سواء الإعفاء من غرامات المرور، ووضع علامات مميزة على سياراتهم، أو منحهم تسهيلات لشقق سكنية، أو الاشتراك بالمجان فى نوادى الشرطة والجيش.

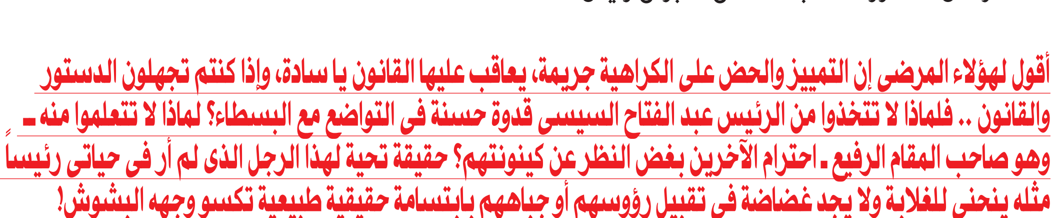
ومن خلال مقالى أطالب بسرعة إلغاء الامتيازات الممنوحة لأية فئة بالمجتمع، حتى يتحقق العدل والمساواة بين الناس .. حتى لا يستولى صاحب الامتياز على حق لا يستحقه ويضيعه على من هو أحق به منه .. نريد مصر خالية من رؤوس «عليها ريش»!

أقول لمن غطى زجاج سيارته باللون الأسود أو الداكن وطمس معالم لوحاتها المعدنية ولا يجدد رخصتها منذ سنوات طويلة ولا يلتزم بالسرعات المقررة مستغلاً منصبه الرفيع أو حصانته البرلمانية .. أنت مريض!

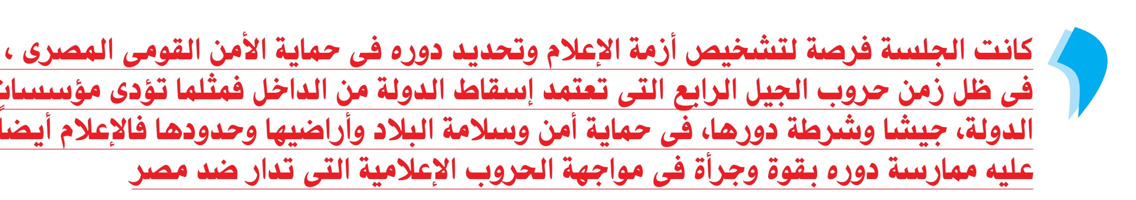
أقول للصحفى أو الإعلامى الذى يستغل شهرته فى جلب منافع أو مزايا لا يستحقها أنت مريض!

أقول لمشاهير الفن والرياضة الذين يرهبون الجيران أو غيرهم ويمارسون البلطجة والعنف عليهم أنتم مرضى!

أقول لكل من يردد عبارة «ما تعرفش أنا مين أو ابن مين» أو صورت له نفسه أنه فوق البشر ..أنت إنسان مريض!



أقول لهؤلاء المرضى إن التمييز والحض على الكراهية جريمة، يعاقب عليها القانون يا سادة، وإذا كنتم تجهلون الدستور والقانون .. فلماذا لا تتخذوا من الرئيس عبد الفتاح السيسى قدوة حسنة فى التواضع مع البسطاء؟ لماذا لا تتعلموا منه ـ وهو صاحب المقام الرفيع ـ احترام الآخرين بغض النظر عن كينونتهم؟ حقيقة تحية لهذا الرجل الذى لم أر فى حياتى رئيساً مثله ينحنى للغلابة ولا يجد غضاضة فى تقبيل رؤوسهم أو جباههم بابتسامة حقيقية طبيعية تكسو وجهه البشوش!



الشوربجي — كرم — زين

10 توصيات تضمن حرية الرأى والمعلومة.. وحماية ثوابت الوطن

الإعلام ورسالة الأمن القومى

عشر توصيات خرجت بها ورشة الإعلام والأمن القومى التى نظمها المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام برئاسة الكاتب الصحفى كرم جبر بالتنسيق رئيسى الهيئتين الوطنيتين للصحافة المهندس عبدالصادق الشوربجى والإعلام حسين زين، توصيات جاءت ثمرة نقاش صريح ومباشر أداره الإعلاميون والصحفيون المشاركون أنفسهم بغرض تحقيق المعادلة المطلوبة للإعلام المصرى والتى تقوم على المهنية والتميز وفى الوقت نفسه والحفاظ على الأمن القومى فى ظل ما تواجهه الدولة من تحديات وما تخوضه من حروب شرسة للحفاظ على هويتها والتصدى للمخططات تستهدف مؤسساتها الوطنية.

كان الواضح طوال أكثر من ساعتين من النقاش حرص الجميع على ثوابت الدولة المصرية ودعم قيادتها مؤسساتها فى حربها، سواء كانت القوات المسلحة وحربها المقدسة ضد الإرهاب وحماية حدود مصر وأرضها ومقدراتها، أو الشرطة وما تبذله من تضحيات فى سبيل حماية الأمن الداخلى وسلام المجتمع .

لم يختلف أحد على أن المصلحة الوطنية تسبق السبق الصحفى، مهما كان مغريًا وأن دور الإعلام الآن لم يعد مجرد البحث عن الانفراد أو جذب القراء والمشاهدين أو تحقيق خلطة الإثارة، وإنما الأولوية فى ظل ما تواجهه البلاد من مخاطر وما تخوضه من حروب هو كيف ندافع عن الهوية المصرية وكيف نتصدى لمخططات الفوضى والتخريب وكيف ندعم مؤسسات الدولة فى أداء مهامها .



تحليل يكتبه: أحمد أيوب

بالتأكيد لم يخف على أحد من المشاركين أن الإعلام الذى أصبح سلاحا ضروريا فى المواجهة ما زالت تنقصه بعض الإمكانيات التى تدعمه وتساعده فى أداء دوره وفى مقدمتها توافر المعلومة وسرعة استجابة المسئولين، والأهم أن تعمل مؤسسات الدولة المختلفة على دعم الإعلام لأداء رسالته، إضافة إلى أهمية التدريب المستمر للأجيال الجديدة من الصحفيين والإعلاميين، والتواصل الدائم معهم ضماناً لتعريفهم بمفهوم الأمن القومى والتحديات التى تواجهه.

لكن أمام كل هذا لم يخف المشاركون أيضاً عددا من السلبيات التى شهدها الأداء الإعلامى خلال الفترة الماضية وضرورة تصحيحها أو التخلص منها، وفى مقدمتها الإسهاب فى تناول سلبيات تسىء إلى المجتمع وترسم صورة لا تليق دون الانتباه لأهمية وضع هذه الظواهر فى حجمها الحقيقى، أو التمادى فى تحليلات شخصية دون وعى بتفاصيل غائبة يمكن أن تغير الرؤية تماماً، إضافة إلى الداء الأخطر وهو هرولة البعض وراء السوشيال ميديا من خلال بعض وسائل الإعلام واعتبارها مصدرا يلجأون إليه، للحصول على المعلومات بجانب الاستسلام فى أغلب الحالات إلى مبدأ رد الفعل والدفاع فى مواجهة الهجوم الذى تشنه وسائل الإعلام المعادية التى تبث من تركيا أو الإعلام القطرى .

كانت الجلسة فرصة لتشخيص أزمة الإعلام وتحديد دوره فى حماية الأمن القومى المصرى ، فى ظل زمن حروب الجيل الرابع التى تعتمد إسقاط الدولة من الداخل فمثلما تؤدى مؤسسات الدولة، جيشا وشرطة دورها، فى حماية أمن وسلامة البلاد وأراضيها وحدودها فالإعلام أيضاً عليه ممارسة دوره بقوة وجرأة فى مواجهة الحروب الإعلامية التى تدار ضد مصر

كان اللافت خلال الجلسة التى جمعت رؤساء الهيئات الإعلامية الثلاث، مع رؤساء تحرير صحف قومية وحزبية وخاصة وممثلين عن الإعلام القومى والخاص، إنها جلسة ليست جلسة نقاش عادية بل مصارحة على أرضية وطنية يتسابق الجميع فيها لوضع معايير ومبادئ عمل مهنى لا تمس الحرية الإعلامية ولا تأخذ من استقلالية وسائل الإعلام، ولكنها فى الوقت نفسه لا تجور على حق الدولة ولا تسهم فى تعريض الأمن القومى للخطر، فكان الاتفاق الواضح على أن الأمن القومى لا يعنى أبداً حصانة لمسئول تنفيذى أو حرمانا للإعلام من مناقشة قضايا أو فتح ملفات فساد أو إهمال أو تناول ما يخص مستقبل مصر واستقرارها وتسليط الضوء على أى سلبيات تظهر فى المجتمع .

لكن فى الوقت نفسه لا يمكن أن تكون الحرية مبرراً لتضخيم أحداث دون وجه حق، أو نشر أخبار دون التأكد من مصدرها الرسمى، أو ترويج شائعات أو التركيز على قضايا تثير الفتنة أو تسىء إلى فئات أو تخلق صراعات مجتمعية ، وإذا كانت الحرية الإعلامية التى يكلفها الدستور وتضمنها أجهزة الدولة تعطى لكل وسيلة إعلامية حق تناول ما تراه ومناقشة القضايا بكل استقلالية، لكن هذه الحرية لا تعنى تجاهل ما يحيط بالدولة من مخاطر، وما يتم بثه من أكاذيب تستهدف الإساءة للدولة، وما يتطلبه ذلك من ممارسة الإعلام الوطنى لدوره فى توعية المجتمع بهذه الحرب وخطورة الأكاذيب التى يتم بثها .

كانت الجلسة فرصة لتشخيص أزمة الإعلام وتحديد دوره فى حماية الأمن القومى المصرى ، فى ظل زمن حروب الجيل الرابع التى تعتمد إسقاط الدولة من الداخل فمثلما تؤدى مؤسسات الدولة، جيشا وشرطة دورها، فى حماية أمن وسلامة البلاد وأراضيها وحدودها فالإعلام أيضاً عليه ممارسة دوره بقوة وجرأة فى مواجهة الحروب الإعلامية التى تدار ضد مصر .

وكما قال الكاتب الصحفى كرم جبر رئيس المجلس الأعلى للإعلام فإن القوات المسلحة أو الشرطة وكل مؤسسات الدولة الوطنية خطوط حمراء لا يجوز الاقتراب منها، كما أن العلاقة بين المسلمين والأقباط قضية لا تتحمل أى تجاوز، مشيراً إلى أن ملف تجديد الخطاب الدينى وتقديم الإسلام المعتدل جزء مهم من رسالة الإعلام خلال الفترة القادمة لمواجهة التطرف والفكر الإرهابى ، وأكد جبر أن العلم المصرى والنشيد الوطنى جزء من ثوابت الأمن القومى كما أن الأرض لا يجوز التفريط فيها، مشيرا إلى أن الإعلام له دور فى التأكيد على كل هذه الثوابت وتوعية المصريين بأهميتها حفاظاً على الدولة .

جزء من الظواهر السلبية التى تحتاج إعادة نظر فى التعامل معها هو ما يخص الجرائم التى يشهدها المجتمع، وهذا ما أكد عليه المهندس عبد الصادق الشوربجى رئيس الهيئة الوطنية للصحافة الذى شدد على ضرورة وضع معايير إعلامية واضحة تتضمن عدم انزلاق الإعلام فى مثل هذه السقطات، وتضخيم بعض الجرائ وإظهارها وكأنها ظواهر مجتمعية حسين زين رئيس الهيئة الوطنية للإعلام أكد على التنسيق الدائم بين الهيئات الثلاث لبناء منظومة إعلامية وطنية قوية قادرة على التصدى لمخططات استهداف مصر، مشيراً إلى ما يتم الآن من إعداد لقنوات جديدة وتطوير مستمر لماسبيرو ليستعيد ريادته وتأثيره .

رؤساء التحرير والإعلاميون المشاركون كانوا على نفس الخط فى رؤيتهم وما طرحوه من أفكار تصب كلها فى اتجاه تحقيق الهدف الأسمى وهو المنظومة الوطنية للإعلام الذى يمارس دوره بحرية ويحترم الثوابت ويدعم التنوير ويساهم فى بناء الدولة .

وهو ما أكد عليه عبد الرازق توفيق رئيس تحرير الجمهورية الذى شدد على خطورة دور الإعلام فى ظل حروب الجيل الرابع التى تستهدف إسقاط الدول وهو ما يحمل إعلامنا الوطنى دورا مضاعفاً للدفاع عن الوطن ومؤسساته والتصدى للأكاذيب والشائعات، وكذلك ما رصده خالد ميرى رئيس تحرير الأخبار من ضرورة إعادة النظر فى الأكواد الإعلامية بما يتناسب مع التطور الذى يشهده الإعلام الآن وضرورة الموازنة بين مقتضيات الأمن القومى وما يتطلبه العمل الإعلامى من حرية فى مناقشة القضايا .

ولأن الإعلام المرئى يلعب دوراً حاسماً فى مواجهة الخطر، فقد كانت رؤية ممثليه مهمة أيضاً فى وضع قواعد أو معايير يمكن الاحتكام إليها ومن ذلك ما أكد عليه الإعلامى عمرو خليل من ضرورة إتاحة المعلومة وعدم الخلط بين الرأى والخبر، وكذلك الفصل بين المسئول والمؤسسة، ولأن المسئول التنفيذى ليس أمناً قومياً .

وهو نفس ما أكد عليه الإعلامى نشأت الديهى الذى أشار إلى أن تعريف الأمن القومى يعنى قدرة الدولة على حماية مصالحها وهو ما يمكن للإعلام أن يلعب الدور الأساسى فيه الآن لأن الحروب لم تعد تدار فى الميادين بمقدر ما تدار على العقول، ومن جانبه شدد رامى رضوان على قيمة المعلومة التى تصل إلى الإعلامى فى وقتها لأن توقيت الخبر أو المعلومة يلعب دورا مهما فى تأثيرها، لأن هناك فارقا بين الفعل ورد الفعل .

وكما أكد عمرو عبد الحميد فالتجارب الدولية وفى مقدمتها روسيا تؤكد أن الإعلام المتماسك القوى جزء مهم من بناء الدولة القوية وهذه هى المعادلة التى التفت إليها بوتين عندما بدأ إعادة بناء الدولة الروسية وهو أيضاً ما التفت إليه الرئيس السيسى منذ تولى وهو دور الإعلام وخطورته .

الهوية المصرية والحفاظ عليها هو ما أكدت عليه الإعلامية هالة حشيش عضو المجلس الأعلى للإعلام مشددة على أن هذه دور الإعلام، والسبيل إلى ذلك يبدأ من تدريب أبناء المؤسسة الإعلامية المصرية، وكما قال صالح الصالحى وكيل المجلس الأعلى للإعلام مفكران مثل هذه اللقاءات والنقاش الجاد سوف يحقق نتائج جيدة ويضع خطوط عريضة لتناول إعلامى وطنى يجمع بين الحرية واحترام الثوابت الوطنية

وتأكيد لكل ما سبق كان حديث الكاتب الصحفى كرم جبر عن خطط تم الإتفاق عليها بين الهيئات الثلاث بعضها لتدريب الإعلاميين والصحفيين وبعضها لطلاق مبادرات وطنية لدعم وحماية الهوية المصرية واستعادة القوى الناعمة للدولة.





عمرو خليل وعمرو عبدالحميد والباز.. السبق لا يجب أن يقدم على حماية الوطن



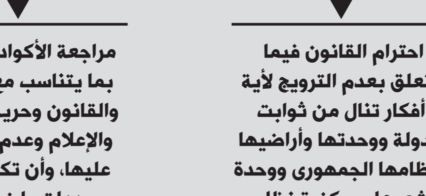
ريهام الديب.. والسمرى والحديدي.. مواجهة الإرهاب والتطرف تتطلب إعلام يقظ قادر على صناعة الوعى



الديهى يدير الحوار فى سبيل الوصول لتوصيات مشتركة



جبر يتحدث مؤكداً على خطة شاملة للتدريب



باشا.. وتوفيق.. وترك.. توافق على الثوابت الوطنية

توصيات

- العمل على وضع استراتيجية إعلامية متكاملة تقوم على مراعاة القواعد المهنية والوطنية فى إطار الدستور والقانون، ويكون من شأنها تمكين الإعلام من أداء دوره فى نشر المعرفة وتشكيل الوعى وحق الرأى العام فى الحصول على المعلومات بما لا يضر بالأمن القومي.
- احترام ثوابت الدولة الوطنية المتمثلة فى الحدود الجغرافية والعـلَم والنشيد الوطنى والقوات المسلحة والحفاظ على الهوية المصرية.
- العمل على ترسيخ دولة المواطنة الكاملة، وإعلاء قيم التسامح والتعايش وقبول الآخر واحترام الأديان والمعتقدات لكافة الفئات وعدم تحقيرها أو المساس بأصحابها وعدم إثارة أى خلافات من شأنها أن تؤدى إلى ذلك، ودون أن يتصادم ذلك مع حرية الاعتقاد أو المساس بالوحدة الوطنية التى تعد خطأ أحمر
- ان يكون التناول الإعلامى معززاً لعلاقات مصر الخارجية ولا يخرج عن سياق السياسات المصرية الدولية، ولا يفرض عليها خيارات تتناقض مع المصالح العليا للبلاد.
- مراعاة اللجوء إلى المصادر : الرسمية خصوصاً فى القضايا محل التفاوض بين مصر وأية دولة أخرى والالتزام بالبيانات الصادرة من الجهات المختصة.
- الالتزام بالبيانات الصادرة من القوات المسلحة والجهات السيادية فيما يتعلق بعملها.
- عدم الانجرار وراء ما تروجه وسائل ومنصات الإعلام المعادية عن الدولة المصرية ومسئوليها ورموزها وثوابتها وتاريخها.
- الالتزام بالقانون الذى يمنع التعامل أو التعاون أو التعاطف أو الترويج لأى جماعة إرهابية ثم تصنيفها قانوناً على أنها جماعة إرهابية أو العمل على دمج أعضاءها أو بعضهم فى المجتمع ومؤسساته مرة أخرى، والتركيز على المسميات والمصطلحات الخاصة بالكيانات الإرهابية التى رسخها القانون
- احترام القانون فيما يتعلق بعدم الترويج لأية أفكار تنال من ثوابت الدولة ووحدتها وأراضيها ونظامها الجمهورى ووحدة شعبها ومركزية نظام الحكم فيها.
- مراجعة الأكواد الإعلامية بما يتناسب مع الدستور والقانون وحرية الصحافة والإعلام وعدم التضييق عليها، وأن تكون هناك محددات واضحة لرؤية استراتيجية واضحة يتم العمل بمقتضاها.



مؤسس شركة نيورالينك لربط العقل البشرى بأجهزة الكمبيوتر

«أيلون»٨ جيجا... الرجل غير المتوقع

لم يعد «أيلون ماسك» مجرد رجل أعمال نجح أن يتصدر قوائم رجال الأعمال الأكثر ثراءً، ولكنه تحول إلى الاسم الألمع والأبرز فى عدة مجالات كالدفع الإلكترونى والسيارات الكهربائية ومؤخرًا الذكاء الاصطناعى ليكون رجل الأعمال الأبرز فى التفكير خارج إطار المألوف والمتوقع أو كما يقال خارج الصندوق. الرجل غير المتوقع هو الوصف الأبرز لماسك الذى أصبح مصدرا لخلق حالة من الحوار والجدل على مستوى العالم، وتحديدًا على منصات التواصل الاجتماعى فيكفى أن يغرد على تويتر ليتحول ما غرد به إلى مجال للنقاش والحوار والآراء المختلفة بشكل مستمر، وآخر ما أثاره ماسك من جدل كان حول أبحاثه الجديدة عن زرع شرائح إلكترونية فى الدماغ البشرى وربطها بأجهزة الكمبيوتر. الفكرة فجرت خلافات شديدة بعد أن خرج إيلون فى بث على شبكة الإنترنت وبصحبته أنثى خنزير تدعى «جيرترود» ليعلن عن زرع شريحة أصغر من حجم عملة معدنية بها أسلاك متناهية فى الصغر فى مخها، وطلب أن تجرى التجارب على البشر، واصفًا الأمر بأنه أشبه بجهاز تتبع للدماغ البشرى يزرع فى المخ، من أجل علاج أمراض كالزهايمر ومرض الشلل الرعاش وإصابات الحبل الشوكى.



تقرير: إيمان النجار _ رانيا سالم

الإدراك الخارق

«الإدراك البشرى الخارق» هو ما يريد ماسك أن يحققه ولهذا قام بتأسيس شركة "أوبن أيه آى" كشركة أبحاث غير ربحية تهدف إلى تطوير الذكاء الاصطناعى، ثم ساهم فى تأسيس شركة نيورالينك كشركة متخصصة فيما يمكن أن نطلق عليه مجال "التكنولوجيا العصبية" والتى تستهدف تطوير اتصال الدماغ البشرى مع أجهزة الحاسب الآلى عبر هذه الشريحة التى تزرع فى المخ من أجل مواجهة تفوق الذكاء الاصطناعى الذى يعتقد أنه قد يدمر الجنس البشرى.

اللمبى ٨ جيجا

الأمر طاله العديد من السخرية فى حين نظر إليه كثيرون باهتمام وبحث، فمنصات التواصل الاجتماعى العالمية أعطته حقه من السخرية وفى العالم العربى وصفوه بالفيلم الكوميدى اللمبى ٨ جيجا، لكن البعض أخذ هذه التجارب على محمل الجد وتساءل عن احتمالية حدوثها، تحديدًا بعد البث المباشر لأيلون فى نهاية أغسطس الماضى وظهور ثلاثة خنازير فى العرض التجريبى.

إذا أردت أن نتعرف على التجارب الخاصة بربط الدماغ البشرى بأجهزة الحاسب الآلى علينا أول أن نعرف من هو الممول لهذه الأعمال رجل الأعمال الملياردير أيلون ماسك، ومن يخطط فى صنع مركبات فضائية، ونجح فى ثورة فى مجال النقل عبر السيارات الكهربائية.

الرجل غير المتوقع

حين تبحث فى السيرة الذاتية لماسك ستكتشف أنه شخص مميز مثل كثير من شباب رجال الأعمال الذى نجحوا فى الوصول للصدارة، وتعدت ثرواتهم المليارات، لكن عند ماسك ستعرف أنه الأكثر تميزًا، ليس بسبب حجم ثروته، أو حجم المكاسب التى يحققها بشكل سنوى من الأنشطة المختلفة لأعماله، أو حجم الصفقات الرابحة التى دائما ما ينجح فى تحقيققها، ولكن بسبب بحثه دائمًا عن الجديد.

فالتميز والاختلاف هى الميزة الحقيقية لرجل الأعمال الكندى الذى أوشك على مغادرة الأربعينات من عمره، مواليد ١٩٧١، فمنذ الطفولة وهو شغوف بالقراءة وبالحاسبات الآلية والبرمجة، ولهذا تنوعت مجالات دراسته، فلم يدرس علما واحدا، بل جمع بين الفيزياء والاقتصاد والبرمجة، فحصل على درجة بكالوريوس فى علوم الفيزياء من كلية الفن والعلوم من جامعة بنسيلفانيا، وبكالوريوس فى علوم الاقتصاد من مدرسه وارتون، وبدأ رسالة الدكتوراة فى الفيزياء فى جامعة ستانفورد بكاليفورنيا ولكنه ترك الرسالة بعد يومين ليتفرغ لاهتماماته الأخرى.

وفى مجال الأعمال كانت بدايته منذ أن كان طالبًا ليبحث عما هو جديد ومتميز ومختلف فى كل شىء، فعند التحاقه بجامعة بنسيلفانيا ١٩٩٢ قام وزميل له "أدو ريسى" باستئجار بيت كبير لتحويله لنادٍ ليلى، ليبدأ نشاطه الثانى شريكًا مع أخيه كيمبل ماسك بتأسيس شركة برمجة المواقع الإلكترونية باسم زيب ٢، ليتم بيع الشركة فى ١٩٩٩ لشركة كومباك بـ ٣٠٧ ملايين دولار و٣٤ مليون دولار فى صورة أسهم.

الدفع الإلكترونى

صفقة «زيب ٢» كانت رابحة بكافة المقاييس، لكنها لا تمثل شيئا أمام الصفقات الأخرى التى نجح فى تحقيقها، ليأتى مجال الدفع النقدى والذى بدأه فى شركة إكس دوت كوم، شركة مالية تتيح للمستخدم خدمات الدفع عبر الإنترنت، لتنجح فى ما يقارب عامًا أن تندمج مع شركة كونفينيتى لتركز على خدمة تحويل الأموال باسم "باى بال" لتقوم شركة "إيباى" فى ٢٠٠٢ بشراء باى بال بـ ١,٥ مليار دولار ويبلغ نصيب ماسك ١٦٥ مليون دولار كأكبر مالك للأسهم بالشركة بلغت ١١,٧ فى المائة من أسهم الشركة.

موعد مع الفضاء هى تجربة ماسك الجديدة بعد الدفع النقدى فقرر تأسيس شركة سبيس إكس لتكنولوجيا واستكشاف الفضاء بميزانية ١٠٠ مليون دولار، وهدفت الشركة إلى تطوير وتصنيع سفن الفضاء على أن يتم المحافظة على جسم الصاروخ سليما بعد رحلة العودة، وفى ٧ أعوام فقط نجحت الشركة فى تصميم عائلة صواريخ فالكون وسفن دراجون الفضائية التى نجحت فى الالتحام مع محطة الفضاء الدولية.

نشاط ماسك الفضائى لم يمنعه من استكمال أنشطته على الأرض، ففى ٢٠٠٣ أسس شركته تسلا موتورز الخاصة بالسيارات الكهربائية، وبعدها بثلاثة أعـوام فقط وتحديدًا فى ٢٠٠٦ أسس شركة سولار سيتى لتصبح ثانى أكبر شركة لأنظمة الطاقة الشمسية فى الولايات المتحدة.

الذكاء الاصطناعى وخطورته على الجنس البشرى كان محل اهتمام ماسك، فرغم انشغاله ونجاحاته فى مجالات متعددة لكنه أسس فى ٢٠١٥ شركة أوبن أيه آى كمنظمة غير هادفة للربح تعمل على تطوير الذكاء الصناعى بطريقة آمنة ومفيدة للبشرية، واستمرار تخوفه دفعه للبحث فى كيفية مواجهة الذكاء الاصطناعى ليؤسس فى ٢٠١٦ شركة نيورالينك على أن تتخصص فى تكنولوجيا للتقنية العصبية لربط الدماغ البشرى بالذكاء الصناعى عبر أجهزة يمكن زرعها فى الدماغ البشرى لتحسين ذاكرتهم مع السماح لعقولنا بالتواصل المباشر مع الحواسب الآلية.

موعد مع الفضاء هى تجربة ماسك الجديدة بعد الدفع النقدى فقرر تأسيس شركة سبيس إكس لتكنولوجيا واستكشاف الفضاء بميزانية 100 مليون دولار، وهدفت الشركة إلى تطوير وتصنيع سفن الفضاء على أن يتم المحافظة على جسم الصاروخ سليما بعد رحلة العودة، وفى 7 أعوام فقط نجحت الشركة فى تصميم عائلة صواريخ فالكون وسفن دراجون الفضائية التى نجحت فى الالتحام مع محطة الفضاء الدولية

شريحة أيلون نالت القدر الأكبر من الجدل عالميًا، وما بين من رأها تجربة قد تغير مستقبل البشرية ومن اعتبرها تجربة فاشلة وغير محسوبة المخاطر.

الدكتور حسام صلاح أستاذ المخ والأعصاب بطب قصر العينى، نائب المدير التنفيذى لمستشفيات جامعة القاهرة يقدم شرحًا دقيقًا لكل الاحتمالات الخاصة بعمل تلك الشريحة مؤكدًا أن المخ به مراكز عدة، مركز مسؤول عن سمع، الكلام، مركز مسؤول عن فهم الكلام، مركز مسؤول عن إخراج الكلام، مسؤول عن الرؤية، مراكز مسؤولة عن الأحاسيس بكل أنواعها سـواء الأحاسيس العميقة أو السطحية بالجسم وهكذا، وهذه مراكز متفرقة، فكيف تعمل سويًا؟، يتم ذلك من خلال وصلات عصبية تصل فيما بينهم، وتوجد أجسام فى المخ كالمخيخ والعقد القاعدية مثلا منها من هو مسؤول عن الحركات البطيئة وآخر مسؤول عن الحركات السريعة وهكذا، والتواصل بين كل هذه المراكز يعكس إبداع وإعجاز الخالق عز وجل فى الخلق، والتفكير فى عمل وصلة بين هذه المراكز لم يستطع أحد حتى الآن التوصل إليه، لأن ما نتحدث عنه وصلات دقيقة جدا فى المخ، فالأسهل التعامل إلكترونيا وهنا نرجع للتاريخ ونعرف كيف كان هناك تواصل مع المخ بهذا الشكل، فتوجد طريقة لرسم المخ نستنبط منها نشاط المخ فاستطعنا قراءة كهربائية المخ إلى حد ما فأصبح لدينا قدرة على تحقيق تواصل مباشر، بعد ذلك جهاز يوضع فى المخ يحدث استثارة لأماكن معينة ويحث الجسم ويساعد فى علاج أمراض معينة، أيضا الحس المغناطيسى وهذه أجهزة تساعد فى تحسين تواصل الأعصاب وتجعلها أسرع وتجعل الأداء العصبى أفضل، كل هذه الأمور كانت الأساس التى أخذ منها إيلون ماسك فيكن إلكترود معين بتحكم تكنولوجى ذكى فى المخ يعالج به مرض مثل الرعاش، أيضا نستخدم الحس المغناطيسى ونضع جهازا على الرأس من الخارج ويتم دفع مجال مغناطيسى ويبدأ فى التعامل مع الوصلات العصبية المضرورة أو الضعيفة أو المريضة ويعمل على تحسينها، كل هذه الاستخدمات والأجهزة ما بين أن تكون نتائجها تراكمية وغير جيدة أو ما بين النتائج الجيدة لبعضها، وهنا كان تفكير إيلون ماسك أنه طالما لا توجد مقدرة على التوصيل بين المراكز، فكان التفكير فى إيجاد طريقة لتشغيل الجزء المتضرر من الوصلة، والفكرة المعقدة هنا هى كيفية ربطها مع باقى سيستم المخ المترابط والمبرمج بشكل معين، وهنا التقدم التكنولوجى والتقدم فى الحاسبات الآلية يساعد فى محاولة التفكير فى حل مثل هذه المشكلات، ومن هنا كانت فكرة إيلون ماسك بأن يستخدم الشريحة أو الجهاز ويتم ربطها بالكمبيوتر بحيث يمكنه تحسين الأماكن المضرورة من الوصلات، لا يمكن الآن معرفة إلى أى مدى يمكن تحقق ذلك، لكن يمكن أن تتحقق فى الأجزاء التى بها إصابات محدودة "توصيلة عصبية"، فلا تكون مثلا فى مركز الحركة أو مركز الإحساس فهذه قصة أخرى، لكن يمكن أن تتحقق فى المشكلات التى تتعلق بتوصيل الأعصاب وما بينها وبين المراكز السليمة، هنا يمكنه التحكم فيها وإرسال الإشارات، ولا أحد يستطيع التوقع إلى أى مدى ستصل التكنولوجيا أو التقدم.

بالنسبة للأمراض المتوقع التعامل معها قال "مبدئيا فى الوقت الحالى، الأمور التى بها تأثير على الأعصاب التى تصل بين مراكز تحكم معينة فى وظائف محددة مثل الحركة، الحس، النظر وغيرها، فالإصابات التى تأتى فى هذه النقاط هى غالبا التى يمكن التعامل معها من خلال الشريحة، لأن الإصابة هنا عبارة عن قطع التواصل بين منطقة أو مركز حركى أو وظيفة معينة بالمخ لربطها بمكان آخر، فالجسم لكى يتحرك لا بد من وجود تناسق بين المراكز الموجودة بالمخ، ففى الوقت الحالى هذا التقدم سيفيد نظريا فى هذه الأمراض مثلا مرض الرعاش أو عدم الاتزان، أو الأمراض التى تتعلق بإصابات الحبل الشوكى، وغيرها من الأمراض التى لها علاقة بجوانب التوصيل بين المراكز وليس تكوين الوظيفة وإن كان فى المستقبل متوقع التوصل فى تكوين الوظيفة.



بيل جيتس

الذكاء الاصطناعى وخطورته على الجنس البشرى كان محل اهتمام ماسك، فرغم انشغاله ونجاحاته فى مجالات متعددة لكنه أسس فى 2015 شركة أوبن أيه آى كمنظمة غير هادفة للربح تعمل على تطوير الذكاء الصناعى بطريقة آمنة ومفيدة للبشرية



قبل أيام قليلة من موعد الانتخابات الرئاسية الأمريكية يدخل الرئيس دونالد ترامب فى مواجهة جديدة مع حكام وعمد الولايات والمدن الأمريكية من أعضاء الحزب الديمقراطى ويهدد بوقف التمويل الحكومى لأربع مدن أمريكية كبرى والسبب هو عدم قدرة مسؤوليها على قمع ووقف المظاهرات التى تجتاح شوارعهم والعنف المصاحب لها وهى التى بدأت تحت شعار «حياة السود تهم» المناهضة لممارسات الشرطة ضد السود وانتهت بأن أصبحت ساحة مواجهة بين من يسميهم ترامب اليساريين المتطرفين وبين أنصاره من اليمين المتطرف أيضا.

تقرير: هالة حلمى

صورة الشارع الأمريكى قبل الانتخابات

تأتى تهديدات ترامب وسط توقعات تشير بقوة إلى أن المرحلة القادمة حتى موعد الانتخابات ستشهد تصعيدا مستمرا فى مظاهر العنف السياسى.

مدينة نيويورك وواشنطن العاصمة ومدينتا سياتل وبورتلاند هى الأربع مدن التى تلقت تهديدا من ترامب مفاده بأنه أمر إدارته ببحث إمكانية وقف التمويل الفيدرالى لتلك المدن التى يسيطر عليها الديمقراطيون لأنها تسمح بالاحتجاجات المخالفة للقانون وتسمح بالفوضى والعنف والتدمير فى شوارعها. وأكد ترامب أن إدارته لن تسمح بأن تمول الضرائب الفدرالية المدن التى تسمح لنفسها بالانزلاق إلى هاوية الفوضى وعدم تطبيق القانون. يذكر على سبيل المثال أن مدينة نيويورك تحصل على تمويل فيدرالى يقارب السبعة مليارات دولار وقد وجه ترامب إلى عمدتها دى بلاسيو اتهاما مباشرا بالسماح لتصعيد أعمال العنف ويدعى ترامب فى المذكرة المكونة من خمس صفحات والتى قدمها إلى إدارته لوقف التمويل بأنه عرض على دى بلاسيو وحاكم الولاية أندرو كومو بدعمهما بقوات إنفاذ القانون لكنهما رفضا العرض وتشير المذكرة أيضا إلى أنه رغم تزايد أعمال العنف فى المدينة انخفضت عمليات القبض على الخارجين على القانون خلال ٢٨ يوما تمتد بين شهرى يونيو ويوليو بنسبة ٦٢ فى المائة مقارنة بنفس الفترة عام ٢٠١٩ ورغم تصاعد أعمال العنف أيضا قام دى بلاسيو بتخفيض ميزانية إدارة الشرطة بالمدينة بمقدار مليار دولار وكان ذلك يعنى إلغاء توظيف ١١٦٣ شرطيا جديدا.

من جانبه اتهم المرشح الديمقراطى جو بايدن الرئيس ترامب بأنه مسؤول عن تصعيد أعمال العنف التى صاحبت بعض الاحتجاجات المناهضة للعنصرية فى الفترة الأخيرة وأنه يعمل على تسميم القيم الوطنية وتأتى اتهامات بايدن بعد مقتل اثنين من المتظاهرين فى مدينة كينوشا بولاية وسكينسون على يد مراهق لا يتعدى عمره ١٧ عاما والذى دافع عنه ترامب قائلا إن القتل كان دفاعا عن النفس، وكذلك بعد عدة حوادث فى مدينة بورت لاند واوريجون التى قتل فيها شخص أثناء المواجهات بين أنصار ترامب والمتظاهرين ورجال الشرطة.

ويتهم ترامب جو بايدن بأنه فى حال فوزه فإنه سيسلم البلاد لعصابة من المتطرفين اليساريين الذين يدعمهم ويدعمونه.

ووسط توقعات باستمرار التصعيد فيما أسماه المحللون بالعنف السياسى فى شوارع عدد كبير من المدن الأمريكية كلما اقتربنا من موعد الانتخابات، يستمر كلا المرشحين على تبادل الاتهامات حول المسؤولية عما يحدث لتصبح قضية العنف السياسى هى القضية المحورية فى السباق الانتخابى الأمريكى فى مراحله الأخيرة. هذه التوقعات جعلت من شعار (القانون والنظام) محورا لحملة ترامب الانتخابية الحالية.

ويكفى أن نستعرض الأرقام التى نشرها المركز الأمريكى لرصد الأزمات لندرك أن الوضع بات خطيرا ففى الفترة من ٢١ مايو حتى ٢٢ أغسطس خرجت ١١ ألف مظاهرة إلى الشوارع الأمريكية، بعض هذه المظاهرات شهدت وقائع تعد جسيمة من رجال الشرطة ضد المتظاهرين، بالإضافة إلى تواجد واضح للميليشيات المسلحة خلال تلك المظاهرات بعضها مارس العنف، كما حدث فى مظاهرات مدينة كينوشا وقد تدخلت الشرطة لقمع فى ٧٠٠ من تلك المظاهرات.

وسط توقعات باستمرار التصعيد فيما أسماه المحللون بالعنف السياسى فى شوارع عدد كبير من المدن الأمريكية كلما اقتربنا من موعد الانتخابات، يستمر كلا المرشحين على تبادل الاتهامات حول المسؤولية عما يحدث لتصبح قضية العنف السياسى هى القضية المحورية فى السباق الانتخابى الأمريكى فى مراحله الأخيرة

كما قامت وسائل التواصل الاجتماعى بدور كبير فى تعبئة الجماعات المتطرفة فشهدت شوارع المدن الأمريكية ٣٩٠ مظاهرة للجماعات اليمينية المتطرفة التى تؤمن بتفوق العنصر الأبيض التى رفعت شعار حياة الأزرق تهم .

وفقا للمعلومات المنشورة من أربعين مظاهرة من مظاهرات اليمين المتطرف التى نظمت منذ شهر مايو انتهت بممارسات عنيفة، كما تم رصد ٥٠٠ حادثة تعرض فيها نشطاء من جماعات اليمين المتطرف للمشاركين فى مظاهرات «حياة السود تهم» هذه الحوادث تتضمن ٣٨ حالة هاجم فيها اليمينيون المتظاهرين بالسيارات وتسع حالات تم فيها استخدام السلاح وإطلاق النار على المتظاهرين.

ويتوقع المحللون استمرار حالة الاستقطاب السياسى مع اقتراب موعد الانتخابات وعدم صدور إدانة واضحة من جانب إدارة ترامب والبيت الأبيض لممارسات اليمين المتطرف ضد المتظاهرين، كما لم يدافع الرئيس ترامب فقط عن مراهق كينوشا الذى قتل شخصين بل يتمسك بأن أنصاره الذين استخدموا الرصاصات المطاطية ضد المتظاهرين فى مدينة بورتلاند كانوا متظاهرين سلميين.

حاله الغضب والاستقطاب هى حالة غير مسبوقة فى التاريخ الأمريكى الحديث وأكثر ما تخشاه موريل بور عمدة مدينة واشنطن العاصمة أن الولايات المتحدة تتجه نحو حرب عرقية وتتهم ترامب أنه يستغل حالة الفوضى لصرف الأنظار عن فشله خلال السنوات الأربع الماضية.

انتخابات.. فيسبوك.. وصحفى

الثلاثية الروسية للتأثير



يبدو أن أسطورة التدخل الروسى اقترنت بالانتخابات منذ الانتخابات الأمريكية السابقة، حسابات وهمية على مواقع التواصل الاجتماعى للتأثير على الرأى العام، واختراق الحسابات الخاصة لأعضاء الحزب الديمقراطى وعلى رأسهم المرشحة الرئاسية السابقة هيلارى كلينتون، هكذا أكد المحققون أن الروس استطاعوا التأثير فى النتائج لصالح ترامب.

تقرير: يمنى الحديدى



اليوم وقبل أقل من شهرين على الانتخابات الأمريكية تعود هذه القضية بقوة، لا سيما مع حديث عن رصد الأجهزة الأمنية بعض الأنشطة الروسية التى تسعى للتأثير فى نتائج الانتخابات.

كولين مونرو وود مراسل حر فى مدينة نيويورك عمل مؤخرا لصالح موقع peace data أو بيانات السلام عبر الإنترنت، لكنه لاحظ أثناء العمل وجود سياسة غريبة للموقع الناشئ، وهى سياسة موجهة تمنع وود من انتقاد ترامب أو دعم بايدن.

حينها أدرك وود- ٥٠ عاما – أن هناك شيئا غريبا يحدث وأن هناك أجندة خاصة لهذا الموقع الغامض، لذا لم يفاجأ حينما سمع عما توصل إليه المحققون الفيدراليون من صديق صحفى أن هذا الموقع ما هو إلا واجهة لعملية استخباراتية روسية تسعى لتوجيه الرأى العام الأمريكى فى انتخابات نوفمبر القادمة.

هكذا فسر وود الإيميلات ونوعية المقالات الغريبة التى كان يطلبها منه رئيس التحرير الغامض، الذى قال له إنه غير مقيم فى الولايات المتحدة، ويريد تغطية حية للانتخابات الأمريكية. حيث كانت بعض الإيميلات تأتيه بأخطاء إملائية وعندما سأل عن ذلك، قيل له إن رئيس التحرير رومانى ومعرفته قليلة باللغة الإنجليزية.

وود الذى عمل فى الكثير من النشرات الإلكترونية كان واحدا من عشرات الأمريكان الذين عملوا لصالح هذا الموقع، والذى أكد المسؤولون أنه جزء من عملية سرية أطلقتها وكالة أبحاث الإنترنت المدعومة من الكرملين، والتى بحسب المسؤولين الأمريكيين ثبت تدخلها فى عملية الانتخابات فى ٢٠١٦.

Peace data يقدم نفسه على أنه موقع إخبارى جديد، لكنه فى الحقيقة جهد جديد من الروس لوضع لمستهم فى الانتخابات الأمريكية، لذا يخشى الكثير من المسؤولين من نشاط روسى موسع للمحاولة فى التأثير على الرأى العام من خلال الإنترنت، وذلك عن طريق المواقع المجهولة ونشر نظرية المؤامرة ونشر الفرقة والاختلاف بين صفوف الناخبين الأمريكان وهذا الموقع دليل على ذلك.

فيسبوك وتويتر ولينكد إين أزالوا العديد من الحسابات المتعلقة بهذا الموقع، وتم إخبار هذه الشركات بما توصل إليه المكتب الفيدرالى للتحقيقات.

من جانبه قال رئيس تحرير الموقع للسيد وود فى إيميل خاص أن الموقع يتعرض لحملة تشويه ممنهجة من كيانات إعلامية أخرى وأنه ينكر كل هذه الاتهامات.

فى حين أكد وود أن عمله مع الموقع كان تطوعيا، وقال إن الموقع كان يعرض على الكتاب فى إعلاناته فى المقالة الواحدة ما يتراوح بين ٧٥ و٢٠٠ دولار.

الجدير بالذكر هنا أن هذه ليست المرة الأولى لمثل هذه العملية، ناثانيل غليشر رئيس القسم الأمنى لدى فيسبوك يقول إنه لم يفاجئ من هذه الخطة التى يتم فيها الاستعانة بالأمريكيين أنفسهم من أجل الوصول للهدف الأساسى وهو تغيير توجه الرأى العام.

حيث أكد غليشر أن ما قامت به وكالة أبحاث الإنترنت الروسى كان امتدادا لما حدث باكرا هذا العام فى غانا ونيجيريا، وفقاً لبعض التقارير الغربية ففى كل مرة استعان الروس بأصوات أخرى من أجل الوصول لأهدافهم وذلك عن طريق الإنترنت.

ففى أبريل الماضى كشفت شبكة سى إن إن الإخبارية بالتعاون مع فيسبوك وتويتر وبعض مواقع التواصل الاجتماعى الأخرى عن شبكة يديرها شباب عشرينى من غانا ونيجريا ويتم تمويلهم من غانيين يعيشون فى روسيا.

غليشر أكد حينها أن هذه الشبكة استخدمت مواقع التواصل الاجتماعى وعلى رأسها تويتر فى توجيه الأمريكان باكرا قبل الانتخابات، حيث ادعوا أنهم يعيشون فى الولايات المتحدة وباتوا يتكلمون عن قضايا التمييز ضد الأفارقة الأمريكان، وعن حقوق السود وعن ضرورة تمكينهم فى أمريكا وذلك من أجل بث الفرقة بين الأمريكان.

فيسبوك أعلنت وقتها أنها أزالت ٤٩ حسابا شخصيا، و٦٩ صفحة، ٨٥ حسابا على الانستجرام، من أجل السيطرة على الموقف والحد من عمليات التدخل.

يبدو أن الإنترنت بات كلمة السر لدى الروس ومفتاحهم الحالى لجميع الأبواب المغلقة وعلى رأسها أمريكا، ويطور الروس أنفسهم يوما بعد يوم بحسب الخبراء الغربيين، ففى التكنيك الأخير استخدموا الأمريكان أنفسهم من أجل التأثير فى الانتخابات، وهو تكنيك اختلف عما استخدموه فى الانتخابات الأوكرانية العام الماضى.

حيث ذكرت الصحف وقتها وعلى رأسها الصحيفة الأمريكية نيويورك تايمز أن الروس قاموا بعملية شراء موسعة لحسابات شخصية موجودة بالفعل لأوكرانيين من أجل نشر الإعلانات السياسية وفرض اختياراتهم على الشعب الأوكرانى.

لذا يتوقع المسؤولون الأمريكيون أن النشاط الروسى لن ينتهى قبل الانتخابات الأمريكية، ويقول غليشر إنه سيستمر لآخر لحظة قبل التصويت من أجل التأثير فى الانتخابات.

فحتى هذه اللحظة لا أحد يعلم كم أمريكيا قرأ المقالات التى أنتجها موقع peace data، غير أن وكالة أبحاث الإنترنت كانت قد أنشأت ١٤ حسابا وصفحتين من أجل الترويج لهذه الصفحة، وقد كان يتابعها بالفعل ١٤ ألف شخص، لاسيما أن هناك انقساما حادا بين الأمريكيين حاليا كما يقول وود.

من جانبه أعلن المسؤولون فى فيسبوك أنهم سيمنعون أى إعلانات سياسية قبل أسبوع من يوم الانتخابات، وذلك من أجل منع نشر المعلومات المضللة لاسيما فى ظل وجود الانقسامات السياسية الحادة حاليا، لكن يبدو أن هذا القرار هو قرار خاص يستهدف الحد من التدخلات الروسية.



فى حين سلطت وسائل الإعلام الضوء على أولى الرحلات المباشرة من إسرائيل إلى دولة الإمارات العربية المتحدة على إثر إعلان العلاقات الرسمية بين البلدين فى ١٣ من أغسطس الماضي، برزت وراء الكواليس أكثر القصص تشويقا بفندق «سانت ريجينس» حيث أشرف الحاخام «يسخار كراكوفسكي» رئيس قسم الكوشر فى الاتحاد الأرثوذكسى فى إسرائيل، على إعداد وجبات الكوشر بالتعاون مع «إيلى كرييل» صاحبة أول مطعم للطعام الحلال طبقا للشريعة اليهودية «الكشروت» وزوجة رئيس الجالية اليهودية فى الإمارات...

تقرير: دعاء رفعت



الكوشر



المحرمات فى شريعة بنى إسرائيل

ذكرت صحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية، أن الديوان الملكى الإماراتى طلب من «كرييل» تولى مسئولية تحضير ثلاث وجبات كوشر لتلبية احتياجات الوفد الذى يضم مسئولين من إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية برئاسة «جاريد كوشنر» صهر الرئيس الأمريكى ومستشاره الأول، وأضافت الصحيفة أنه تم افتتاح المطعم وهو أول مطعم يهودى فى العاصمة الإماراتية «أبوظبي» بعد حصوله على ترخيص رسمى من الجهات الحاخامية اليهودية فى إسرائيل والتى تتمثل فى منظمة « OU Israel»، وهى أكبر المنظمات اليهودية التى تأسست عام ١٨٩٨، ومقرها فى نيويورك، وهى الجهة المسئولة عن اعتماد شريعة الكوشر، أى ما هو حلال طبقا للشريعة اليهودية، وطبقا لتصريحات «كرييل» فإن تلك الخطوة جاءت بناء على تزايد الطلب على الطعام الكوشر فى الإمارات مؤخرا، خاصة منذ الإعلان عن خطط بناء أول كنيس يهودى العام الماضي.

فى مقابلة مع صحيفة «ذا ناشونال» الإماراتية، صرحت دكتورة علم الاجتماع «كرييل» ذات الأصول اليونانية والتى تعيش برفقة زوجها فى الإمارات منذ ستة أعوام، بأنها تعمل فى الوقت الحالى مع مدونة الطعام الإماراتية «مى البادي» على تطوير مجموعة من ٥٠ وصفة تركز على القاسم المشترك بين الطعام اليهودى والإماراتي، مشيرة إلى أنها منذ انتقال عائلتها من جنوب إفريقيا مسقط رأسها وزوجها إلى دبي، وهى تحافظ على نظام الكوشر الغذائي، قائلة :»فى البداية، كنا ندعو أصدقاءنا لتناول طعام الكوشر فى المنزل، ولقد قمت أيضا بتحضير الطعام لبعض رجال الأعمال»، وفى حديثها أوضحت «كرييل» أن بداية مشروعها الحقيقية كانت فى فبراير من العام الماضي، حيث استضافت دولة الإمارات المؤتمر العالمى للأديان للأخوة الإنسانية، والذى شهد الزيارة الأولى لبابا الفاتيكان إلى الخليج، آنذاك طلب المنظمون منها تلبية احتياجات المندوبين اليهود، ومن هنا جاءت فكرة افتتاح مطعم لطعام الكوشر والذى تم افتتاحه بدوام كامل منذ عدة أسابيع فى دولة الإمارات والتى تستضيف جالية يهودية يقدر عددها بنحو ألف يهودي.

يقدم مطبخ «إيلى للطعام الكوشر» الطعام الحلال طبقا للشريعة اليهودية والتى ترتكز بشكل أساسى على فصل منتجات الألبان واللحوم، فلا يجب الخلط بين المنتجين أو الحصول على وجبة تمزج بين المنتجين، بل إنه من المحرم طهى المنتجين فى نفس الإناء، لذلك فإن فصل وتخصيص الأوانى لكل منتج منهما يعد من قواعد المطبخ الملتزم بالطعام الكوشر، كما أنه يتعين على الشخص الذى تناول اللحوم أن ينتظر لمدة ٦ ساعات بعد أكله حتى يمكنه تناول أى من منتجات الألبان، وطبقا لأحكام الكوشر التى يسردها سفرى «اللاويين والتثنية»، هناك شروط محددة أهمها تحريم أكل الحيوان غير المجتر والذى ليس لديه حافر مشقوق مثل الإبل، كما أنه يحرم تناول بعض اللحوم كلحم الميتة والخنزير والأرانب والخيل، أما بالنسبة إلى الطيور فمن المحرمات الطيور الجارحة وطائر أبو قردان، كما أن هناك معيارا لتحديد نوعيات السمك التى يمكن إدراجها بالطعام الكوشر، وهى أنه يجب أن يكون لدى السمك زعانف وحراشيف، لذا محرم على اليهود تناول المحار والجمبرى والإخطبوط وثعبان البحر.

يرجع المؤرخون بداية التشريعات اليهودية الخاصة بالطعام مع حادثة النبى «يعقوب»، حيث مرض النبى مرضا شديدا فطال سقمه فنذر لئن عافاه اللّه ليحرمن أحب الطعام والشراب إليه، وكان أحب الطعام إليه لحم الإبل وأحب الشراب إليه ألبانها فحرمهما على نفسه، ولكن طبقا للشريعة اليهودية لا يقتصر الكوشر على نوعية الطعام وطريقة طهيه بل إنه يمتد أيضا ليشتمل على كيفية الحصول على المواد الغذائية وطرق تجهيزها، حيث يجب ذبح هذه الحيوانات والطيور بطريقة خاصة وصفت بالتفصيل فى التوراة، على سبيل المثال، فإن الشخص الوحيد المؤهل لذبح الكوشر هو الشخص المدرب والذى لديه من الخبرة ما يؤهله إلى الإقرار له من قبل سلطة الحاخامات للقيام بهذه العملية،. وخلال عملية الذبح يتم قطع رقبة الحيوان بواسطة شفرة حادة أو سكين مسنون، بما يحدث للحيوان موتا فجائيا دون إحداث أى ألم له، وبعد الذبح يقوم مفتش بفحص الأعضاء الداخلية للحيوان لاكتشاف أى أعراض فسيولوجية غير طبيعية من الممكن أن تؤدى إلى جعل الحيوان مخالفا شريعة الكوشر، ولأنه يحرم تناول دماء الحيوان تجرى عمليتين أساسيتين لتخليص اللحوم من الدماء هما التمليح والشواء، فبالنسبة لعملية التمليح تتم أولاً بنقع اللحوم لمدة نصف ساعة فى الماء البارد فى إناء معد فقط لهذا الغرض بعد ذلك يصفى الماء ويغطى سطح اللحم بالملح الخشن، ويترك هذا اللحم المملح لمدة ساعة على سطح مائل أو مثقوب بما يسمح للدماء بأن تسيل بحرية ويصفى من اللحم وبعد انتهاء مرحلة التمليح هذه يجب أن يتم نِقع اللحم فى الماء مرة أخرى وغسله لإزالة الملح منه ووفقًا للتعاليم يجب أن يتم إنهاء هذه العملية خلال ٧٢ ساعة من بعد الذبح حتى لا يتجمد الدم داخل اللحم، أما فيما يتعلق بعملية الشواء والتى تعتبر العملية الأساسية لجعل الطعام من الكوشر فتتم من خلال وضع اللحم على موقد مثقوب بحيث تصل النار إلى الدماء الموجودة داخل اللحم.

مع بداية القرن العشرين بدأت بعض المصانع الصغيرة المملوكة لبعض اليهود فى إنتاج مواد غذائية تخضع لقوانين الكوشر، بعد أن تزايدت أعداد الجالية اليهودية فى أمريكا، إلا أن العلامة الفارقة فى تاريخ تطور الكوشر تمثلت فى بدء شركة «هاينز» واحدة من أكبر الشركات الأمريكية لتعليب وإنتاج الأطعمة، بتقديم منتجات تخضع لقوانين الكوشر، غير أن اتحاد اليهود الأرثوذكس فى أمريكا، اقترحوا على الشركة وضع العلامة OU على المنتجات فى إشارة إلى الاتحاد، الذى أعطى لنفسه حق المراقبة والتأكد من مراعاة قوانين الكوشر ومع ولادة هذه العلامة ولدت أيضا ممارسة فرض ضريبة محددة يتعين على الشركات دفعها حتى تحظى بمباركة وموافقة الحاخامات، وهى ضريبة تدخل عشرات البلايين من الدولارات فى جيوب اليهود وهى فى تزايد يوما بعد يوم.

شباب المهاجرين

جيل جديد يهدد هوية القارة العجوز

أملا فى حياة أفضل جازف الكثير من المهاجرين بحياتهم وانطلقوا فى رحلات مليئة بالمخاطر فى محاولة للهروب من الصراعات الدائرة فى بلدانهم، ففى عام ٢٠١٥ وصل أكثر من مليون شخص إلى أوربا، وفى الوقت الذى فتحت بعض البلدان أبوابها قامت البلدان الأخرى ببناء أسوار عالية لمنع التدفق المفاجئ، ولا يزال حتى الآن تأثير الهجرة ملموسا فى الدول الأوربية، فعلى ما يبدو أن تبعات موجة الهجرة ستعيد تشكيل الجيل القادم فى القارة العجوز.

تقرير: إيمان السعيد



كان التأثير الأكبر لموجة الهجرة إلى أوربا على الحياة السياسية، فبسبب خوف الأوربيين بشكل كبير من فقد هويتهم بسبب موجات الهجرة، استغلت الأحزاب الشعبوية واليمينية المتطرفة فى أوربا أزمة المهاجرين، خاصة أن عددا كبيرا من المهاجرين ينتمون إلى الإسلام. لذلك خلقت هذه الأحزاب أزمة «تغيير الهوية الأوربية» أو أحيانًا «المسيحية» لتكون حجة الأحزاب فى الحملات الانتخابية والمنافسات السياسية فى كل من المجر وإيطاليا وألمانيا. لذلك أصبح هناك فى المجتمع الأوربى فجوة عنصرية بين الشعب الأوربى الصافى وبين المهاجرين وأبنائهم.

وبالرغم من محاولات الأحزاب اليمينية الأوربية الحفاظ على الهوية، توقع المحللون أن يكون هناك تغيير كبير فى المجتمع الأوربى لا محالة حتى وفى حالة توقف الهجرة إلى أوربا بشكل فورى ودائم، فيما تسميه الصحف العالمية بسيناريو «الهجرة الصفرية»، فربما لن تفقد أوربا هويتها ولكنها ستكتسب هوية جديدة بسبب أن القارة العجوز تعانى من ارتفاع متوسط سن السكان، بينما يصل متوسط سن المهاجرين من دول الصراعات المسلحة إلى ٢٤ عامًا ما يعنى أن الجيل القادم الأوربى سيكون جيلا يخلط الأوربيين الأصليين والمهاجرين الشباب.

هناك أيضا انخفاض كبير فى معدل الخصوبة فى الدول الأوربية مقابل ازدياد معدل الخصوبة بين المهاجرين. ففى ألمانيا على سبيل المثال وهى من الدول الأكثر سكانًا فى أوربا، يعد معدل الخصوبة فيها من أدنى النسب فى العالم، وتعانى من تراجع فى عدد السكان بسبب تناقص الولادات الطبيعية حيث إن معدلات المواليد فى الاتحاد الأوربى منخفضة، إذ يبلغ متوسط عدد المواليد لكل امرأة ١,٦ طفل، إذ تمثل فئة الأعمار الأقل من ١٥ سنة نسبة ١٦ فى المائة من مجموع السكان. وإذا سارت الأمور على هذا المنوال سيعجل ذلك بشيخوخة المجتمع. لذلك يعتبر المهاجرون هم الأمل فى بناء المستقبل الألمانى. ويتوقع المكتب الفيدرالى الألمانى للإحصاء أن ينكمش سكان ألمانيا إلى ما بين ٦٥ و٧٠ مليونًا بحلول العام ٢٠٦٠ لكنه فى المقابل لتفادى هذا المصير انتهجت ألمانيا سياسة الباب المفتوح واستقبلت ٥ ملايين لاجئ من الأتراك والإيطاليين والسوريين والبولنديين ودول أخرى.

على الجانب الآخر تتوقع بعض الإحصائيات ارتفاع عدد السكان المسلمين فى أوربا من المستوى الحالى البالغ ٤,٩ فى المائة إلى ٧,٤ فى المائة بحلول عام ٢٠٥٠. وذلك لأن عدد المسلمات البالغات ما بين ١٣ إلى ١٦ عاما مرتفع فى الوقت الحالى، وطبقا للإحصائيات، هؤلاء الفتيات اليافعات يتمتعن بمعدلات خصوبة أعلى، من نظيراتهن الأوربيات اللاتى يفضلن الحياة العملية عن الأسرة وإنجاب الأطفال.

وعلى ما يبدو أن الدول الأوربية تريد التعامل مع المهاجرين بما يخدم مصلحتها ولا يلغى هويتها، لذلك لجأت معظم الدول الأوربية إلى سياسة الدمج، وكان أهم خطط الدمج الأوربية هى إتاحة فرص عمل للمهاجرين لتسهل عليهم عملية الانصهار فى المجتمع من خلال العلاقات التى ستنشأ بينهم وبين زملائهم فى أماكن العمل، ما سيشكل لهم حافزا على الانخراط فى الحياة العامة. كما أسست بعض الدول الأوربية مشاريع دمج لخدمة المهاجرين، ففى ألمانيا مثلا، نجد أن مشاريع الدمج التى وفرتها الحكومة للوافدين الجدد ساهمت فى تحسين فرصهم فى دخول سوق العمل، ما ساهم بتحفيزهم على دراسة اللغة بشكل أسرع والدفع باتجاه دمج عائلاتهم فى المجتمعات المحيطة.

فى الوقت الحالى هناك تراجع كبير فى أعداد المهاجرين بعد الاتفاق الذى أبرمه الاتحاد الأوربى وتركيا فى عام ٢٠١٦، والذى ينص على عودة اللاجئين السوريين الذين وصلوا إلى الجزر اليونانية قادمين من تركيا، فى مقابل حصول تركيا على ٦ مليارات يورو كمساعدات من الاتحاد الأوربى تخصص للمهاجرين واللاجئين. حيث أشارت المنظمة الدولية للهجرة إلى أن هناك تراجعا ملحوظا فى عدد الوافدين إلى أوربا منذ ٢٠١٦، من أكثر من مليون عام ٢٠١٥ إلى حوالى ٣٩٠ ألف مهاجر فى ٢٠١٦ وحوالى ١٨٦ ألف مهاجر فى ٢٠١٧ و١٤٤ ألف مهاجر فى ٢٠١٨.

الكورونا والبريكست..

السر وراء الاستقلال الاسكتلندى

يبدو أن رئيسة الوزراء الاسكتلندية نيكولا ستورجن لم تيأس بسبب الرفض المتكرر لطلبها بإجراء استفتاء لاستقلال بلادها اسكتلندا عن المملكة المتحدة وأعلنت مؤخرا أن حكومتها ستعد مشروع قانون يحدد شروط وموعد الاستفتاء الجديد حول استقلال المقاطعة البريطانية وذلك قبل الانتخابات المحلية المقرر إجراؤها فى مايو ٢٠٢١. وعلى الرغم من المخاوف التى تحيط بهذا الانفصال إلا أن الأرض أصبحت ممهدة له بعد تأييد الغالبية للاستقلال بفضل الكورونا والبريكست.

تقرير: سناء حنفى

«الكورونا والبريكست » كلمتا السر وراء رغبة الغالبية الاسكتلندية فى الاستقلال.. فبعد ست سنوات من تصويت الاسكتلنديين لصالح البقاء فى المملكة المتحدة واستمرارهم تحت التاج البريطانى إلا أن السياسات التى اتبعتها لندن فى التعامل مع هاتين القضيتين كان لها ضلع كبير فى تحول الموقف الشعبى فى اسكتلندا، وأصبح المواطن يشعر أن الارتباط بالمملكة المتحدة ما هو إلا زواج عديم الجدوى وغير سعيد وباتت الغالبية تتطلع للخروج من هذا الزواج بالانفصال.

فمن خلال التعامل مع أزمة فيروس كورونا «كوفيد ١٩» استبقت ادنبره الحكومة المركزية فى لندن فى إعلان دخول اسكتلندا فى إغلاق عام وذلك قبل إعلان الحكومة البريطانية لتلك الخطوة بيوم واحد فى مارس الماضى واتخذت اسكتلندا أيضا نفس الخطوة الاستباقية عند الإغلاق بتعليق الدراسة فى المدارس والجامعات وقد بررت ستورجن هذه الخطوة بعدم القدرة على انتظار قرار لندن لدراسة الوضع فى اسكتلندا. الأسلوب الناجح الذى انتهجته ستورجن فى قيادة بلادها لمواجهة الفيروس القاتل ساهم بدرجة كبيرة فى ارتفاع شعبيتها على الرغم من المعاناة الشديدة التى واجهت اسكتلندا من فيروس كورونا.

وفى المقابل تعرض رئيس الوزراء البريطانى بوريس جونسون لانتقادات شديدة بسبب الارتباك فى قرارات إعادة الفتح. وقد أخبر البريطانيين أنهم إذا لم يتمكنوا من العمل من المنزل فيجب تشجيعهم على الذهاب للعمل بنشاط. وقبل وقت من إصابة جونسون بفيروس كورونا أخبر مجموعة من الصحفيين بابتسامة أنه زار أحد المستشفيات وأن هناك عددا قليلا من مرضى كورونا وأنه صافح الجميع. ويرى بعض المحللين أن الحكومة المحلية فى اسكتلندا تهدف من خلال مواقفها فى التعامل مع أزمة كورونا إلى التأكيد على التميز واستقلال ادنبره عن لندن مع رفضهم أن تأخذ الحكومة المركزية أيا من صلاحيتها حتى فى حالة الطوارئ. كما أن القادة الاسكتلنديين يرغبون فى إظهار جاهزيتهم فى مواجهة الأزمة خاصة بعد تأخر الحكومة البريطانية فى تأمين المستلزمات الطبية والأساسية لمواجهة انتشار الفيروس وهى نقاط يحاولون البقاء عليها لاستمالة المواقف الشعبية لهم بشكل يضمن لهم الفوز فى استفتاء الاستقلال.

ومن الواضح أن هذا الأسلوب كان له أثر كبير لدى المواطن الاسكتلندى لدرجة أن غالبية الشعب فى اسكتلندا أصبحت تعتقد بعد العامين الماضيين أن بإمكانها ترتيب أمورها بشكل أفضل مما تقوم به الحكومة المركزية فى لندن مما جعلهم يتطلعون للاستقلال.

وربما تكون الكورونا هى القشة التى قصمت ظهر البعير، لكن البريكست تسبب أيضا فى حالة من الغضب الشديد بين مواطنى اسكتلندا.. فقد رفض أكثر من ثلثى الاسكتلنديين بشدة مغادرة التكتل الأوربى فى استفتاء عام ٢٠١٦ حول الانسحاب من الاتحاد الأوربي. ولم يكن ذلك رأى الغالبية وهو الأمر الذى صب فى مصلحة الحزب الوطنى الاسكتلندى المؤيد للاستقلال والذى تتزايد شعبيته اليوم تلو الآخر.

ففى الانتخابات العامة والتى أجريت فى ديسمبر من العام الماضى حصل الحزب الوطنى الاسكتلندى على ٤٨ مقعدا من أصل ٥٩ مقعدا لاسكتلندا فى البرلمان البريطانى مما دفع ستورجن إلى تصعيد مطالبها بإجراء استفتاء آخر على الاستقلال. والحقيقة أن اسكتلندا كثيرا ما حاولت الحصول على الاستقلال التام عن بريطانيا العظمى وكانت قريبة منه عام ٢٠١٤ عندما أجرت بالاتفاق مع الحكومة المركزية فى لندن استفتاء على الاستقلال. لكن صوت الاسكتلنديون لصالح البقاء فى المملكة المتحدة بنسبة ٥٥فى المائة مقابل ٤٥فى المائة من الرافضين. ويرى بعض المراقبين أن هذه المحاولة تحطمت على صخرة الاقتصاد بمعنى أن الحجج المالية التى استخدمها مشروع الخوف قد نجحت فى التحريض ضد إهدار الأموال على الاستقلال بدلا من تخصيصها لخدمة الصحة الوطنية الاسكتلندية. ولكن هناك من يؤكد أن مشروع الخوف والاقتصاد كاد أن يخسر فى الاستفتاء لولا استخدام حجج الهوية والثقافة وتحديدا التدخل الحماسى فى آخر لحظة الذى قام به جوردون براون رئيس الوزراء البريطانى الأسبق والذى أكده فى مذكراته عندما تحدث عن فوائد المشاركة والتعاون مع المملكة كلها. وعرض براون على اسكتلندا ما عرف بما يسمى «العهد» وهو عبارة عن صفقة استقلال ذاتى واحترام إذا بقيت اسكتلندا ضمن المملكة. وقد تم توفير بعض عناصرها والبعض الآخر لم يجد طريقه إليهم..

وقد طالبت ستورجن بإجراء استفتاء على الاستقلال من رئيسة الوزراء السابقة تيريزاماى لكنها رفضت طلبها لأن الوقت غير مناسب خاصة أنها كانت فى مرحلة المفاوضات للخروج من الاتحاد الأوربى وأكدت الحكومة البريطانية أنها ستعيق إجراء استفتاء حتى خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي، ثم أعادت نفس الطلب على رئيس الوزراء الحالى بوريس جونسون ولكن جونسون الذى دعمه حزب المحافظين الذى يتزعمه بحصوله على أغلبية برلمانية بفارق ٨٠ مقعدا فى الانتخابات يعارض إجراء استفتاء ثان على الاستقلال وبدلا من ذلك يؤكد جونسون على المزايا الاقتصادية لاسكتلندا نتيجة بقائها فى المملكة المتحدة مع إنجلترا وويلز وإيرلندا الشمالية. ويعتقد جونسون أنه طالما استمر فى رفض إجراء استفتاء ثان لاستقلال اسكتلندا كما يحق له قانونا فإنه سيهمش وضع ستورجن ولكن مع ذلك يرى أحد المراقبين أن دعم الاستقلال يزداد منذ حوالى عام وهو يرتفع الآن حتى بين هؤلاء الاسكتلنديين الذين صوتوا لصالح خروج بريطانيا من الاتحاد الأوربي. وتشير أحدث استطلاعات الرأى إلى أن هناك أكثر من ٥٠فى المائة يؤيدون الاستقلال ووعد الحزب الوطنى الاسكتلندى بإجراء استفتاء جديد حول الاستقلال العام المقبل. وستمنح الانتخابات الاسكتلندية لستورجن وحزبها تفويضا أقوى للضغط لإجراء استفتاء جديد.

وإذا صوتت اسكتلندا للاستقلال والذى يطلقون عليه « سكيكسيت» فإن هذا يعنى أن الحكومة البريطانية ستكون الخاسر الأكبر حيث ستفقد المملكة المتحدة نحو ثلث مساحتها كما ينخفض عدد السكان بأكثر من ٦ ملايين مواطن وخسارة نحو ٣٠٠ مليار دولار من دخلها القومى كل عام إلى جانب الجدل حول تقاسم الثروات النفطية فى بحر الشمال.

والأخطر من كل ذلك هو انفلات عقد المملكة المتحدة بأكملها خاصة مع وجود مطالبات بعقد استفتاءات مماثلة فى ويلز وأيرلندا الشمالية الخاضعتين لحكم الكومنولث بالمملكة المتحدة. كما أن استفتاء استقلال أيرلندا سيفتح الباب أمام فكرة إعادة توحيد أيرلندا بشطريها الشمالى والجنوبى مرة أخرى وهو ما سيعزز نجاح الاستفتاء إذا تمت الدعوة له. وعلى أى حال يرى بعض أعضاء البرلمان الاسكتلندى أن استقلال اسكتلندا مسألة وقت فقط.

بسبب أمازون

طليقة بيزوس.. أغنى امرأة فى العالم

أصبح التسوق الإلكترونى الحصان الرابح فى ظل جائحة كورونا، حيث جعل ماكنزى سكوت الزوجة السابقة لمؤسس شركة «أمازون» عملاق التكنولوجيا أغنى امرأة فى العالم بثروة بلغت قيمتها ٦٨ مليار دولار لتتخطى وريثة مجموعة لوريال الفرنسية فرانسواز بيتنكور مايرز التى تمتلك مع أسرتها ٣٣ فى المائة من شركات مستحضرات التجميل فى العالم، وبلغ صافى ثروتها ٦٦,٨ مليار دولار.

تقرير: أمانى عاطف

احتلت ماكنزى - ٥٠ عاما- الروائية والحاصلة على عدة جوائز أدبية المرتبة الـ١٢ فى قائمة أغنى شخص فى العالم والمرتبة الأولى كأغنى سيدة، حصلت طليقة بيزوس التى أنجبت أربعة أطفال منه بعد زواج دام ٢٥ عاما على ربع أسهم بيزوس فى أمازون فى تسوية الطلاق بين الزوجين عام ٢٠١٩ ويعادل ذلك ٤ فى المائة من الأسهم التى كانت تبلغ قيمتها أكثر من ٣٥ مليار دولار فى ذلك الوقت وأضافت مبلغا مذهلا قدره ٣٠,٣ مليار دولار إلى صافى ثروتها حتى الآن بفضل نمو مبيعات «أمازون»، الأمر الذى يجعلها متقدمة على ورثة أسرة والتون مالكى سلاسل متاجر «وول مارت» الأمريكية وتقف خلف مؤسس شركة «أوراكل «لارى إليسون، وهى تقف الآن متأهبة لتخطى العشرة أثرياء الأوائل إذا ما تمكنت من إضافة ٩ مليارات دولار أخرى إلى صافى ثروتها.

ولدت الروائية ماكنزى فى سان فرانسيسكو، كاليفورنيا. حلصت على درجة الليسانس بمرتبة الشرف فى الأدب الإنجليزى من جامعة برينستون الأمريكية المرموقة كما، تدربت على يد المؤلفة الأمريكية الحاصلة على نوبل فى الأدب تونى موريسون التى وصفتها بأنها واحدة من أفضل تلاميذها، نشرت سكوت روايتين هما اختبار لوثر أولبرايت عام ٢٠٠٥ والفخاخ عام ٢٠١٣. فازت بجائزة الكتاب الأمريكية عام ٢٠٠٦. وتبرعت بنحو ١,٧ مليار دولار إلى أربع جامعات للسود وجمعيات تعنى بالقضايا العرقية والمساواة بين الجنسين والصحة والمناخ، بالإضافة إلى قضايا اجتماعية أخرى. وقد أسقطت ماكنزى لقب بيزوس من كنيتها فى يوليو الماضى، وبعد شهر من طلاقهما برز اسمها كفاعلة خير حيث وقعت ماكنزى على مبادرة تعهد بالمنح والتى أسسها الملياردير وارين بافيت والزوجان بيل وميليندا جيتس والتى تشجع أثرياء العالم على تكريس أغلب ثرواتهم للعمل الخيرى. ووفقا لقائمة الموقعين على المبادرة فإن زوجها السابق لم يوقع عليها، وكان الزوجان قد تزوجا فى ١٩٩٣ وبعد زواجها بفترة قصيرة أسس جيف شركة أمازون ومنذ ذلك الحين تطورت الشركة لتصبح من أكبر شركات العالم، أعلن الزوجان انفصالهما بسبب تورط بيزوس فى فضيحة كثر الحديث عنها تتضمن صورا حميمية مسربة ورسائل نصية بينه وبين مذيعة الأخبار السابقة لورين سانشيز بينما كان متزوجا من ماكنزى. وتبلغ الثروة المجمعة لأغنى زوجين سابقين فى العالم أكثر من ٢٧٠ مليار دولار.

تأتى هذه الثروة بعد زيادة ثروة المليارديرات الأمريكيين بمعدل ٢٠ فى المائة منذ بدء انتشار فيروس كورونا الذى أصاب اقتصاد العالم بالشلل واستمرت ثرواتهم فى الصعود لارتباط أعمالهم بقطاع التكنولوجيا المستفيد الوحيد من الجائحة وما استتبعته من تدابير إغلاق وحجز منزلى. حيث لجأ المستهلكون إلى شركة «أمازون» عملاق التجارة الإلكترونية لتلبية احتياجاتهم بسبب قيود الإغلاق التى دفعت زيادة التسوق عبر الإنترنت، إضافة إلى عقد اجتماعات الأعمال بطرق إلكترونية وكذلك التعليم إلى زيادة أرباح شركات التكنولوجيا وارتفاع قيمة أسهمها فى البورصات فقد ارتفعت أسهم أمازون من ٢٠٠٠ دولار إلى ٣٥٠٠ دولار للسهم منذ بداية العام الجارى، كما حققت التجارة الإلكترونية عائدات بقيمة ٤,٤ تريليون دولار.

وكان سهم أمازون قد قفز بنسبة ٢٨ فى المائة خلال الأشهر الثلاثة الماضية وارتفع أكثر من ٩٠ فى المائة حتى الآن خلال هذا العام ليصبح بيزوس بذلك أول رجل فى العالم تتجاوز ثروته ٢٠٠ مليار دولار، وهى أكبر ثروة فى التاريخ فهو بذلك أغنى بنحو ٩٠ مليار دولار من بيل جيتس مؤسس مايكروسوفت الذى تقدر ثروته بـ١١٢ مليار دولار، وكان بيزوس سيكون أكثر ثراء لولا طلاقه من ماكنزى والذى كان أغلى تسوية طلاق فى التاريخ، وهو الآن فى طريقه ليصبح أول تريليونير فى العالم خلال ذروة الطفرة التكنولوجية وتشير الأبحاث إلى أنه يمكن أن يصبح كذلك فى عام ٢٠٢٦. يذكر أنه فى يناير الماضى بلغت ثروته حوالى ١١٥ مليار دولار، ولكنها ارتفعت بأكثر من ٨٥ مليار دولار منذ ذلك الحين بسبب وباء كورونا.

كان الحظ مبتسما للمليارديرات خاصة فى قطاع التكنولوجيا والتسوق الإلكترونى حيث تجاوز إيلون ماسك مارك زوكربيرج ليصبح ثالث أغنى رجل فى العالم، حيث زادت ثروته الصافية إلى ١١٥,٤ مليار دولار ويتوقع أنه سينضم إلى نادى التريليونيرات فى ٢٠٣٦، بينما حقق أغنى ٥٠٠ شخص فى العالم حوالى ٨,٩ مليار دولار حتى الآن بزيادة قدرها ١٥ فى المائة منذ يناير بالرغم من تسبب الجائحة فى انخفاض قياسى فى الناتج المحلى وفقدان الملايين لوظائفهم.

مصر الجمهورية

كان الاتجاه إلى «الجمهورية» وإسقاط الملكية مطلباً سياسيا وفكريا وضرورة تاريخية

رئيس الولايات المتحدة لديه سلطات تفوق سلطات ملكة بريطانيا

بقلم: حلمى النمنم

على باب مصر تلكأ النظام الجمهورى طويلًا، بدأ التفكير فى الأخذ به أول مرة زمن أحمد عرابى وثورته، كان الاقتراح بين العرابيين خلع الخديو محمد توفيق والأسرة العلوية كلها، وإقامة النظام الجمهوري، لكن تخوف البعض من هذه الخطوة، لأنها سوف تستثير الدول الأوربية، وكذلك الدولة العثمانية ويشددوا حصارهم على مصر والمصريين، كان إعلان النظام الجمهورى يعنى الاستقلال التام عن السلطنة العثمانية، وربما كان لديهم بصيص من الأمل أن الخديو توفيق فى نهاية المطاف قد يلتزم بتعهداته نحو الإصلاح السياسى والاقتصادى والتصدى للتدخل الأوربى المتزايد، ثم حدث ما حدث، فى النهاية تحالف العثمانيون والبريطانيون ضد المصريين وانضم إليهم الخديو محمد توفيق، ليسجل فى التاريخ باعتباره خائنًا، وتبرأت منه حتى أسرته.

جرى التفكير بعد ذلك فى إعلان الجمهورية سنة ١٩٣٨، كانت هناك أزمة بين الملك فاروق وحزب الوفد، تحديدًا مع زعيميه الكبيرين وقتها مصطفى النحاس ومكرم عبيد، كان رأيهما أن الملك خضع تمامًا لأفكار الشيخ المراغي، وكان المراغى فى رأيهما الذى صارحا به السفير البريطاني يقدم «أفكارًا شريرة» للملك، وهكذا قررا معاً خلع فاروق، وجرى التفكير فى إعلان الجمهورية أو تنصيب الأمير محمد على ولى عهد الملك فاروق، وكان الاتجاه نحو النظام الجمهورى أكثر ترجيحًا، لكن السفارة البريطانية رفضت تمامًا، وطلبت منح الملك فاروق فرصة، خاصة وأنه لا يزال فى بداية الحكم، ونصحوا النحاس باشا أن يكف عن التعامل مع الملك الشاب باعتباره «صبي»، بالإنجليزية استعمل السفير كلمه «Boy»، وطرحت فكرة النظام الجمهورى بعد ذلك فى أكثر من أزمة.

غير أنه بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية راحت كثير من الممالك تتساقط، خاصة فى شرق ووسط أوربا ليحل محلها النظام الجمهوري، وكان الملك فاروق يتابع ذلك باهتمام شديد، ونقل عنه القول أنه سوف يأتى وقت لن يكون هناك سوى ملك بريطانيا وملك الكوتشينة بورقاته الأربع، هل كان ذلك نبوءة منه بما سيحدث فى مصر، أو كانت مزحة فى جلسة وسهرة مريحة؟!



ميلاد الجمهورية : الرئيس محمد نجيب ونائبه البكباشى جمال عبد الناصر، فى اللحظة التاريخية الحاسمة، التى استقر فيها الرأى على اعلان الجمهورية ... وترى فى وجه كل منهما تعبيرا صادقا قويا مبعثه الايمان بحق الشعب ... وابتسامة مشرقة متفائلة بالمستقبل الحر المجيد ... « تصوير مصرف »

بعد خروج الملك فاروق من مصر، بدا أن الأمور تتحرك تلقائيًا نحو النظام الجمهوري، كان ولى العهد الذى تنازل له الملك فاروق عن الحكم، لا يزال وحيدًا، ولد فى ١٦ يناير ١٩٥٢، وهذا يعنى أنه كان سيظل تحت الوصاية، حتى ١٦ يناير سنة ١٩٧٠، وكان من الصعب أن تدار مصر بلا رأس يحكمها، ولم يكن هناك فى الأسرة العلوية أمير يصلح لأن يتولى الحكم، ذلك أن الأسرة العلوية كان جرى لها تجريف شديد، آل طوسون خرجوا من مصر نهائيًا سنة ١٩٥٠ بعد أزمات متتالية مع الملك فاروق، وكانت أزمات أخلاقية يصعب تجاوزها بأى معيار، قبلهم ومنذ زمن بعيد كان فرع الأمير مصطفى فاضل قد غادروا مصر، وهكذا لم يكن هناك سوى بقايا فرع الخديو إسماعيل، ولم يكن هناك من يصلح.

وما زاد الأمر تعقيدًا أن تشكل طبقًا للدستور مجلس الوصاية، وراح الأوصياء يتعاملون مع اللواء محمد نجيب وأعضاء مجلس قيادة الثورة تعامل الملك مع حكومات ما قبل ١٩٥٢، وكان فى مجلس الوصاية العميد رشاد مهنا، وكانت هناك حساسية خاصة بينه وبين اللواء محمد نجيب، كان رشاد مهنا يرى أنه الأحق من نجيب بتصدر المشهد، وأنه لا يقل كفاءة عنه، كان محمد نجيب نال ترقية اللواء استثنائيًا، وربما أثار ذلك حفيظة مهنا، المهم أن رشاد مهنا اتصل ذات مرة تليفونيًا باللواء نجيب واستدعاه ليحضر إلى مكتبه كى يسائله، شكا نجيب للضباط الأحرار جفوة وعدم لياقة الاتصال التليفونى، فاعتبروا ذلك إهانة لهم جميعًا، وبدا فى لحظة أن الدولة تدار برأسين ليس بينهما تعاون، بل تناطح وترصد، ربما رأى الأوصياء أنهم أصحاب السلطة الدستورية، وأن كل شيء يجب أن يتم من خلالهم مضافا إلى ذلك مشاعر رشاد مهنا غير الودودة تجاه نجيب ومن معه، وطبقًا لما كتبه محمد أنور السادات فى جريدة «الجمهورية»، فإن رشاد مهنا ذهب إليهم بعد خروج الملك فاروق من مصر مباشرة وراح يتحدث إليهم ويتعامل معهم بحكم رتبته الأقدم منهم وبدا أنه يريد أن يحتوى الموقف لصالحه وكأنه هو من صنع كل شيء.

العقاد

فى المقابل كان اللواء نجيب ومن معه يدركون أنهم بدأوا عملا ولابد أن يتموه، ولا يجب أن تعرقلهم اعتبارات مضى عليها الزمن، ولم يكونوا على استعداد لاحتمال النظام الملكى أكثر من ذلك، وجود الملكية يعنى أن أى قرار يصدروه لن يدخل حيز التنفيذ دون عرضه على مجلس الوصاية وأخذ الموافقة عليه.

هكذا جرى التفكير فى إنهاء وحل مجلس الوصاية ولم يكن ذلك ممكنًا من وجهة نظرهم إلا بإلغاء الملكية تمامًا.

فى الشارع وبين النخب السياسية كان هناك تطلع نحو إلغاء الملكية، لأسباب عدة، منها أن النظام الملكى فى مصر تأسس سنة ١٩٢٣، أى بعد ثورة ١٩، ومن ثم لم يكن نظاما قديمًا ولا عريقًا فى مصر، الملك أحمد فؤاد ظل فى الحكم ست سنوات وكان لقبه السلطان أحمد فؤاد، وكانت هناك موضة فى العالم بالاتجاه نحو النظام الجمهوري، خاصة الدول التى كانت تحت الاحتلال البريطاني، فما أن يجلو الاحتلال حتى تتجه إلى الجمهورية، كان النموذج الأبرز لذلك هو الهند، فقد صارت جمهورية بعد الاستقلال، قبلها هناك نموذج تركيا بعد سقوط العثمانيين وصعود مصطفى كمال أتاتورك، وكان له كثير من المعجبين، من بينهم عباس العقاد مثلًا، وقبله أحمد شوقى أمير الشعراء، وبين الضباط الأحرار كان الضابط محمد أنور السادات مفتونا بأتاترك.

ومع مطلع سنة ١٩٥٣ شهدت الصحافة المصرية جدلًا واسعًا حول الملكية والجمهورية، مزايا كل منهما ومثالبه، وما هو النظام الأنسب لمصر، مجلة المصور أجرت استطلاعًا بين كبار السياسيين والمفكرين المصريين، حول الأخذ بأى النظامين، رجح عدد كبير النظام الجمهوري، مثل لطفى السيد وطه حسين ومنصور فهمى ود.محمد حسين هيكل، أما مجلة الهلال فقد تناولت الأمر من خلال بعض كتابها، وهكذا وجدنا المجلة تنشر فى عدد فبراير ١٩٥٣، حوارًا مطولًا مع ابنه نهرو حول التجربة الهندية مع النظام الجمهورى ولماذا تم الأخذ به والمميزات التى ينطوى عليها ذلك النظام، مقالًا للعقاد بعنوان «مصر والجمهورية»، يتضح من هذا المقال أنه يحبذ النظام الجمهورى لكن لا يصمم عليه، وذلك أن كل نظام يمكن أن تكون له مثالبه، وميزاته والمعيار فى التطبيق.

وحتى لا يبدو العقاد مغرقًا فى التركيز على بلاد الغرب فقط، فإنه يذكر بعض الجمهوريات فى الشرق العربي، والحق أنه لم يكن هناك من أخذ بنظام الجمهورية إلا فى سوريا وفى لبنان، يقول هو: «كان إلى جوارنا فى الشرق العربى رؤساء جمهوريات استغل المقربون منهم نفوذهم على نحو لم يعهد له مثيل فى عهد الولاة المستبدين».

بدأ العقاد بتفنيد فكرة شاعت وقتها، وتبدو «علمية» فى نظر من يطرحها، وهى أن المجتمعات والدول تتطور تلقائيًا ومع الزمن من حكم القبيلة والفرد إلى الحكم الملكى ثم الجمهوري، وعنده أنها ليست نظرية ولا حتمية تاريخية، ويدلل على ذلك بالتاريخ العربي، فقد عرف العرب حكم القبيلة وزعيمها، ثم جاء الإسلام وكانت الشورى فى العهد الأول، وهى عنده أقرب إلى النظام الجمهوري، فترة الخلفاء الراشدين ثم جاء حكم الأسر، حيث الخلافة تورث داخل الأسرة الواحدة، يقصد الأمويين ثم العباسيين والعثمانيين، وهكذا.

نفس الأمر ينطبق على التاريخ اليونانى والروماني، ربما يكون فى الحالة اليونانية أوضح، وتجربة «أثينا» القديمة خير شاهد على ذلك، هو يستبعد نظرية الحتمية التاريخية، التى حاول البعض الترويج لها.

كانت تلك النظرية تمثل المقابل السياسى لنظرية «أوجست كونت» فى تطور المجتمع الإنسانى من المرحلة البدائية ثم القبلية وصولا إلى المرحلة الوضعية.

يستبعد العقاد كذلك تخوفا انتشر وقتها، مفاده أن رئيس الجمهورية لن يستمر على الأغلب إلا لمدة أربع أو خمس سنوات، كما يقرر الدستور، وخلال هذه المدة القصيرة، لن يتاح أن يضع خططا طويلة الأمد، فضلًا عن ذلك أن الرئيس سوف يكون مقيدًا برقابة البرلمان، أصحاب هذا الرأى كانوا متأثرين ببعض الدول الأوربية وكذلك الولايات المتحدة، يكمن القول إنه كان فى الخلفية نموذج محمد على الذى بنى مشروعه خلال أربعين عامًا، ولم تظهر بعض نتائج هذا المشروع إلا حوالى سنة ١٨٣٠ أى بعد ربع قرن من الحكم، ونموذج الخديوى إسماعيل الذى دام حكمه ١٦ عاما، أنجز خلالها الكثير وقام بعملية التحديث الكبرى.

العقاد يستبعد ذلك التخوف، ولا يجد ما يبرره، يقول «ليس بالقياس الصالح أيضًا أن يقال إن الجمهورية تقيد سلطان رئيس الدولة»، ويضرب مثلا بالولايات المتحدة قائلا: «إن رئيس الجمهورية فى الولايات المتحدة أوسع سلطانا من ملك الإنجليز ومن ملوك دول الشمال»، وهو محق فى ذلك رئيس الولايات المتحدة له الحق فى أن يضع «فيتو» على قرارات مجلس النواب «الكونجرس» ولديه سلطات لا تتوفر لأى حاكم آخر، فى أي بلد بالعالم، وحتى لا يبدو العقاد مغرقًا فى التركيز على بلاد الغرب فقط، فإنه يذكر بعض الجمهوريات فى الشرق العربي، والحق أنه لم يكن هناك من أخذ بنظام الجمهورية إلا فى سوريا وفى لبنان، يقول هو: «كان إلى جوارنا فى الشرق العربى رؤساء جمهوريات استغل المقربون منهم نفوذهم على نحو لم يعهد له مثيل فى عهد الولاة المستبدين».

فاروق

وقتها سادت حجة لدى بعض المتخذلقين وبعض المأخوذين بالنظريات الغربية حول مقولة كارل ماركس وغيره من فلاسفة أوربا عن «الاستبداد الشرقي» وحين يذكر ذلك الاستبداد الشرقي، فإنهم يذكرون مصر والمصريين، ويذهبون إلى أن حضارتها أقيمت بالظلم والاستبداد، ومن أسف أن بعض الجهلاء رددوا هذا الهراء بعد ٢٥ يناير ٢٠١١، العقاد يرفض ذلك تمامًا، يقول «أما أن شعب مصر لا يعرف الثورة فذاك الأكاذيب الشائعة التى ينفيها تاريخ مصر فى جميع العصور» ويضيف قائلًا: «كانت الفترة قبل الأسرة الخامسة إلى ما بعد الأسرة العاشرة بقليل سلسلة من الثورات التى لا تنقطع فى الوجهين البحرى والقبلي، وقد ثار المصريون على حكم الروم قبل الميلاد وبعده، وثاروا على نابليون.. مدوخ الأمم، وثاروا على الدولة البريطانية وهى ظافرة، بالنصر فى الحرب العالمية الأولي».

المسألة فى مصر عنده تتعلق بإدارة نهر النيل، هو يقول «فتش عن النيل» هذا النهر كان بحاجة ماسة إلى ترويض وإلى تنظيم ومن ثم دولة مركزية قوية وحكم قوي، وإلا فهو الفيضان الذى يهدد ويغرق كل شيء، حفر الترع وبناء الجسور يحمى المصريين من ذلك كله، لذا كانت الحكومة المركزية.

«فتش عن النيل» هى مفتاح نظام وهوية الحكم فى مصر، طوال التاريخ، وبعض المسطحين لا يفهمون تلك الخاصية عن مصر والمصريين، ويتصورون أن الحكومة المركزية تعنى الاستبداد والتسلط، وينسون أن الحكومة غير المركزية يمكن أن تؤدى إلى انشقاقات وحروب أهلية مصغرة ومجاعات، عدم تنظيم النيل يعنى الجفاف وهلاك الزرع والنسل، ومن ثم الفوضى والخراب.

مقولة العقاد «فتش عن النيل»، سوف يتوسع فيها فيما بعد، جمال حمدان وتصبح محور كتابه «شخصية مصر – عبقرية المكان».

القضية عنده أن كل نظام سياسى ملكى أو جمهورى أو إمبراطوري، أيًا كان اسمه لابد أن تقع به أخطاء، وهذه الأخطاء يمكن تجاوزها، لكن المعيار هو فى المحكومين الذين يقبلون الأخطاء، مثلًا يتخوف البعض من أن النظام الجمهورى لا يمكن الحاكم والحكومة من بناء خطط طويلة المدى، لكن الملكى يمكن أن يكون كذلك، إذا وجد ملك مستهتر لا يحترم الدستور، فيعزل الحكومة ربما قبل مرور شهر أو عام على وجودها فى الحكم، فلا تحقق شيئًا، وقد جربت مصر ذلك مع الملك فاروق، الذى غير أربع حكومات بين نهاية يناير ١٩٥٢ ويوليو من نفس السنة، بمتوسط شهر ونصف الشهر لكل حكومة ولا يقع ذلك فى النظام الجمهورى.

يقول «إن العيب الذى فى نظام الحكم وحده سهل العلاج مستدرك الأخطاء، أما العيب الذى يحسب له كل حساب هو عيب المحكومين أو عيب الرعية على اختلاف الرعاة».

وحيث أن الأمر هكذا، لا تصبح المشكلة فى مسمى نظام الحكم أو مسمى الحاكم رئيس جمهورية أو ملك أو إمبراطور «المعول فى جميع الحالات على تربية الحاسة السياسية عند المحكومين»، يقول «لاشك أن الشعب الصالح لن تستقر فيه حكومة فاسدة وإن الشعب الفاسد لن تستقر فيه حكومة صالحة، وكل بحث فى غير هذا هو بحث فى غير الجوهر والصميم»، على هذا النحو يضع القضية، هو يميل إلى الأخذ بالنظام الجمهوري، لكن لن تحل كل المشاكل بمجرد أن تصبح مصر جمهورية.

على هذا النحو كان النقاش وكان الجدل، وفى يونيه من نفس السنة ١٩٥٣، أعلن اللواء محمد نجيب قيام النظام الجمهوري وصار هو أول رئيس للجمهورية، ولم يجد ذلك النظام معارضة تذكر وتمسك به المصريون، وثبت إخلاص الشعب لهذا النظام وتمسكهم به.

فى وقت من الأوقات استضاف الرئيس السادات الأمير أحمد فؤاد نجل الملك فاروق ومنحه جواز سفر مصريا واستقبله أيضًا، وثارت تساؤلات فى بعض الصحف حول أن السادات ربما يكرر تجربة الجنرال فرانكو فى إسبانيا ويعيد الملكية، وشعر كثيرون بالقلق، فخرج الرئيس فى حديث إلى الناس شارحًا ومبررًا، مبديا ما يشبه الاعتذار للمصريين، وتلك حالة نادرة منه، لكن الموقف كله أثبت تمسك المصريين بالنظام الجمهورى.

فى الأعوام من سنة ٢٠٠٥ وحتى سنة ٢٠١١، حيث بدت بعض المؤشرات إلى أننا سننحرف عن النظام الجمهورى إلى توريث السلطة الجمهورية، أى الالتفاف علي معنى الجمهورية فكانت ثورة ٢٥ يناير، رفضًا للتوريث وتمسكا بالجمهورية.

يستبعد العقاد كذلك تخوفا انتشر وقتها، مفاده أن رئيس الجمهورية لن يستمر على الأغلب إلا لمدة أربع أو خمس سنوات، كما يقرر الدستور، وخلال هذه المدة القصيرة، لن يتاح أن يضع خططا طويلة الأمد، فضلًا عن ذلك أن الرئيس سوف يكون مقيدًا برقابة البرلمان، أصحاب هذا الرأى كانوا متأثرين ببعض الدول الأوربية وكذلك الولايات المتحدة، يكمن القول إنه كان فى الخلفية نموذج محمد على الذى بنى مشروعه خلال أربعين عامًا، ولم تظهر بعض نتائج هذا المشروع إلا حوالى سنة 1830 أى بعد ربع قرن من الحكم

109 أعوام على وفاته

عرابى.. زعيم تحمل الظلم فى حياته وأنصفه التاريخ بعد مماته

دائما يبقى الكفاح فى سبيل الوطن أسمى معانى الكفاح، ولا يكافح فى سبيل الحفاظ على وطنه إلا كل مخلص شريف، والزعيم أحمد عرابى أحد المخلصين فى حبه لوطنه، دافع عنه دفاعا مستميتا ووقف فى وجه حاكم ظالم اعتقد أنه ورث حكم مصر ليستعبد شعبها، وفتح الباب ليدخل الاستعمار.

هذا الشهر تحل الذكرى الـ ١٠٩ لرحيل الزعيم الوطنى المخلص أحمد عرابى الذى رحل عن عالمنا فى يوم ٢١ سبتمبر ١٩١١، تقلد عرابى أرفع المناصب فى الجيش المصرى وترقى حتى أصبح وزيرا للحربية.

بقلم: طه فرغلى

كـان من الممكن أن يفكر عرابى فى نفسه ويحافظ على المنصب الذى وصل له، ويتمتع بالحياة الرغدة، ولكن كيف لمصرى اصيل أن يرضى بذلك ويترك وطنه فى أزمته.

اختار عرابى الوطن والدفاع عن حقوق المصريين، ورغم أنه ورفاقه استطاعوا أن يحصلوا على امتيازاتهم وحقوقهم، ولكنهم لم ينسوا الوطن لحظة واحدة واستمروا فى الدفاع عنه، ووقف عرابى فى وجه الخديوى توفيق ومحاولات إنجلترا لاستعمار مصر..

«لقد خلقنا اللّه أحرارًا، ولم يخلقنا تراثا أو عقارًا؛ فواللّه الذى لا إله إلا هو، لا نُورَّث، ولا نُستعبَد بعد اليوم» .. قالها عرابى فى وجه الظلم كان صوت الحق عاليا، كانت صيحة مدوية أيقظت الشعب المصرى كله وجعلته يقف صفا واحدا خلف قائد عسكرى وطنى من طراز رفيع يدافع عن وطنه بكل ما يملك هو رفاقه ..

أحمد عرابى الـذى ولد فى عام ١٨٤١ فى قرية هرية رزنة بالشرقية قائد فذ، خرج من صفوف الفلاحين المصريين .. من نبت مصر الطيبة الطاهرة ليصبح أول مصرى يتولى نظارة الحربية ..

بدأ عرابى حياته العسكرية مدافعا عن حقوقه وحقوق زملائه من العسكريين والجنود المصريين فى صفوف الجيش المصرى الذين عانوا التفرقة والتمييز لصالح الجنود الجراكسة وغيرهم من غير المصريين..

وبفضل كفاحه وزملائه أصبح للمصريين وضع متميز داخل الجيش، تمكنوا من خلاله من الدفاع عن حقوق الوطن والشعب، وكانت بداية الكفاح الوطنى الحقيقى من داخل الجيش المصرى.

سمع الشعب المصرى عن عرابى بطل الجيش المصرى فأحبوه واختاروا الوقوف فى صفه ضد الظلم والطغيان، وانطلاقا من الالتفاف الشعبى حوله عرض عرابى مطالب الجيش والشعب على الخديو توفيق ولأول مرة كان من بين المطالب إنشاء مجلس نواب وطنى، وزيادة عدد الجيش المصرى إلى ١٨ ألفاً.

ورغم أن توفيق لم يستجب إلى هذه المطالب فى البداية وأمر بالقبض على عرابى ورفاقه، إلا أن زملاءهم فى الجيش تحركوا على الفور واستطاعوا تحريرهم بالقوة، ولم يجد توفيق أمامه سوى الرضوخ لهذه المطالب.

استجاب توفيق لمطالب الجيش حينما رأى التفاف الشعب حول عرابى، وأدرك أن المصريين لن يقبلوا بالإطاحة به أو القبض عليه، وكانت بداية شرارة الثورة العرابية، ولم يجد الخديو الخائن أمامه سوى الاستقواء بالخارج فأرسل إلى إنجلترا وفرنسا اللتين أرسلتا مذكرة مشتركة فى ٧ يناير ١٨٨٢ أعلنتا فيها مساندتهما للخديوى.

وازدادت الأمـور سوءا وزاد التدخل الأجنبى فى شؤون مصر الداخلية بعد أن أعطى الخديو للقوى الأجنبية إشـارة التدخل لحمايته، وحشدت إنجلترا وفرنسا أسطوليهما فى الإسكندرية، منذرتين بحماية الأجانب، وقدم قنصلاهما مذكرة فى ٢٥ مايو ١٨٨٢م إلى الإسكندرية مطالبين بإسقاط وزارة البارودى، ونفى عرابى إلى الخارج.

وتداعت الأحداث بعد ذلك وفقا لما هو معروف، ودعت الدول الأوروبية وعلى رأسها إنجلترا وفرنسا إلى عقد مؤتمر للنظر فى المسألة المصرية وتطورها، وعقد بالفعل المؤتمر فى يوم ٢٣ يونيه ١٨٨٢ وأصدرت الدول المشاركة قرارا تعهدت فيه بعدم تدخلها فى شؤون مصر ولكن اقترح مندوب إنجلترا أن تضاف إلى التعهد عبارة «إلا للضرورة القصوى»، وكان هذا البند بمثابة الإعلان عن النوايا الإنجليزية فى احتلال مصر.

وبالفعل بدأ الأسطول الإنجليزى والقوات الإنجليزية الموجودة فى البحر المتوسط التحرش بالحكومة المصرية، وبـدأت فى اختلاق الأسباب، وإيجاد الذريعة لغزو مصر، فانتهزت فرصة تجديد قلاع الإسكندرية وتقوية استحكاماتها، وإمـدادهـا بالرجال والسلاح، وأرسلت إلى قائد حامية الإسكندرية إنـذارًا فى«١٠ يوليو ١٨٨٢» بوقف عمليات التحصين والتجديد، وإنــزال المدافع الموجودة بها خلال ٢٤ ساعة وإلا فسيتم ضرب الإسكندرية بالمدافع.

وبالطبع رفضت الحكومة المصرية هذه التهديدات، فما كان من الأسطول الإنجليزى إلا ضرب الإسكندرية وتدمير قلاعها وتدمير أجزاء من أحياء الإسكندرية ، وواصل الأسطول الإنجليزى القصف فى اليوم التالى، فاضطرت المدينة إلى التسليم ورفع الأعلام البيضاء بعد تدمير أغلب المدينة، واضطر أحمد عرابى إلى التحرك بقواته إلى كفر الدوار، وإعادة تنظيم جيشه لمواجهة الاعتداء الإنجليزى.

وبـدلا من أن يعلن الخديو الخائن حالة التعبئة العامة وإعـلان الحرب على العدوان الإنجليزى السافر، استقبل فى قصر الرمل بالإسكندرية الأميرال بوشامب سيمور قائد الأسطول البريطاني، وانحاز إلى الإنجليز، وجعل نفسه رهن تصرفهم حتى قبل أن يحتلوا الإسكندرية.



اختار عرابى الوطن والدفاع عن حقوق المصريين، ورغم أنه ورفاقه استطاعوا أن يحصلوا على امتيازاتهم وحقوقهم، ولكنهم لم ينسوا الوطن لحظة واحدة واستمروا فى الدفاع عنه، ووقف عرابى فى وجه الخديوى توفيق ومحاولات انجلترا لاستعمار مصر



نجح الجيش المصرى فى صد العدوان ببسالة عن كفر الدوار واستطاع لمدة شهرين مواجهة القوات الإنجليزية، وحقق انتصارا كبيرا وأجبر القوات الإنجليزية على الانسحاب للإسكندرية، وتوجه الأسطول الإنجليزى إلى الجبهة الشمالية الشرقية عند بورسعيد تمهيدًا لدخول قناة السويس، وأراد عرابى ردم القناة حتى لا يتمكن الأسطول الإنجليزى من عبور القناة، ولكن الخائن ديلسبيس تعهد له بأنه لن يسمح للإنجليز بالعبور وكان خطأ عرابى أن صدقه ووثق فى وعده

وأرسلت القوات الإنجليزية جنودا لحماية الخديو أثناء انتقاله من قصر الرمل إلى قصر رأس التين عبر شوارع الإسكندرية المشتعلة.

ثم أرسل الخديوى إلى أحمد عرابى فى كفر الدوار يأمره بالكف عن الاستعدادات الحربية، ويحمله تبعة ضرب الإسكندرية، ويأمره بالمثول لديه فى قصر رأس التين؛ ليتلقى منه تعليماته.

لم يرضخ الزعيم عرابى لتهديدات الخديو الخائن، وقرر أن يواجه الاعتداء الإنجليزى ويدافع عن وطنه بكل ما يملك، واستعد الجيش المصرى لصد العدوان.

وأرسل عرابى برقيات إلى جميع أنحاء البلاد يتهم فيها الخديو بالانحياز إلى الإنجليز، ويحذر من اتباع أوامره، وبدأ فى الحشد الوطنى وعقد اجتماع من أعيان البلاد وأمرائها وعلمائها للنظر فى الموقف المتردى وما يجب عمله، وكان عدد المجتمعين نحو أربعمائة، وأجمعوا على استمرار الاستعدادات الحربية ما دامت بوارج الإنجليز فى السواحل، وجنودها يحتلون الإسكندرية.

وعقد اجتماع آخر حضره نحو خمسمائة من الأعضاء، يتقدمهم شيخ الأزهر وقاضى قضاة مصر ومفتيها، ونقيب الأشراف، وبطريرك الأقباط، وحاخام اليهود والنواب والقضاة والمفتشون، ومديرو المديريات، وكبار الأعيان وكثير من العمد، وفى الاجتماع أفتى ثلاثة من كبار شيوخ الأزهر، وهم محمد عليش وحسن العدوى، والخلفاوى بمروق الخديو عن الدين؛ لانحيازه إلى المعتدى المستعمر، وبعد مداولة الرأى أصدرت الجمعية قرارها بعدم عزل عرابى عن منصبه، ووقف أوامر الخديو ونظّاره وعدم تنفيذها، واتخذوا قرار بدعوة الشعب للدفاع عن وطنه، وجمعوا الرجال والأسلحة والخيول من قرى وعزب وكفور البلاد.

اطمأن الزعيم عرابى أن وراءه ظهرا شعبيا قويا، وأن الجبهة الداخلية متماسكة ولن تخذله، فبدأ يستعد للمواجهة الكبرى مع المستعمر المعتدى، ونجح الجيش المصرى فى صد العدوان ببسالة عن كفر الدوار واستطاع لمدة شهرين مواجهة القوات الإنجليزية، وحقق انتصارا كبيرا وأجبر القوات الإنجليزية على الانسحاب للإسكندرية، وتوجه الأسطول الإنجليزى إلى الجبهة الشمالية الشرقية عند بورسعيد تمهيدًا لدخول قناة السويس، وأراد عرابى ردم القناة حتى لا يتمكن الأسطول الإنجليزى من عبور القناة، ولكن الخائن ديلسبيس تعهد له بأنه لن يسمح للإنجليز بالعبور وكان خطأ عرابى أن صدقه ووثق فى وعـده، ونجحت قوات الاستعمار فى الوصول إلى التل الكبير وهزم الجيش المصرى بالخيانة.

المؤكد أن عرابى دافـع عن وطنه، والتف حوله الشعب الذى وثق فيه، وكان بإمكانه دحر العدوان الإنجليزى لولا الخيانة، ورغم هذا تعرض عرابى لظلم شديد فى حياته، واتهمه البعض بأنه كان سببا فى احتلال مصر، وسخر الخديو الحملات الظالمه لتشويه صورته، وكتب بعض أتباع الخديو المقالات التى تكيل له الاتهامات، وتحمل عرابى الظلم راضيا محبا لوطنه، متأكدا أن التاريخ سينصفه ويثمن دوره الوطنى البطولى فى حماية الوطن، وبالفعل ورغم مرور أكتر من ١٠٩ سنوات على وفاته يبقى اسم عرابى محفورا فى ذاكرة مصر والمصريين كقائد عسكرى وطنى وعلامة مضيئة فى تاريخ مصر الحديث.



الأميرال بوشامب سيمور — ديليسبس



الخديوى توفيق





محفوظ والجوهري

عبقرية من مصر

تغيب الأجساد لتبقى الأعمال شاهدة وحافظة للأسماء أبد الدهر، وكلما كانت الأعمال والإنجازات كبيرة كلما بقى الاسم وحفظته الأجيال، جيلا بعد جيل، مهما طال الزمن، فالعظماء لا يغيبون ومصر على مدى تاريخها مليئة بالعظماء الذين حفروا تاريخهم وسجلوا أسماءهم بحروف من نور، ومن هؤلاء اثنان مرت هذه الأيام ذكرى وفاتهما، ورغم اختلاف مجالي عملهما إلا أنهما يمثلان رمزان كبيران، وقيمة مصرية كبيرة لن ينساها التاريخ، فالأديب العظيم وصاحب نوبل نجيب محفوظ الذى توفى فى ٣٠ أغسطس ٢٠٠٦ واحد من الأسماء التى ستظل محفورة ليس فى ذاكرة مصر فقط وإنما فى الذاكرة الثقافية العالمية بما قدمه من أدب ارتقى إلى العالمية وجسد الهوية المصرية بكل مكوناتها ومعانيها، بل أحدث ثورة حقيقية فى الرواية العربية فهو العربى الوحيد الذى فاز بتلك الجائزة الأهم عالمياً «نوبل» بفضل إبداعه فى رواياته التى قدمت الحارة المصرية بكل تفاصيلها، سواء فى الحرافيش أو أولاد حارتنا أو الثلاثية أو زقاق المدق أو همس الجنون وغيرها الكثير من الروايات، والأسبوع الماضى مرت ذكرى وفاته، الرابعة عشرة ليستعيد المصريون بل والعرب تذكر أدب وإبداع هذا العبقرى الذى خلده التاريخ.

الشخصية الثانية الذى مرت ذكرى وفاته الأسبوع الماضى هو الكابتن محمود الجوهرى أو الجنرال كما لقبه خبراء كرة القدم، والذى غادرنا فى ٣ سبتمبر ٢٠١٢ عن عمر ناهز ٧٤ عاماً الجوهرى لم يكن مدربا عاديا ولا مجرد اسم فى تاريخ كرة القدم وإنما كان علامة بارزة لا يمكن نسيانها، فهو بكل المقاييس المدرب المصرى الأول بلا منازع، منذ دخول كرة القدم مصر لأنه المدرب الوحيد الذى فاز ببطولة كأس الأمم لاعبا ومدربا، وصعد بالفراعنة إلى كأس العالم، فى ايطاليا بعد غياب امتد لستين عاما وحقق نتائج جيدة امام منتخبات عظمى فى كرة القدم وقدم صورة مشرفة للكرة المصرية، بل كانت له إسهاماته أيضاً على مستوى الأندية المصرية التى دربها وفى مقدمتها الأهلى، وعندما تولى تدريب منتخب الأردن كانت له إنجازات ما زال الأشقاء يذكرونها حتى الآن.

بالتأكيد من حق الكثيرين أن يتعجبوا من الربط بين أديب وروائى وبين لاعب ومدرب كرة قدم، بل ومن حق بعض المثقفين أن يستهجن الربط من الأساس، أو المساواة بينهما، بالتأكيد هذا وارد ويجوز، بل لا يوجد شك فى أن الجوهرى نفسه كان يفخر بنجيب محفوظ ويستمتع بأدبه وإبداعه، ويعتبره قدوة له وفخراً لمصر، لكن أيضا لا أعتقد أن نجيب محفوظ لم يكن يعتبر الجوهرى عبقريا فى مجاله وقوة ناعمة مصرية يفخر بها، الأهم أنه مع كل الاحترام لكل هؤلاء فإن العالم لم يعد يتعامل بهذا المنطق، فلكل مجال عظماءه ورموزه، الذين يحترمهم الجميع فلا فارق في العبقرية بين فنان قدير وروائى فذ وطبيب عالم ومهندس كبير ولاعب موهوب، طالما أن لكل واحد منهم إبداعه فى مجاله والذى استفادت منه دولته وشعبه، وكما أمتعنا الروائى العظيم نجيب محفوظ بأدبه، أمتعنا الجوهرى بإنجازاته الرياضية، وكما وصل محفوظ العالمية وحفر اسمه بين عظماء الأدب فقد وصل الجوهرى بالمنتخب المصرى إلى العالمية أيضا، وكما أن لمحفوظ جمهوره وعشاقه وتلاميذ فى مدرسته الروائية والأدبية، الروائية والأدبية وتلاميذ في مدرسته فللجوهرى أيضا عشاق وتلاميذ فى مجاله، وفى النهاية كلاهما أفاد بلده وساهم فى رفع علم مصر دوليا ووضع نفسه ضمن القوى الناعمة الوطنية التى نفخر بها على مدار التاريخ، وسنظل نقدمها للأجيال الصاعدة كنماذج لعبقريات مصرية خدمت بلدها وحققت إنجازات ونجاحات سجلت باسمها دولياً وستبقى مصر ولادة.













نشرته المصور فى عدد السابع

2020 سرديات مصورة من تاريخ مصر

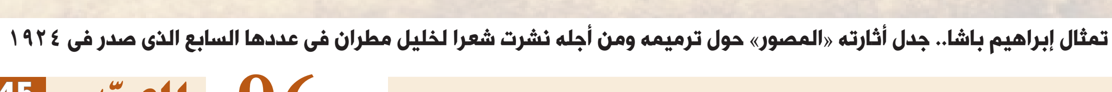


خليل مطران يكتب شعراً غاضباً عن تمثال إبراهيم باشا

حملة صحفية كشفت عن نهج التنوير والدفاع عن الإبداع والفنون الذى تبنته دوما مجلة المصور عبر تاريخها الطويل، لم تتخلف يوما أو تتخاذل عن مهمتها الرائدة فى الدفاع عن الخيال والابتكار والإبداع كونها أهم حقوق الإنسانية على الإطلاق، لذا لم يكن من المستغرب أن تشن حرب ضروس لحماية تمثال إبراهيم باشا المطل على دار الأوبرا المصرية ويتوسط أهم ميادينها، ليس لأنه تمثال من البرونز ذو قيمة فنية لكن كان بالنسبة لتلك المجلة التنويرية قيمة تاريخية وجزءا من شخصية مصر المستنيرة.

لذا يبدو أن تمثال إبراهيم باشا الذى يتوسط ميدان العتبة اليوم وهو يمتطى حصانه ويشير بإصبعه قد واجه مشكلات كثيرة طوال حياته الممتدة، فلم يكن وضعه الحالى الذى تدور من حوله كل أنواع البشر والعربات بجديد، بل كان دوما يمثل إزعاجا له، وعندما تطاله يد الترميم الخاطئة، فإنه قد يحتج ويثور أيضا على كل من لا يكن له مشاعر الاحترام الواجبة.

تقرير تكتبه: أمانى عبد الحميد
سكرتير التحرير: أحمد زايد



تمثال إبراهيم باشا.. جدل أثارته «المصور» حول ترميمه ومن أجله نشرت شعرا لخليل مطران فى عددها السابع الذى صدر فى ١٩٢٤











هكذا تضامنت مجلة المصور فى عددها السابع مع تمثال الباشا ابن محمد على الكبير، وأثارت ضجة ضخمة بعدما خضع لعملية ترميم لا تتناسب مع قيمته وقامة صاحبه، بل نشرت قصيدة عصماء فى صفحتها الثانية للشاعر خليل مطران للتعبير عن مدى استياء محبى الفنون من تلك الجريمة الشنعاء، حيث تصدرت صفحات العدد السابع قصيدة بعنوان «غضبة للتمثال» تنتقد الخطأ الذى تعرض له صباغ تمثال إبراهيم باشا المطل على ميدان «الأوبرا» وهو «العتبة» حاليا، واتخذت المجلة موقفا معارضا لعملية ترميم وصبغ التمثال وإصبعه الشهير، والتى وصفته بجملة صغيرة : «أزالوا عنه غبرته الجميلة وكدرته التاريخية الجليلة..»، لتفسح المجال لأبيات تلك القصيدة التى نظمها خليل مطران والتى تبدأ بأبيات حزينة تستنكر فيه ما تعرض له التمثال وتاريخ مصر، وفيها يردد «مطران»:

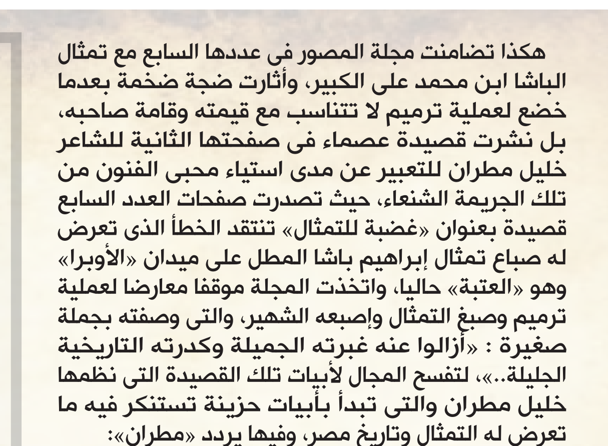
«ونظرت والشعب يأسى والخطب عز عزاء
والفن يستنزف الدمع حرقة واستياء
ومصر فرعون من أوج مجدها تتراءى
غضبى تقبح تلك الأفعولة النكراء
فقلت للجهل والغم يفطر الأحشاء
يا قاتل الشرق بالترهات قوتلت داء».

وكعادتها فى كل عدد لا تنسى مجلة المصور كل من تحدث عنهم الناس، وتقوم بنشر صورهم مع كتابة أسمائهم والأدوار التى يؤدونها فى الحياة، وفى عددها السابع نجدها تنشر صورة البرنس كمال الدين حسين الذى شرع فى تجربة السيارات الخاصة التى يستخدمها فى استكشاف صحراء مصر، وبجوار صورته تطل الكونتيسة دى سان بوان الأديبة الفرنسية التى قدمت إلى مصر للوقوف على الحركة النسائية الاجتماعية، كما نشرت صور أول المعتقلين على أثر استقالة الوزارة السعدية.

وتواصل مجلة المصور نشر أبوابها الثابتة مثل باب «مختارات.. نبذ.. شذرات» وهو من الأبواب التى تستعرض فيه معلومات من كل أنحاء العالم كى يستفيد منها القراء، على سبيل المثال فى العدد السابع ترصد أشهر الاغتيالات السياسية فى العالم بداية من قتل عمر بن الخطاب ويوليوس قيصر وجيمس الأول ملك اسكوتلاندا ومرورا بملوك أوربا وغيرهم ممن طالتهم يد الاغتيال، وإن أشارت إلى أن تلك الجريمة لا تنال الملوك فقط لكنها اغتالت أيضا عددا كبيرا من السياسيين ومنهم محمود شوكت الصدر الأكبر الذى تم اغتياله عام ١٩١٣. وتشير إلى أن تلك العدوى المؤسفة على حد وصفها قد طالت أصحاب الدولة ووزراء مصر مما يبعث على الأسف.

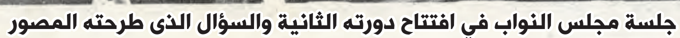
كما حرصت المجلة داخل كل عدد لها على نشر صفحة القراء والتى تقدم من خلالها عددا من المعلومات المفيدة والنصائح والتى تبدأها بتساؤل «هل تعلم؟» وفيها على سبيل المثال تذكر معلومات عن أغلى خريطة فى العالم والتى أهداها قيصر روسيا السابق نيقولا الثانى إلى الجمهورية الفرنسية، حيث تمثل أراضيها مرصعة بالذهب والجواهر، كما تقدم فى الباب «نصائح للزوجين»، «مسألة حسابية»، «كلمات» وفيها على سبيل المثال تردد كلمات «لافونتين» أن من يحسن خدمة وطنه يستغنى عن النسب، وغيرها من أشهر الكلمات التى وردت على لسان الأدباء والساسة وغيرهم. ومن الطريف أن تقدم «المصور» ما أسمته بـ«نصائح شاب لإخوانه» وتذكر فيها أن الفرصة المنشودة لابد أن تقرع بابك مرة لكنها لا تجدك إذا كنت تلاحق السيدات والبنات أو بصحبة إخوان الشر، لكنها تجدك إذا كنت أمام مكتبك أو تطالع الكتب، أو تروض نفسك بما يفيد العقل والجسم.

وعلى مدار تاريخها، اهتمت مجلة المصور بأخبار كل البلاد العربية. وكانت حريصة على نشر كل صورة تحمل حدثا ما أو شخصية أو حتى مكانا ذا تاريخ، لذا نجدها تنشر صورة نادرة للشيخ أحمد السنوسى الزعيم الطرابلسى المشهور على حد وصفها، وذلك بمناسبة زيارته لسوريا



هل يحل ؟ — هذه صورة أعضاء البرلمان المصري جميعاً يوم افتتاحه في دوره الثاني ويعلم القراء ان الجرائد تكلمت كثيراً عن عزم الحكومة على حله (تصوير المصور الشهير زولا)




جلسة مجلس النواب في افتتاح دورته الثانية والسؤال الذى طرحته المصور

من يتحدث عنهم الناس


حسن يسن افندي
أحد النواب الذين اعتقلوا
عقب الاعتداء على السردار


الاستاذ راغب اسكندر
أحد النواب الذين اعتقلوا
عقب الاعتداء على السردار


الدكتور نعيم عازار
أحد الضابطين السوريين
اللذين قتلا في حوادث السودان


الصاغ نجيب حداد
أحد الضابطين السوريين
اللذين قتلا في حوادث السودان


الفونس افندي ايوب
ناظر الامور الاقتصادية في لبنان
وهو الآن في مصر


علي ماهر بك
رئيس مدرسة الحقوق سابقاً
ووكيل وزارة المعارف الآن


محمود صدقي باشا
وزير الاشغال الجديد
خلفا لعثمان محرم بك


محمد توفيق رفعت باشا
وزير المعارف الجديد
خلفا للاستاذ احمد محمد خشبه بك























الشيخ السنوسى بالزي الليبى

وفلسطين برفقة الأمير سعيد الجزائرى. وفى الصورة يرتدى الشيخ السنوسى الزى الليبى التقليدى ويتوسط خاصرته الخنجر المرصع بالأحجار، وهو الأمر الذى لم يختلف فى طريقتها فى تداول الأخبار العربية، حيث نجد أن المجلة فى عددها الثامن اهتمت بعدد من الأحداث السياسية سواء داخل مصر وخارجها، فى مقدمتها استقالة الوزارة السعدية حيث انفردت بنشر صورة فندق المينا هاوس الذى أقام فيه الزعيم سعد باشا زغلول وقد التفت من حوله صفوف من الجنود تحسبا لوصول مظاهرة حاشدة أمامه، كما نشرت صورة على صفحتين لمجلس النواب المصرى خلال جلسة افتتاحه فى دورته الثانية، وأرفقتها بتساؤل عن عزم الحكومة على حل البرلمان، كما اهتمت المجلة بنشر صور عن المواجهات التى وقعت بين السودانيين والقوات الإنجليزية، وتكشف المجلة عن الاصطدام الذى وقع بين الطرفين مما دفع عددا من السودانيين إلى التحصن داخل مستشفى عسكرى ثم التجأوا إلى نادى الضباط المصريين الذى تهدم بعد أن صوبت المدافع الإنجليزية قنابلها وهدمته بالكامل.

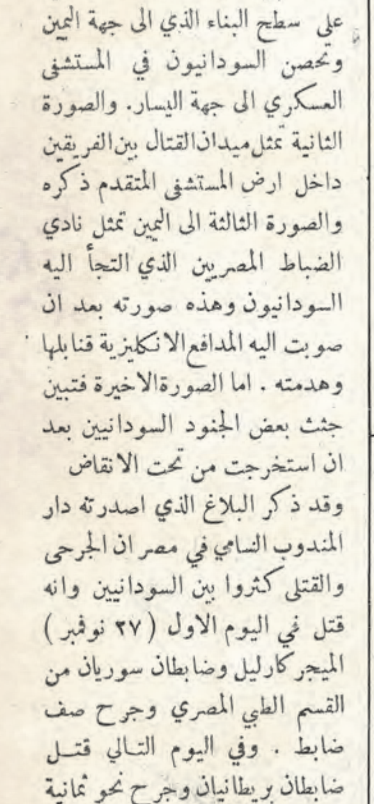
ولم تغفل مجلة المصور الإشارة إلى روايات مؤسس دار الهلال جورجى زيدان والتى وصفتها بأنها أفضل وأشهر الروايات التاريخية التى تناولت تاريخ الإسلام، وتقدمها بأنها روايات مستقلة تتناول عصرا مهما من عصور التاريخ الإسلامى تحكى عن أحواله ورجاله وعاداته وحوادثه، ومنها روايات «فتاة غسان»، «عذراء قريش»، «غادة كربلاء»، «فتح الأندلس»، «شجرة الدر»، «فتاة القيروان» وغيرها من الروايات التى بلغ عددها ٢١ رواية تاريخية، وتحث القراء على الاشتراك بدفع ١٢ قرشا فقط للحصول على الرواية الواحدة فى حين من يطلب السلسلة كاملة يتم إعفاؤه من أجرة البريد.



(١٦) المصور

حوادث السودان

نقدم في هذه الصفحة مجموعة من الصور التي جاءتنا خصيصاً عن حوادث السودان الاخيرة . فقد علم القراء خبر القتال الذي نشب بين بلوتين من الاورطة الحادية عشرة السودانية والجنود الانكليزية في الخرطوم . فالصورة العليا الى اليسار تبين المكان الذي حصل فيه اول



اصطدام بين الفريقين فقدكان الانكليز على سطح البناء الذي الى جهة اليمين وتحصن السودانيون في المستشفى العسكري الى جهة اليسار. والصورة الثانية تمثل ميدان القتال بين الفريقين داخل ارض المستشفى المتقدم ذكره والصورة الثالثة الى اليمين تمثل نادي الضباط المصريين الذي التجأ اليه السودانيون وهذه صورته بعد ان صوبت اليه المدافع الانكليزية قنابلها وهدمته . اما الصورة الاخيرة فتبين جثث بعض الجنود السودانيين بعد ان استخرجت من تحت الانقاض

وقد ذكر البلاغ الذي اصدرته دار المندوب السامي في مصر ان الجرحى والقتلى كثروا بين السودانيين وانه قتل في اليوم الاول (٢٧ نوفمبر) الميجر كارليل وضابطان سوريان من القسم الطبي المصري وجرح صف ضابط . وفي اليوم التالي قتل ضابطان بريطانيان وجرح نحو ثمانية من صف الضباط والجنود







قوات الشرطة تحاصر فندق ميناهاوس حيث يقيم سعد باشا زغلول تحسبا لقدوم متظاهرين اعتراضا على استقالة الحكومة السعدية



من يتحدث عنهم الناس

الاستاذ اميل اده
الذي انتخب رئيساً للمجلس النيابي اللبناني خلفاً للمرحوم نعوم اللبكي

الكونتس دي سان بوان
الاديبة الفرنسية التي قدمت مصر اخيراً للوقوف على حركتها النسائية والاجتماعية

البرنس كمال الدين حسين
الذي شرع اخيراً في تجربة السيارات الخاصة التي سيستخدمها في رحلته القادمة في الصحراء

أفضل وأشهر الروايات التاريخية
هي بشهادة جمهور القراء

روايات تاريخ الاسلام

تأليف جرجي زيدان

كل رواية مستقلة تتناول عصراً مهماً من عصور التاريخ الاسلامي فتصف أحواله ورجاله وعاداته وحوادثه بأجمل وصف وأوضح بيان . فتطالع الرواية بلهف ولذة ولا تصل الى آخرها الا وتكون قد ألممت بعصر من عصور الاسلام وعرفت عاداته ورجاله واليك هذه الروايات :

فتاة غسان . جزآن	شارل وعبد الرحمن	فتاة القيروان
ارمانوسة المصرية	ابو مسلم الخراساني	صلاح الدين الايوبي
عذراء قريش	العباسة اخت الرشيد	شجرة الدر
١٧ رمضان	الامين والمأمون	الانقلاب العثماني
غادة كربلاء	عروس فرغانة	المملوك الشارد
الحجاج بن يوسف	احمد بن طولون	اسير المتمهدي
فتح الاندلس	عبد الرحمن الناصر	استبداد المماليك

وقد خفضت الآن أثمانها

فثمن الرواية الواحدة من السلسلة ١٢ قرشاً ومن يطلب السلسلة كاملة يعفى بصفة خاصة من اجرة البريد

فاغتنم هذه الفرصة

واطلب هذه الروايات التي لا غنى عنها لكل من يريد الاطلاع على سيرة العرب وتاريخ الاسلام والشرق واذا أردت أن تعرف موضوع كل رواية اطلب من ادارة الهلال القائمة المطولة فترسل اليك في الحال . وهي تباع في جميع المكاتب المشهورة









كيف أصبحت «المصور» مجلة سياسية؟

بقلم: ممدوح مبروك
رئيس وحدة مبادرات الحوار بمكتبة الإسكندرية

منذ صدور عددها الأول فى ٢٤ أكتوبر عام ١٩٢٤، وضعت «المصور» لنفسها مجموعة من المبادئ الأساسية التى انتهجتها خلال سياستها التحريرية مثل:
ألا تتدخل فى السياسة.
أن تراعى التنوع فى موضوعاتها وفى صورها.
أن تكون الأسبق فى نشر أهم الصور.
أن تجعل صفحاتها مرآة تنعكس عليها حوادث العالم وأحواله فضلاً عن الشئون الداخلية.
أن ترضى الجنس اللطيف والجنس الخشن على السواء.
أن تدقق فى اختيار ما يُنشر فى قسمها الأدبى، وقسمها المصور، ولا تختار إلا أجود الجيد وأهم المهم.

انطلاقًا من تلك المبادئ، حرصت «المصور» على تنوع الموضوعات التى تتصدر صفحاتها، كما أنشأت العديد من الأبواب مثل: «لطائف وفكاهات» يقدمها القراء، وموضوعات أدبية مثل: «حكمة الغرب» وهى حكم، ونصائح، وقصائد شعرية، وقصص مترجمة، وموضوعات عامة، منها ما نشرته على عدة حلقات تحت عنوان «مذكرات طبيب فى الأرياف» لأحد الأطباء.

من ناحية أخرى تميزت «المصور» بالسبق فى الصور التى تنشرها على صفحاتها مثل: صورة خطاب الزعيم «عبد الكريم الخطابى» إلى الشعب الفرنسى الذى تناقلته وكالات الأنباء، والصحف الفرنسية، وصورة أول مؤتمر مصرى للتعليم دعت إليه نقابة المعلمين عام ١٩٢٥. أيضًا حرصت «المصور» على إرضاء الجنس اللطيف فخصصت بابًا اسمه «فى عالم السيدات»، نشرت فيه صور الممثلات والأزياء، وكل ما يتعلق باحتياجات المرأة.

استمرت «المصور» فى عدم الخوض فى الشئون السياسية حتى إبريل ١٩٢٨ حيث تحولت إلى مجلة سياسية بعد موافقة إدارة المطبوعات بوزارة الداخلية، ولكنها ظلَّت ملتزمة بمبدأ الحياد فى معالجتها للقضايا المختلفة حتى تولى «فكرى أباظة» رئاسة تحريرها عام ١٩٣٤حيث أدخل مجموعة من التعديلات؛ أهمها الخوض فى القضايا السياسية التى تهم الأمة، والابتعاد عن موقفها المحايد تجاه القصر والاحتلال، ومهاجمة الإنجليز، والكساد الاقتصادى الذى سببه الاحتلال البريطانى، وتلاعب الانجليز بالوزارات التى توالت على حكم مصر.

منذ ذلك الحين، أصبحت «المصور» واحدة من أهم المجلات السياسية، وانفردت بالعديد من الأحاديث السياسية الهامة مثل: الحديث الذى أجرته المجلة مع وزير المالية «أمين باشا عثمان» الذى وصف فيه اللورد «مايلز لامبسون» (المندوب السامى البريطانى) بأنه «رجل عظيم»، كما قال فى حديثه إن «سياسة الود والإخاء والتعاون بين الحليفين (مصر وإنجلترا) قد نجحت».

ابتكرت «المصور» عددًا من الأبواب التى تتناول أهم القضايا السياسية المطروحة على الساحة السياسية مثل: باب «أحاديث المجتمع السياسى»، وباب «بين أسبوع وأسبوع»، وباب «ميادين السياسة والحرب»، وغيرها من الأبواب والصفحات التى تهتم بمناقشة الموضوعات السياسية والعسكرية، وحللت من خلالها أهم الأحداث السياسية بالصورة والكلمة ابتداءً من معاهدة ١٩٣٦، مرورًا بالحرب العالمية الثانية ١٩٣٩، وحادث ٤ فبراير ١٩٤٢، وحرب فلسطين ١٩٤٨، وقيام ثورة يوليو ١٩٥٢، وتأميم قناة السويس، والعدوان الثلاثى ١٩٥٦، ومؤتمرات القمة العربية، وحرب يونيو ١٩٦٧، وحرب الاستنزاف، وحرب ١٩٧٣، وزيارة السادات لإسرائيل ١٩٧٧، ومعاهدة السلام ١٩٧٩، وغيرها من الأحداث والوقائع الهامة فى تاريخ مصر والعرب فقد نشرت فى العدد ١٣ صورًا عن الدولة السورية الجديدة التى كانت فرنسا تسعى لإنشائها لفصل بلاد العلويين عن جسد الدولة السورية، كذلك نشرت مذكرات كبار الشخصيات السياسية مثل: إسماعيل صدقي، وسعد زغلول، وغيرهما.

أيضًا تطرقت «المصور» للأوضاع الاقتصادية التى كان يشهدها المجتمع المصرى فى تلك الفترة، ومن أبرز تلك المقالات مقال لـ «فكرى أباظة» بعنوان «البلشفية فى مصر» ناشد فيه الحكومة بإصلاح الأوضاع الاقتصادية فى البلاد حتى لا تتفشى الشيوعية، كما نشر سلسلة أخرى من مقالات يوازن فيها بين المصريين والأجانب فى مجال الإدارة والسلوك الاجتماعى، وانتقد فيها ما يجرى فى المنازل الكبيرة من بذخ، وإسراف، وتبذير، كما امتدح الأجانب لاقتصادهم فى شئونهم. وفى العدد ١٧ خاض «فكرى أباظة» حملة على صفحات «المصور» ضد الاحتلال الاقتصادى عالج فيها مشكلات اجتماعية خطيرة تمثلت فى استدانة الملاك المصريين من المصارف، والشركات الأجنبية لمجرد التظاهر بالعظمة، والثراء، وقضاء الصيف فى أوربا ثم يعجزون عن سداد ديونهم فتضيع ثرواتهم.



أيضًا خصصت المصور أعدادًا تاريخية خاصة بمناسبات سياسية هامة فى التاريخ المصرى فالعدد رقم ٥٩ احتوى على صور الاجتماع الذى عقده أعضاء مجلسى النواب والشيوخ فى فندق الكونتيننتال للاحتجاج على تعطيل وزارة «أحمد زيوار باشا» للبرلمان، ونشر العدد ٦٠ صورًا وأنباء عن اجتماع أمراء الأمة ليساهموا مع الشعب فى إعادة الحياة النيابية، وكان على رأسهم «الأمير محمد على»، و«الأمير عمر طوسون».

لم تقتصر «المصور» على القضايا المصرية فقط، بل أصدرت أيضًا أعدادًا خاصة بمناسبات عربية؛ فالعدد رقم ٨٧ اشتمل على نبأ إعلان الجمهورية اللبنانية، وانتخاب أول رئيس لها وهو «شارل دباس»، كما نشر العدد ٨٩ صور أول وزارة لبنانية.

حرصت «المصور» منذ نشأتها وحتى الآن على الاهتمام بمعالجة القضايا العربية التى تظهر على الساحة؛ فسياسة المصور التحريرية تقوم بالأساس على أنها مجلة تتوجه للقارئ المصرى والعربي، وتحافظ بذلك على طابعها التاريخى الذى يقوم دائمًا على الاهتمام بشئون العرب وقضاياهم مع ملاحقة التغييرات التى طرأت على العالم العربى سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو حضارية.

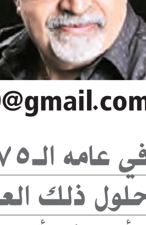
اهتمت المصور بالقارئ العربى مما دفع رئيس تحريرها الأسبق «صبرى أبو المجد» إلى خوض تجربة إصدار طبعات عربية من مجلة المصور، وفى هذا الصدد يقول صبرى أبو المجد:

«لقد استحدثت المصور طبعة عربية خاصة للتوزيع فى البلاد العربية كنت أحذف منها أبوابًا معينة وموضوعات كالجريمة مثلاً أو بعض الموضوعات عن القضايا والأحداث المحلية البحتة واستبدل بها موضوعات عربية الاهتمام والمضمون، ولكن فوجئت بخطابات من قراء من مختلف أنحاء الوطن العربى، ومن أمريكا اللاتينية وحتى من أستراليا تثور ضد هذا الوضع، وتطالب بعدم حذف الأبواب أو الموضوعات المحلية، وأكدوا جميعهم على أنهم يريدون قراءة ما يقرؤه القارئ فى مصر، فالكل هنا يهتم بكل المسائل الصغيرة التى تجرى فى مصر التى يعتبرونها الأخت الكبرى القائدة حتى الأحداث التى نراها نحن محلية بحتة يراها القارئ العربى أو يريد أن يراها بشكل قومى».

> استمرت «المصور» فى عدم الخوض فى الشئون السياسية حتى إبريل 1928 حيث تحولت إلى مجلة سياسية بعد موافقة إدارة المطبوعات بوزارة الداخلية، ولكنها ظلَّت ملتزمة بمبدأ الحياد فى معالجتها للقضايا المختلفة حتى تولى «فكرى أباظة» رئاسة تحريرها عام 1934حيثأدخل مجموعة من التعديلات؛ أهمها الخوض فى القضايا السياسية التى تهم الأمة، والابتعاد عن موقفها المحايد تجاه القصر والاحتلال، ومهاجمة الإنجليز، والكساد الاقتصادى الذى سببه الاحتلال البريطانى، وتلاعب الانجليز بالوزارات التى توالت على حكم مصر بالعديد من الأحاديث السياسية الهامة مثل: الحديث الذى أجرته المجلة مع وزير المالية «أمين باشا عثمان»

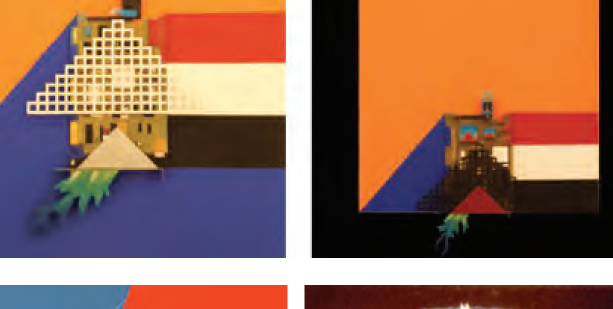


بقلم: مدحت بشاى
medhatbeshay9@gmail.com



في عامه الـ٧٥ كان لابد لنا في " المصور" ألا تمر مناسبة حلول ذلك العام دون أن تحتفل مع الفنان الكبير" أحمد نوار " الأستاذ الأكاديمي صاحب المدرسة الإبداعية المتفردة في دنيا التشكيل ، و هو المقاتل الوطني السابق على خط النار في سبعينات القرن الماضي ، ولنشارك كل من رافقوه وتتلمذوا على إبداعاته عبر رحلة عطاء فنية وفكرية ووطنية امتدت لأكثر من ربع قرن عامرة بالمواقف والرؤى وإطلاق الإبداعات المتنوعة من خلال موقعه على الكرسي الأكاديمي ، أو المناصب العليا التي شغلها ، أو الإسهام الوطني العسكري عندما كان يعبر القناة ذهاباً وإياباً ليفرغ مشاعر الوطني الباسل المنتقم لزملائه الذين استشهدوا في ساحة الشرف ..
قد تكون بداية مشوار الربع قرن مع لوحة "يوم الحساب" مشروع تخرجه عام ١٩٦٧ ، باعتبارها إحدي علامات التبشير ببدايات وميلاد رؤية مبدع قرر أن تكون البدايات قوية ، وقد وصل طول اللوحة لـ ٣٠ م مسطح بالقلم الرصاص استغرق رسمها ٦ شهور.











أحمد نوار.. ريشة مقاتل وبسالة مبدع

عن هذه اللوحة قال د. نوار :" خلال إجازة عام ١٩٦٤ نظمت كلية الفنون الجميلة رحلة إلى اليونان وإيطاليا وكنت أحد أفرادها لمدة شهر، وعند وصولي لروما رأيت لوحة "يوم القيامة" لمايكل أنجلو بإحدى الكنائس، فانبهرت بها، كما وجدت الكاتب الراحل أنيس منصور يشاهدها فقلت له: الذي خلق مايكل أنجلو خلق ناساً كثيرة، فالتفت لى منصور متسائلاً: "وهل تريد أن تفعل مثله؟"، فأجبت بحماس: سأحاول اجتهد.

ويضيف:" من هنا بدأت أفكر في تقديم عمل فني كبير. ومنذ السنة الأولى ورؤيتي اللوحة وحتى السنوات الثلاث التي أعددت فيها المشروع قرأت القرآن وبتفاسيره، وكذلك الإنجيل، والتقيت الأنبا شنودة وقرأت الكوميديا الإلهية ورسالة الغفران لأبي العلاء المعري إلى أن تشبعت بالموضوع كاملاً".

ويواصل:" كنت أسير في الشارع أشعر بالجحيم، انفعلت بالحدث وفي منتصف ١٩٦٦ فكرت في الموضوع بشكل عام وزعت الخيال على "مشهد الحساب والجنة والنار" وقد ساعدني الخيال والمعلومات التي قرأتها على إنجاز العمل. ومن هنا يعتبر هذه اللوحة من أهم أعماله، رغم تعدد معارضه الخاصة عربياً ودولياً وتصميمه للعديد من النصب التذكارية في العديد من دول العالم ".

في كل ما أبدع " نوار " يتأكد لنا مدى معاصرة أعماله عبر كل مراحل العطاء ، حيث استيعابه لكل الاتجاهات الأوروبية المعاصرة ، فإذا أضفنا ذلك الوجد الصوفي الروحي نتابع كيف لا ينصرف الفنان عن الميراث الجمالي من منتجات الحضارة الإسلامية ، حيث التركيبات الهندسية الزخرفية البديعة ` ..

ولم يبتعد " نوار " يومًا عن هموم وقضايا الوطن وأحلام مواطنيه سواء على الجانب الإبداعي ، أو عندما انضم لصفوف جيشنا العظيم كمقاتل وفارس صاحب إنجازات عسكرية ..لم تغادر لوحاته قلب الوطن الذي كان يسكن وجدان فناننا الرائع ..

ولد أحمد نوار فى ٣ يونيو ١٩٤٥ بمحافظة الغربية، حصل على بكالوريوس كلية الفنون الجميلة قسم الحفر بالقاهرة ١٩٦٧، ودبلوم فن الجرافيك من أكاديمية سان فرناندو بمدريد ١٩٧٤، كما حصل على دبلوم فى التصوير الجداري من أكاديمية سان فرناندو بمدريد ١٩٧٥، ودرجة الأستاذية في الرسم من أكاديمية سان فرناندو بمدريد المعادلة لدرجة الدكتوراه المصرية عام ١٩٧٥.

تدرج نوار، فى عدد من الوظائف منها رئيس قطاع الفنون التشكيلية، ومستشار فني بمجلس الشعب، ورئيس لمجلس إدارة الهيئة العامة لقصور الثقافة، ومستشار فني ببنك مصر.

أقام نوار، عددًا كبيرًا من المعارض نذكر منها معرضاً بقاعة اكسترا بالزمالك عام ٢٠١٤، ومعرض "الشهيد" بقاعة أفق بمتحف محمد محمود خليل، وفي ٢٠١٥ أقام معرض "رحلة نوار" بقاعة سفرخان، وفي ٢٠١٨ أقام معرض "رسوم الحجاز والصين" بجاليري العاصمة بالزمالك.كما شارك في عدد من المعارض الجماعية المحلية نذكر آخرها المعرض العام للفنون التشكيلية الدورة ٤٠ ديسمبر ٢٠١٨، ومعرض "نحن معكم" بقاعات العرض بمركز كرمة بن هانئ الثقافي بمتحف أحمد شوقي فبراير ٢٠١٩، ومعرض "رمضانيات" الحادي عشر بأتيليه جدة للفنون - بالمملكة العربية السعودية مايو ٢٠١٩، كما شارك في عدد من المعارض الجماعية الخارجية.

وقد حصل نوار على عدد كبير من الجوائز منها الجائزة الأولى في الرسم بالمعرض العام ١٩٨٤، وجائزة الدولة التقديرية في الفنون ٢٠١٣، وجائزة الشراع الذهبي ببينالي الكويت الدولي في فن الحفر عام ١٩٨٧.

حول معرض معارك العبور المجيدة ، يقول الفنان محمد عبد المعطي : الفنان أحمد نوار يدعونا إلى ألا نترك خفافيش الظلام تغتال أحلامنا النبيلة والتي جسدها على هيئة حمامات بيضاء ترفرف في كل أرجاء المكان،إنه يدعونا إلى أن نقاوم هذا الكابوس .

وتذكر الناقدة الرائعة "نجوى العشري " أن أحمد نوار خلال بحثه عن تجليات الطاقة الكامنة في ملحمة العبور لا يرسم من أجل التفتيش في وجدانه ووجدان جيل كامل من صناع العبور عن أسباب حدوثه وتمجيد أبطاله ، إنما يستشرف بغوصه في تجلياتها آفاق مستقبل قادم يمكن أن يعبر بنا إلى حياة أجمل تحقق إنسانية الإنسان المصري الذي حقق معجزة العبور .ذلك أن نوار كان خارج مصر للدراسة في فترة العبور ولم يستطع العودة للمشاركة في هذه الملحمة ،لكنه أطلق لخياله الفني العنان واسترجع المشهد من خلال حصيلة الذاكرة التي امتلأت بالبطولات والتضحيات خلال حرب الاستنزاف ، ولاحت له في الأفق فكرة الطاقة الكامنة ، فالبشر الذين عبروا وتحدوا التكنولوجيا لم يكونوا بشراً عاديين ، لكنهم كانوا مشحونين بطاقة هائلة تسعى إلى التغيير ،وتسعى إلى العبور إلى غد أكثر إنسانية ، وتسعى إلى الثأر لأرواح الشهداء ، وتسعى إلى رفع العلم حفاظاً على الكرامة الوطنية على أعلى نقطة فوق خط بارليف الذي قيل إنه لا يقهر.. حالة من السمو والتوحد مع الهدف لم يسبق لها مثيل ،فجرت طاقات الإنسان المصري الكامنة فراح يصوغ ملحمة لم يشهد لها العالم مثيلاً في حيويتها ومعجزاتها وتضحياتها لتعيد للإنسان المصري توازنه وكرامته وإنسانيته ، وكل هذا يظهر في تكوينات نوار التي تلتحم فيها الآلة بالإنسان ليخلق منها شخوصاً لها واقعيتها الخاصة التي تشع نوراً كاشفاً يبحث في قلب الأسود الداكن عن تجليات الطاقة الكامنة ونظرة على مسيرة نوار الذاتية نجدها حافلة بالدراسات والمعارض والجوائز والمناصب التي تقلدها .

أما الفنان الكبير والناقد العظيم الراحل "حسين بيكار " فقد كتب معلقًا حول إبداعات مرحلة هامة في حياته ، قال " - ويفوح الإحساس بالتمزق الذي يودعه الفنان في مشخصاته أو في عناصره المجردة من السطوح الخشنة التي تعلو وتهبط وتكسو بشرة اللوحة في تشنج عصبي حاد حيث تلتقي بتمزق من نوع آخر ، تمزق انفصال جسد عن جسد ، وانتزاع كائن من أحشاء كائن آخر .. إنه ليس تمزقاً مرضياً ولا تشاؤميا ولا حطامياً .. وليس تمزقاً سيريالياً يغرقنا في متاهات اللامعقول ، ولكنه تمزق صراعي بين طرفي حياة . عنيف الوقع شديد الإغراء، عميق المغزى ، يدعونا إلى تخطي حدود الزمان والمكان ، وينتشلنا من وهدة الأحزان ليرفعنا إلى آفاق روحية وإنسانية نستشعرها من المساحات الممدودة في فضاءاته القاتمة ، والألوان المرهفة التي تستقر واحدة فوق الأخرى، والظلال الضبابية التي تسري في دروب التكوين والخيوط التي تمتد لتلتحم بالأجسام المعلقة، فتتشبث بها كما تتشبث بالحياة أو بخيط من أمل ينتشلها من عزلة قاتلة .. وفي هذا الفراغ اللامتناهي تحس بدوار الانطلاق إلى أعلى أو الغوص إلى أعمق .. دوار لذيذ لا يفقدك توازنك بل يعيد إليك الثقة بالإنسان .
- لقد كانت رقائق الزنك وأطراف الإبر ومسام الشباك الحريرية أبلغ من أى لغة في نقل مشاعر صوفية بالغة العمق والنفاذ ... "

بقلم



إيمان رسلان

على شط بحر الإسكندرية والميه والهوا خرج الأسمراني من بين الصخور الصخور التي تراكمت بفعل الزمن بوجه مثلث منحوت من معابد الفراعنة في صعيد مصر فكانت برداً وسلاماً عليه وعلينا وأطل علينا بمناسكه اليومية وكلمات حاسمة واثقة ...(احنا لن نلعب سأكون جراحاً) نطقها مع اسمه الرباعي إبراهيم وعبد الناصر وراضي ورجب دفقة واحدة وبسرعة الفمتو ثانية ، وبمشرط سلسال السير مجدى يعقوب ومصر ولادة شاب عمره ١٨ عاماً، رياضي أسمر وجميل، وبشورت وفانلة وكاب وبضحكة جنان كشفت عن أسنان أسد تهضم الزلط ليحكي حكاية إبراهيم وعبد الناصر وراضي ورجب.

نصف الفريسكا الآخر؟

كلماته التلقائية كسرت أي حدود فاصلة بيني وبينه حتى لمعة الكسوف بعينيه شدتني ووقعت في غرام سلسال التعليم والنبوغ وهو يكتب على مسلة الوطن مقطوعة يومياته البسيطة وتوقيع المواطن إبراهيم وعبد الناصر وراضى حتى اسمه موصى جداً وكل مفردة به تستحق مني ألف سؤال وشرحا وكلاما ولكل إنسان من اسمه نصيب وبدأنا الكلام.

نعم أنا من مدارسها العامة المجانية كلمة ومن أول السطر يقولها بفخر واعتزاز ويكشف الحكاية عن تعليمنا المنسي من ثنايا مصر البسيطة .. مدارسنا الحكومية عنوان لكتاب الأمل فقط تنتظر شوية دعاية هكذا وصف إبراهيم واقع مدرسته ومن عندي أضيف ودعوة بالدعم وزيـادة وشاء الله يا المرسى أبي العباس ومدارسنا يا مدارسنا نطلقها من عند الفنارة القديمة إحدى عجائب الدنيا السبع ، وأقول في سري

اسمك ضربة ثلاثية وهاترك فى جون الزمن والتاريخ هكذا أبدأ الحوار والاستمتاع مع

إبراهيم وعبد الناصر وراضي من البحث عن الميلاد في منطقة باكوس بالإسكندرية ذلك الحي القديم والممتلئ بالبشر إبراهيم خليط شبابي عصري من كل ذلك من محمد صلاح وزويـل ابن الإسكندرية أيضاً وسيرة يعقوب ..خليط متميز من نوعه لشاب فريد أيضاً في ذكائه الشديد وضحكته البسيطة وانتمائه الأصيل وحبه للحياة

نوم العوافي يا إبراهيم كانت هذه بداية الكلمات بيننا حيث كان عائداً فى وقت متأخر من القاهرة بعد ليلة عاش فيها سحر وفلاشات الكاميرا ..فضحكت معه وماذا بعد أن هدأت أنوار الفلاشات وغـادرت استوديو التصوير ..قـال بتلقائية نازل أخرج مع أصحابي ؟! قلت هل هتلعبوا كرة ؟ فقد رأيـت في الفيديو الذي انتشر عنك أن ركبتك مربوطة ...! صمت مستغرباً السؤال والملاحظة !

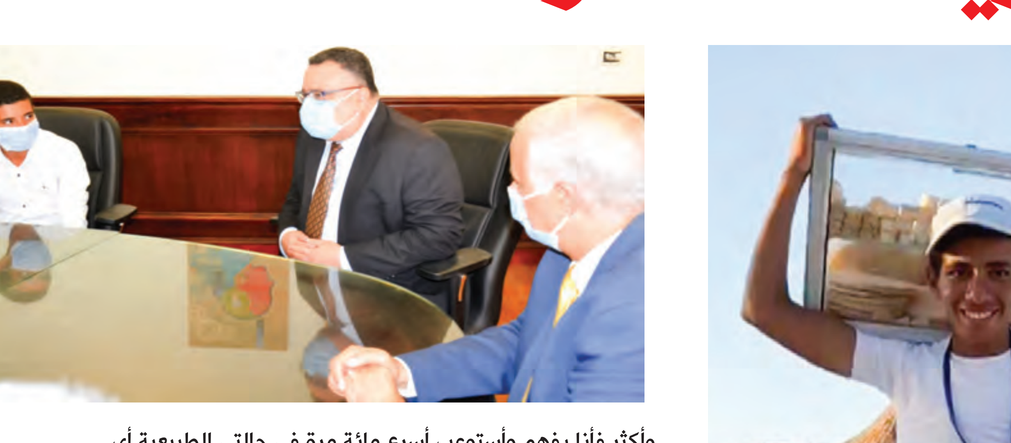
ثم همس لا لست مصاباً ولا أضع رباطاً طبياً ..وبسرعة بديهته وذكائه وكلماته الصادقة التي أضـاءت وجهه وأنا استمع لأول كلماته بالفيديو ..ربما رمال الشاطئ في الفيديو شكلت شكل الرباط الضاغط بنفسها لأني أسند عليها صندوق الفريسكا ؟أدهشتنى إجابته السريعة الحاسمة والمشخصة بدقة لقراءة الأشعة وصوت ابتسامته على الطرف الآخر وأذاب الأميال ومسافات الأون لاين الجافة لنتحاور نصف ساعة متواصلة عن نصف إبراهيم وعبد الناصر الآخر .. !

أكملت وضحكت كنت فاكرة إنك تلعب الكورة وتحب محمد صلاح ..وصلتنى تنهيدته ،وهو يقول.. ومن لا يحب صلاح !..ويبدو أن كورونا مع دعوات صلاح ساعدتني هذا العام لكي أتفرغ تماماً للثانوية العامة فأحصل على ٩٩،٦في المائة بصراحة يعني أنا مدمن كورة وبتفرج على المباريات كلها ؟وأحياناً بعدها نؤجر ملعباً أنا وأصحابي ونعمل تقسيمة ومباريات بيننا تلك متعتنا ..

..تؤجرون الملعب؟..هكذا سألته أكمل وبـدون فاصل !نعم نعم نساهم ونتقاسم كلنا في الثمن لنلعب ..! أغلبنا يعمل أو من مصروفه !يعنى أنت يا إبراهيم بتلعب كورة وتتفرج على المباريات كمان ولم تتفرغ للمذاكرة ال٢٤ساعة وحصلت على قرب إل ١٠٠ في المائة ؟

...الصراحة الكذب خيبة وبصراحة نعم أذاكر فعلاً كويس جداً وأحب المذاكرة نفسها كمان ولكن ليس معنى هذا انى أموت نفسي وأعترف حتى لو الآخرين بيقولوا ليخدوا العين (الحسد يعني) بأنني ألعب كورة وكمان أتمشى مع أصحابي أحياناً على البحر أو أنني أسهر ولا أنام بسبب المذاكرة والكلام ده كما يقول المتفوقون؟ ..أقول لحضرتك سر !

طمأنته.. قول يا إبراهيم سرك في بير الورق والكتابة !فقال مرة شعرت بالذنب وحاولت أعمل مثل البعض من الزملاء فبيسهروا يذاكروا وجربت (أطبق) مثلهم يعني أسهر بالليل حتى الفجر أذاكر ولا أنام إلا ثلاث أربع ساعات والحقيقة كانت تجربة مريرة ظللت يومين بعدها تايه وقليل التركيز بسبب قلة النوم فقررت من بعدها أني أنام كما أحب والمعتاد لى والصراحة بنام ٨ساعات وأكثر فأنا بفهم وأستوعب أسرع مائة مرة في حالتي الطبيعية أي وأنا نايم كويس جداً خاصة أن الثانوية العامة مرهقة عصبياً جداً وسنة طويلة في الوقت وضغطها النفسي كبير وليس المناهج والدروس !امتحان الثانوية فرصة الساعات القليلة به هو التحدي الكبير سببه الامتحان لأجد مكاناً محترماً يناسب رغبتي وطموحي بالجامعة الحكومية فليس لنا غيرها ...



شجعني كلامه عن الجامعة الحكومية وعن تفضيله الالتحاق بجماعة الأسكندرية جامعة عريقة ولها تاريخ وأساتذتها فى الطب لهم مساهمة وأسماء عالمية، عن منح خاصة عرضت عليه ؟فأجاب أولاً أنا أحب أهلى.. بحب أمي جداً ...قاطعته أنت البكري ما اسم الوالدة .. غير أم إبراهيم !قال أماني فقلت له وهي حققت بك كل الأماني الممكنة ولها من اسمها نصيب فأنت أمنيتها هل ورثت الذكاء منها أنت وإخوتك خالد وحبيبة فخالد الأوسط شخصية قوية ومشاغب كمان فقد قال إنه سيحصل على الدرجات النهائية كلها في الثانوية أكثر منك !ضحك وقال يارب وهو فعلاً شخصية مختلفة تملك تحدياً من نوع آخر فقلت له رده نوع من الذكاء وقبول التحدي العلني بتلقائية وحبيبة الأخت الأخيرة ربنا يحرسها جابت في الابتدائية مجموع ١٠٠ في المائة ولم تنقص درجة واحدة وهى آخر العنقود واضح أن الأم أماني تحققت أمانيها بكم بعد تفرغها لكم وهذه وظيفة هامة جداً حصلت بها على الدرجة الكاملة في الحب والعطاء والعمل ..

..فى أى المواد نقصت درجة ونصف الدرجة يا إبراهيم ؟بحسم قال في اللغتين العربية والإنجليزية فأنا مدرسة حكومية عربية في النهاية ؟! قلت له توقعت ذلك ؟

وأخبار شهداء ٢٥يناير إيه ؟ ..بسرعة الفمتو ثانية يجيب ابراهيم ٢٥ يناير دى وش السعد على !فقد تحسن مستواي الدراسي من خلالها فهي مدرسة محترمة وتضم مدرسين على أعلى مستوى علمي ومؤهلون وأسماء عظيمة جداً وهذه وفرصة من خلالك أشكرهم للغاية لأنهم أصحاب فضل أساسي في تفوقي ودعمي فمثلا بعد الإعدادية وفى الترم الأول بالصف الأول الثانوي حصلت على المركز الرابع وبفضل المدرسين والمدرسة بنهاية العام كنت في المركز الثاني وفي الصف الثاني الثانوي حافظت على المركز الأول ..ابتسم وأشاغبه وكيف حال اسمها معك ..أجاب وش السعد وكان اسمها مدرسة مبارك سابقاً ..؟! قلت له فعلاً وش السعد فإبراهيم واكتشفت أنه مثلي يتفاءل بالأشياء والعلامات ، وأكملت الاسترسال طيب أخبار عبد الناصر إيه في حياتك ؟

أسمع ضحكته واندهاشه على الناحية الأخرى ويقول هو أبي وأحبه جداً فأقول أعلم ذلك وواضح من أول كلمة لك بالفيديو نجحت ودخلت الطب علشان أفرح أبويا وأحقق حلمه وحلمي أيضاً !ولكني أسألك عن الاسم الآخر وبشكل مباشر جداً بالزعيم عبد الناصر في أى عام ولد أبوك ؟يتركنى لحظة ويسأل عبد الناصر أباه في أي عام ولدت فيرد الأب أنه من مواليد عام ١٩٧٠ فأجيب إنه عام وفاة عبد الناصر ! ..أسرح قليلاً في الأقدار فالأسرة تعيش في منطقة باكوس حيث البيت الذي ولد به الزعيم عبد الناصر فهل هي المفارقة أيضاً في حياة إبراهيم وأسرته ؟ومنطقة باكوس منطقة قديمة تمثل شرياناً هاماً لأهل الإسكندرية وهي قريبة من وسط البلد ومنطقة المنشية رغم أنها أنشئت كما تقول بعض المراجع مع تحديث الإسكندرية وإنشاء السكة الحديد بها في عهد الخديو إسماعيل وتوسعت بعد ذلك وجذبت بجانب الطبقة الأرستقراطية التي أسست المنطقة وقصورهم تشهد على ذلك ،أعداداً متزايدة من أهلنا بمدن جنوب مصر حيث أصبحت المكان المفضل لسكن الصعايدة مسقط رأس الأب في كلا الاسمين عبد الناصر الزعيم وعبد الناصر الأب لإبراهيم ولذلك من الطبيعي أن يطلق على الأب في ذلك الزمن وتلك السنة اسم عبد الناصر كاملاً وليس مختصراً في ناصر أو جمال فقد ولد في عام وفاة الزعيم وبجوار منزله أيضاً

والد ابراهيم لم يتمرغ في تراب الميري وعمل فى بدايته في أكبر سوق للفاكهة في الإسكندرية في باكوس واستفاد بالتعليم ومجانيته فلعبت دوراً أساسيًا في حياة هذه الأسـرة المصرية الذكية جداً ؟

فالأم تعلمت وكذلك الأب وكما قال عبد الناصر والد إبراهيم التعليم الحكومي هو الأسـاس والـملاذ لنا ..أنتقل من تلك المفارقات التي شكلت المشهد الحالي لإبراهيم ونبوغه إلى سؤال إبراهيم ..وما أخبار التابلت معك ؟

فأجابني لم أتسلمه فهو تقرر على الدفعة الأصغر مني وكيف ترى الأمر ؟

.... التكنولوجيا هامة في عصرنا الحالي ولكن توظيفها وحدود الهدف منها هو الأهم هل التطوير سيطال المضمون أم مجرد تغيير في الأداة ؟!! نتبهت لإجابة إبراهيم الدقيقة جداً ووتخيلت نفسي أجلس معه على الكورنيش يجاورنا صندوق الرزق ووش السعد صندوق الفريسكا فأقول له كيف تطهو الفريسكا هل يتم تجهيزها بالمنزل ومـاذا عن جوز الهند الذي أعشقه ..يجيبني بكرامة المصري الشاب سوف أجهز لك صندوقاً كاملاً عند زيارتي للقاهرة ولكننا لا نصنعها في المنزل رغم أن تجهيز الفريسكا ليس معضلة وبسيط جدا ولكن نحن نؤمن بالتخصص وتوزيع الأدوار فنحن نبيع فقط أما التصنيع فيقوم به آخرون

...يعني بتحب الحلويات وتدخل المطبخ ؟..أحب الحلويات جداً

مدمن أيضاً مع المذاكرة والعمل والكورة أحب الهريسة دى السعادة كلها والمكافأة أيضاً ملحوظة «الحجازية تصنع وتابع فى الإسكندرية فقط فى الأقران مع العيش وشبه الكيك.

ولكني لا أطبخ أغلب وقتي بين العمل والمذاكرة على السرير ...على السرير وليس على المكتب ؟

..تلك متلازمتي الشخصية في المذاكرة والتركيز

أنا أفضل أن يكون وضع جسمي مستريحاً فلا يضغط على والحقيقة جربت المذاكرة على المكتب فشعرت ببعض الوجع فقررت أذاكر على السرير كما أنا متعود وبالوضع الذي يريحني وأنتج منه أكثر ..أشكره فيرد جراتسيا !..وأسأله جراتسيا أنا أيضاً وجداً كمان ويقول تعلمت الإيطالية الأعوام الماضية من تعرفي على مجموعات إيطالية تعمل بالساحل وبالإسكندرية وكانوا يشترون مني الفريسكا وسعدت بالتعرف عليهم وتعلم بعض الكلمات وأنا أنوي زيـادة قدراتي في اللغات بالذات الإنجليزية ..فأكيد سوف أسافر يوماً ما أثقل تعليمي وخبراتي في الخارج واللغة مهمة جداً للحوار والتعلم وأخبار الحب أي يا إبراهيم.. ربنا يرزق أيضا؟.. نتبادل الجراتسيا والسلام وأجلس أكتب هذا المقال عن إبراهيم وكل إبراهيم في مصر وكما قال والده التعليم الحكومي المجاني هو الملاذ لنا لتحقيق الأحـلام والمستقبل .. وتبقى الملاحظة السابقة أن أغلب متفوقى وأوائـل الثانوية العامة من أسر طيبة وأغلبها من العمالة غير الرسمية فى وظائف باليومية سواء ابن حارس عقار أو البائعة أو بائع الفراخ مما يستلزم تفكيراً جدياً لاستيعاب هذه العلامات المسجلة من التفوق فى منح تعليمية.

وكما كتب لاعبنا الفذ محمد صلاح في مقال له هذا الأسبوع بجريدة الاندبندنت اللندنية إتاحة وتوفير التعليم الجيد يعني المستقبل وهو الحماية من الفقر وطريق التنمية المستدامة وكأنه يشوط الكرة لإبراهيم وعبد الناصر وراضي ليحرزوا معاً الأهداف الجديدة الجميلة كل بطريقته وإبداعه وعطائه ونحن في مقاعد المشجعين نهتم ونهتف بهم ومعهم التعليم ثم التعليم ثم التعليم.

> حاولت أعمل مثل البعض من الزملاء فبيسهروا يذاكروا وجربت (أطبق) مثلهم يعني أسهر بالليل حتى الفجر أذاكر ولا أنام إلا ثلاث أربع ساعات والحقيقة كانت تجربة مريرة ظللت يومين بعدها تايه وقليل التركيز بسبب قلة النوم فقررت من بعدها أني أنام كما أحب والمعتاد لى والصراحة بنام ٨ساعات وأكثر أحيانا فأنا بفهم وأستوعب أسرع مائة مرة في حالتي الطبيعية أي وأنا نايم كويس

آفاق



ماكرون فى لبنان.. مهمة وصاية أم إنقاذ؟

سناء السعيد

فى الأول من سبتمبر ١٩٢٠ تم الإعلان عن قيام دولة لبنان الكبير وعاصمتها بيروت، وتزامنا مع مئوية الإعلان عن الدولة جاءت زيارة «إيمانويل ماكرون» للبنان فى محاولة لتقديم الدعم لإنقاذها من الوضع المنهار الذى وصلت إليه سياسيا واقتصاديا لا سيما بعد كارثة انفجار مرفأ بيروت فى الرابع من الشهر الماضى. ولقد رحب به اللبنانيون فى زيارته الأولى. بيد أنه فى الزيارة الثانية التى رتبها لتتزامن مع ذكرى قيام الدولة أعاد لدى البعض التذكير بانتهازية الاستعمار وتدخلاته وفرضه الوصاية على دول المنطقة. غير أن ماكرون حاول أن يبدد هذا الانطباع وأن يؤكد أنه جاء إلى لبنان فى إطار الحفاظ على مصلحتها ولحث الفئات فيها على ضرورة تحقيق الإصلاحات العاجلة لانتشال الدولة من أزمتها الخانقة.



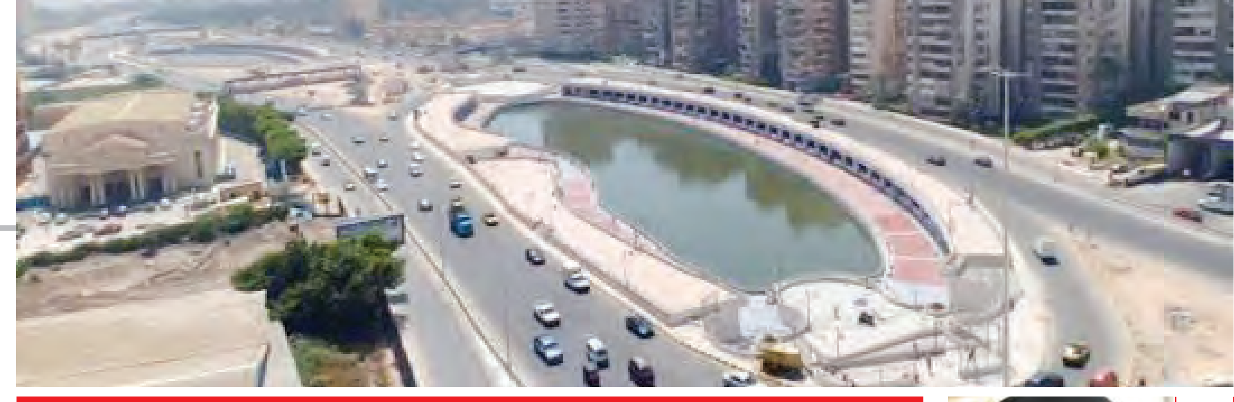
رأى ماكرون بأنه يتعين على اللبنانيين أن يعطوا أنفسهم فرصة لإصلاح الدولة، ولهذا بادر فهدد بأنه إذا لم يتم تشكيل الوزارة فى غضون أسبوعين فإنه سيفرض عقوبات على المعرقلين للإصلاح. وفى رد فعل عاجل وافقت جميع الكتل البرلمانية على اختيار «مصطفى أديب» رئيسا جديدا للوزراء، وبذلك تبددت جميع الشروط التى كانت تعرقل تشكيل الحكومات السابقة.

وعلى الرغم من تعقيدات الساحة اللبنانية وإرث الصراعات فيها إلا أن ماكرون نجح فى دفع اللبنانيين نحو طريق الإصلاح، ففى زيارتين متعاقبتين له التقى بالجميع بمن فيهم «محمد رعد» رئيس كتلة حزب الله البرلمانية أسوة بالمسؤولين من الطوائف الأخرى. بما يعنى رفع القيود عن حزب الله والتعاطى معه كجزء من النسيج السياسى والاجتماعى اللبنانى. ولهذا أصدر ماكرون دعوته بضرورة تثبيت نظام سياسى جديد يكون بعيدا عن المحاصصة الطائفية؛ ليتحقق الحلم بلبنان جديد يتبنى الإصلاح ويستأصل الفساد ويعيش بعيدا عن الطائفية، فالهدف هو بناء وطن جديد وإعادة صياغته وهو ما يفتح الطريق لمعركة طويلة وصعبة. لقد حاولت فرنسا استغلال الصدمة التى أحدثها انفجار مرفأ بيروت لإحراز تسوية تقود إلى تمثيل كل الفئات اللبنانية فى السلطة، وأن تكون الأوضاع الداخلية مرتكزة على التعامل الاستثنائى من جانب المكونات السياسية فيما يتصل بتشكيل الحكومة التى ستضم اختصاصيين. وتوافق ماكرون مع القوى السياسية على خريطة طريق تضمن تشكيل حكومة بمهمة محددة تكون مؤلفة من شخصيات ذات كفاءة تلقى دعما سياسيا وتعكف على إجراء إصلاحات عاجلة مقابل حصولها على دعم دولى.

واليوم يظل الأمل معقودا على الحكومة الجديدة التى تم تكليف مصطفى أديب بترأسها وهو غاية فى اللياقة والتهذيب، إضافة إلى كفاءته العالية فى الأداء، كما أنه لا ينتمى إلى أى حزب سياسى، فهو رجل اختصاص وليس مسكونا بخلق زعامة خاصة به، فحدوده تنحصر فى تشكيل حكومة تعمل على تنفيذ خطة إصلاحات عميقة تنسجم مع الرسالة التى حملها ماكرون إلى بيروت. حكومة تعكف على إجراء إصلاحات يشترطها المجتمع الدولى لدعم لبنان على الخروج من الانهيار الاقتصادى بحيث إن اندفاعة ماكرون تجاه لبنان يجب أن يقابلها عزم اللبنانيين على مساعدة أنفسهم كما قال الرئيس ميشال عون. لقد نجح ماكرون فى زيارته للبنان فى المهمة التى ركز عليها لكونه تعاطى مع جميع الفئات، وطالبها بنظام سياسى جديد بما يعنى إلغاء اتفاق المحاصصة الطائفية. نظام جديد يتبلور فى الكشف عن مضمون بنود خريطة الطريق التى بشر بها وتبدأ بتشكيل الحكومة الجديدة. ولهذا شرع فى الضغط على المسؤولين من خلال التهديد بالعقوبات وصولا إلى إجراء الإصلاحات التى طالب بها المجتمع الدولى فى قطاعات الكهرباء والمرفأ والمصرف المركزى وإعادة إطلاق المفاوضات المعلقة مع صندوق النقد الدولى. كما دعا إلى عقد سياسى جديد فى لبنان للنهوض باقتصاده عقب انفجار مرفأ بيروت. يدرك الجميع فى لبنان أنه لم يعد لديهم ترف الوقت، كما أنهم على بينة من أنهم سيكونون عرضة لضغط متزايد من فرنسا ومن المانحين ومن المجتمع الدولى. ولكن ورغم ذلك تظل الشكوك تحوم حول إمكانية إجراء إصلاحات هيكلية ومنهجية تحتاجها لبنان بشدة وتلبى مطالب الشعب اللبنانى؛ ليتمخض الأداء فى النهاية عن إصلاحات تجميلية فقط.

على حين عكس الرئيس الفرنسى «إيمانويل ماكرون» بالزيارتين اللتين قام بهما إلى لبنان ــ بالإضافة إلى زيارة ثالثة يزمع القيام بها قبل نهاية العام الحالى ــ اهتمامه بالوضع هناك وتطلعه إلى تحقيق إصلاحات سياسية واقتصادية فى لبنان وتحقيق رغبة فرنسا فى مساندة شعبه لا سيما ولبنان يعيش اليوم مرحلة مخاض أليم إلا أن هناك من رأى فى الزيارتين محاولة فرنسا لاستعادة الأسلوب الاستعمارى فى التعامل مع الشعب اللبنانى، فلا ينسى أحد إرث فرنسا الإجرامى والوحشى فى الجزائر وفيتنام، ومن ثم هناك من لا يزال يصنفها كدولة استعمارية معادية للإسلام والأقليات، وكدولة تحاول فرض الوصاية من جديد على لبنان.

بيد أن ماكرون بأسلوبه وتحركاته حاول تبديد هذه الشكوك وتلك القضية المرتبطة بالاستعمار والوصاية ليحصر مهمته فى رغبة فرنسا العارمة فى إنقاذ لبنان من المخاض الأليم الذى ترزح تحت وطأته، ومن الأزمة السياسية العميقة التى تهدد وجودها، ولهذا فما أظهره ماكرون فى زيارتيه للبنان أنه يولى اهتماما خاصا بالدولة، وأن ما يعزز ذلك هو العلاقة التاريخية التى تربط لبنان بفرنسا، فكان أن حث الطبقة الحاكمة فى البلاد على تغيير طريقة إدارتها لإنقاذ لبنان بأى شكل، فلبنان أكبر بكثير من مجرد نخبة سياسية تتداول الحكم فيما بينها. ظهر ماكرون مهموما بالوضع فى لبنان يتطلع إلى إصلاح الأوضاع السياسية والاقتصادية وإعادة إطلاق جهود الإصلاح بأسلوب مختلف بعدما فشلت كل الأساليب السابقة والتى لم تثمر شيئا حتى عندما أصبحت لبنان تواجه خطرا متزايدا يهدد وجودها. ولقد قطع الرئيس ماكرون على نفسه وبلده وعودا بتحمل المسؤولية إزاء أى تأخر فى الإصلاح، أو عدم الالتفات إلى إرادة الشعب. ومن ثم بدا حرصه على تحقيق إصلاحات جوهرية، وبدا وكأن الرئاسة الفرنسية قد قررت مساندة الشعب وليس الحكم أو النظام السياسى واختارت يوما رمزيا وهو مئوية الإعلان عن دولة لبنان ليقترب الرمز من الواقع وتقترن الأقوال بالأفعال بمعدلات صادقة.....



لمسة

سكينة السادات



من محاسن ومساوئ ما نراه ونسمعه هذه الأيام

قبل كل شيء فإننى أشكر كل من يعمل بجد واجتهاد فى بلادى وكل من ينجز أى عمل مفيد لمصر لأننى أعرف تمامًا أنه يعمل فى ظروف صعبة نفسياً واجتماعيًا وماديًا ومعنويًا من جراء الخطر والرعب من الإصابة بفيروس كورونا اللعين وأرى أن أى إنجاز فى هذه الظروف هو مكسب ومغنم للوطن ويستحق من يقوم به الشكر والتحية والإشادة! وإذا كانت هناك بعض الملاحظات على بعض ما نراه فليس ذلك إلا من منطلق ونافذة وطنية بحتة مرادها هو تمام الجودة والكمال الذى هو للّه سبحانه وتعالى وحده، لكن حب الوطن والطموح إلى أن يكون كل شيء فيه مائة فى المائة وأكثر فإنه هو الوازع والدافع إلى إبداء الملاحظات وليس يعنى ما أقول أن هناك تقصيرًا متعمدًا بل هى الرغبة فى الوصول إلى الأفضل والأحسن لمصر العظمية التى تستاهل كل عزة ومجد وتطور وسعادة وكمال.

● أبدأ بالمحاسن التى نراها ونسمعها هذه الأيام وهى الإنجازات الرائعة التى تزخم بها بلادى فى كل ربوعها.. مثلا المشروعات التى يفتتحها الرئيس عبدالفتاح السيسى وأيضًا التى تم افتتاحها وإنتاجها بالفعل إنه شعاع مضىء ومفرح ومبشر فى حياتنا التى خنقتها وقضت على بهجتها كارثة الكورونا فمن منا لا يخاف على أولاده وأحفاده من الكورونا وتبعاتها؟.

ومن منا لا يعانى من الضائقة الاقتصادية التى تعم العالم كله بعد تلك الجائحة؟ ومن منا لم يتأثر عمله بالكورونا ومن لم يوجعه بعد أولاده وأحفاده وأهله عنه وخوفه عليهم؟ ولذلك أقول وسط هذه الغيوم نرى ونسمع عن مشروعات وطرق وكبارى وإنجازات وقطارات سكة حديد جديدة ومحمودية إسكندرانية تفرج عن أهل الإسكندرية وتجمل محافظتهم وألف مسجد جديد بحمد اللّه وشكره وجامعات أهلية وحكومية جديدة فى كل المحافظات.

إنه شعاع النور الذى يرطب قلوب المصريين ويعطيهم الأمل فى المستقبل.

● ولما كان الواجب هو إعطاء الحق لأصحابه فإن صاحب الفضل الأول هو المناضل المكافح الرئيس عبدالفتاح السيسى والجيش والإدارة الهندسية والشركات المشاركة لهم فى كل هذه الأعمال وكما قلت فإن أى إنجاز فى هذه الظروف الصعبة يستحق كل ثناء وشكر وتقدير ألف مليون مرة أكثر من الشكر العادى فى الظروف السانحة العادية!.

● من المحاسن أيضًا التى نراها ونسمعها هذه الأيام بشائر انفراج الأزمة بين الأشقاء الليبيين وبداية الحوار بين الأطراف المتنازعة بعيدًا عن الحرب والميليشيات التركية وأطماع أردوغان، ونسأل اللّه جميعا أن تتم المفاوضات على خير نحو وحدة الأراضى الليبية والمحافظة على مواردها المالية والبترولية لإنماء ليبيا ولأهل ليبيا فقط!.

● بالطبع وكما كتبت من قبل فمن أحسن المحاسن فى ظل الظروف العالمية القاتمة من جراء كورونا أن شعب مصر كله وبحمد اللّه وشكره يجد طعامه وخبزه ميسرًا وكل ما يحتاجه موجودًا فى الأسواق لذا يجب أن نشكر الدكتور مصطفى مدبولى رئيس الوزراء والدكتور على المصيلحى وزير التموين والدكتور محمد معيط وزير المالية.



محمد معيط

● نأتى إلى بعض المساوئ التى نراها ونسمعها هذه الأيام مثل زيادة البناء على الأراضى الزراعية وأسأل من يبنى فى حقله أو الغيط وعلى أى من الأرض الزراعية هل فكرت من أين نأكل إذا بنينا الغيطان ولم تصبح لدينا وفرة فى المحاصيل الزراعية؟.

هذا هو ما أثار غضب الرئيس السيسى لأن الرجل يفكر فى المستقبل وليس الحاضر فقط!.



على المصيلحى

● ومن المساوئ أيضًا الشائعات التى تقلل من قيمة أى عمل جيد فى البلاد وهذا أمر طبيعى لمن يكره لمصر التقدم والرخاء ولكن العبرة فى دحض تلك الأكاذيب وعدم تصديق الناس لها!!.

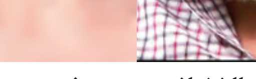
● ومن مساوئ الأداء التليفزيونى التكرار الممل للإعلانات عن البرامج التى يقدمها مثلاً؟ غير معقول أن أعلن عن بعض البرامج عشرة أو عشرين مرة فى اليوم والغريب أنها برامج عادية ليس فيها توجه وطنى أو إنجاز وأرى أنه ملل وملء فراغ فقط!!.

● وأكبر المساوئ التى نسمع عنها ونراها هذه الأيام هى التفكك العربى بين البلاد العربية وبعضها بعد أن كنا أمة عربية واحدة ترى وتسمع شتائم وبذاءات وكلاما فارغا وبغيضا.. لماذا يا عرب؟ لماذا الكراهية والتفكك لقد كانت قوتنا واحترامنا أمام العالم كله فى تماسكنا كأمة عربية واحدة فلماذا؟ ألا يكفى ما فيه العرب من خراب ودمار فى لبنان وليبيا وسوريا واليمن والعراق؟ ألا يكفى ما نحن فيه من ضعف وتهاون واحتلال تركى وإيرانى وخراب وفساد فى لبنان وغيرها؟.

● ومن المحاسن التى فرح بها الناس قرار الحكومة بالتزام المدارس التى تقاضت مصاريف سابقة من الطلبة والطالبات للباصات أن تحتسبها من مصاريف العام الجديد وجهاز حماية المستلك والدكتور أحمد سمير مسئولون عن ذلك!.

● ومن المحاسن أيضًا عودة الفن المصرى من أفلام ومسلسلات إلى الاستوديوهات حتى يكون الموسم الجديد ممتعًا للناس وفى البلاتوهات الآن الفنانة هندى صبرى والفنانة منى زكى والفنان يحيى الفخرانى والفنان أمير كرارة والفنانة ماجدة زكى وتنفيذا لأفلام ومسلسلات نراها بإذن اللّه فى الموسم القادم!.





يحيى الفخرانى - هند صبرى - منى زكى





يكتب من أمريكا:

عثمان فكرى

ترامب وصفها بالمجنونة.. «نانسى بيلوسى» لقد وقعنا فى الفخ

انشغلت وسائل الإعلام الأمريكية خلال اليومين الماضيين بفيديو قصير لرئيسة مجلس النواب الأمريكى «نانسى بيلوسي» العدوة اللدود.. لدونالد ترامب انتشر على كل وسائل التواصل الاجتماعى فيديو لها فى أحد صالونات تصفيف الشعر وهى تتجول بالروب وشعرها مبلول ووجهها مكشوف بدون كمامة أو «ماسك».. وطبعا مثل هذه المشاهد فى ظل تفشى وباء الكورونا فى العالم وفى الولايات المتحدة الأمريكية التى أصبحت البؤرة الأكبر للفيروس فى العالم الذى بدأ فى الصين وأصاب العالم أجمع وتخطت الاصابات به فى أمريكا وحدها رقم الـ ٧ ملايين مصاب وأكثر من ١٧٠ ألف قتيل حتى الآن –

تعتبر فضيحة سياسية كبيرة لرمز من رموز الحزب الديمقراطى المُنافس للحزب الجمهورى الذى يُمثله دونالد ترامب فى الانتخابات الرئاسية وعادة ما توجه بيلوسى الانتقادات لدونالد ترامب بسبب عدم التزامه بارتداء الكمامة وعدم أخذ الاحتياطات اللازمة لمواجهة الكورونا وأيضا انتقاد سياساته فى مواجهة تفشى الوباء داخل الولايات المتحدة الأمريكية.. بعد انتشار الفيديو اعتبرت رئيسة مجلس النواب الأمريكى نانسى بيلوسى أنها تعرضت لـ«مكيدة» واعترفت بمسؤوليتها فى «الوقوع فى الفخ»، بينما انتقدها ترامب ووصفها بالمجنونة بسبب ذهابها إلى أحد صالونات تصفيف الشعر فى سان فرانسيسكو حيث تحظر مثل هذه النشاطات فى الأماكن المغلقة بسبب وباء كوفيد-١٩ بدون كمامة. لكن بيلوسى أكدت أنها اتبعت إرشادات مصفف الشعر ورأت أنها تعرضت لـ«مكيدة» ونانسى بيلوسى هى واحدة من أكثر الأشخاص المكروهين من ترامب وأنصاره فهى تنتقد الرئيس الجمهورى بانتظام بسبب تعامله مع أزمة الوباء الذى أودى بحياة أكثر من ١٨٥ ألفا فى الولايات المتحدة، وتحضه على الاستماع إلى العلماء وتشجيع وضع الكمامات. وقالت ردًا على دونالد ترامب الذى لم يظهر علنًا واضعًا كمامة إلا مرة واحدة منذ تفشى وباء الكورونا «الرجال الحقيقيون يضعون الكمامة» ولكن سُخرية القدر شاءت أن يكشف شريط الفيديو ولقطات كاميرات المراقبة أظهرت «نانسى بيلوسي» وهى تنتقل من غرفة إلى أخرى فى صالون تصفيف الشعر(الكوافير) وهى بدون كمامة، رغم أن سان فرانسيسكو لم تسمح حتى الآن بإعادة فتح صالونات تصفيف الشعر.. ولم يُكذب ترامب الخبر وسارع وكتب على تويتر كعادته: «المجنونة نانسى بيلوسى تخاطر بسمعتها من أجل جعل أحد صالونات تصفيف الشعر يفتح فيما الصالونات الأخرى مغلقة وعدم وضع كمامة بينما هى تعطى الجميع دروسًا بهذا الأمر طوال الوقت» ومن ناحيتها أكدت صاحبة صالون (تصفيف الشعر) أنها تُقاتل منذ أكثر من ٦ أشهر للحصول على الإذن لإعادة فتحه وأن أحد مُصففى الشعر لديها قام بفتح الصالون خصيصا لنانسى بيلوسى وقالت (أيريكا كيوس) صاحبة الصالون «أنها (بيلوسي) تعتبر أنها تستطيع الاستمرار فى القيام بعملها بينما لا يمكن لأى شخص آخر أخر المجىء (إلى الصالون) ولا يمكننى العمل» وقالت بيلوسى فى مؤتمر صحفى (أتحمل مسؤولية الوثوق بما كان يخبرنى به صالون تصفيف الشعر فى الحى الذى ترددت إليه مرات عدة لسنوات اتضح أن الأمر كان فى الواقع مكيدة).. ثم أكدت قائلة: (أتحمل مسؤولية الوقوع فى الفخ).

بقلم:

نزار السيسى

كانت مصر أسبق دول العالم إلى ارتياد ميادين القوة والعلم ، فقد كان سراج حضارتها وهاجا يوم كان العالم بأسره يعيش فى دياجير الظلام ، وكانت مصر إمبراطورية عظيمة بينما كان الغرب لا يزال فى طور الطفولة ، وليست آثار مصر الخالدة والحفريات والنقوش التى نراها اليوم على جدران المعابد المصرية إلا دليلا قائما على علمها وقوتها ، وموقع مصر الجغرافى الممتاز جعل أجدادنا الفراعنة لا ينعمون بالسلم الدائم فحاربوا كضرورة حتمية لبقائهم ، ولم تكن الحرب فى عرفهم إلا وسيلة لإقرار السلام والقضاء على الغزاة والمغتصبين ، ولقد كان لمصر جيش عظيم لعب دورا كبيرا فى حياة البلاد منذ فجر التاريخ - جيش قهر قوات الدول الغازية من الأشوريين والحيثيين والفينيقيين والليبيين

نقوش المعابر شاهدة على انتصارات (١)

جيش مصر عبر العصور

مازالت عظمة ذلك الجيش المصرى القديم منقوشة على جدران معابد القدماء ،تلك النقوش التى تعد سجلا صادقا للفتوحات المصرية فى كل مكان ولقد قام الجندى المصرى منذ فجر التاريخ بشرف الدفاع عن بلاده وبسط نفوذه على الممالك التى حاولت غزوها: وبذلك تألفت إمبراطورية مصرية واسعة مكونة من مصر والنوبة وإثيوبيا وسوريا وجزر الأرخبيل وكريت وقبرص وغيرها .

فعندما غزا الهكسوس مصر واحتلوا البلاد من عام ١٧٨٦ إلى عام ١٥٦٧ ق .م - واجه المصريون فنونا عسكرية جديدة تقوم على استخدام الخيول والعربات الحربية فى القتال ، وعندما تمكن المصريون بقيادة أميرهم (أحمس) من هزيمة الغزاة ، كانوا قد وعوا الدرس جيدا واستوعبوا لأنفسهم هذه الفنون الحربية الجديدة بالنسبة إليهم .. فتعلموا كيف يستخدمون العربات الحربية ذات الخيول .. وهكذا كان غزو الهكسوس لمصر بداية لبعث الجيش المصرى وليقظة مصر التى أعطت لها بعد ذلك قوة حربية هائلة فقد قاموا بالدفاع عن حدودهم الشرقية (صحراء سيناء) وذلك للقضاء على أى تهديد يأتيهم من تلك الناحية وعندما نشأت الحضارة فى وديان الأنهار الكبرى (بلاد ما بين النهرين بالعراق ونهر النيل العظيم بمصر) ، وعندما قامت الحرب بين الذين يعيشون فى ظل خصوبة هذه الوديان وبين موجات الغزاة الباحثين عن الطعام والمياه والأرض من الصحراوات المجاورة أو خلالها ، بدأ النضال المصرى للتحرير عام ١٦٣٠ ، حيث نقل (أحمس) الحرب من طيبة إلى دلتا النيل، قاتل الهكسوس فى معارك طاحنة حتى أجبرهم على الفرار.

وقد كان لاحتلال الهكسوس لمصر أثر عميق فى تطوير المصريين لتنظيم الجيش ونوعية الأسلحة ..فمن حيث الدفاع اضطر المصريون أمام مواجهة جيوش متقدمة إلى ابتكار تنظيم عسكرى معقد بعد أن انتهت فترة المواجهة التقليدية مع مجموعة متخلفة فى الجنوب أو الشمال، كما نظم الجيش المصرى على شكل فرق ووحدات يتوقف عددها على نوع الوظيفة الموكولة إليها، وكانت الوحدة المهاجمة تتكون من ٣٠٠ فرد ينقسم إلى ٣ فصائل ،أما وحدة الدفاع فعددها ١٠ جنود فقط .. بينما كان نظام الاتصال والمخابرات والشئون الإدارية فى غاية الكفاءة فاستخدمت الشفرة عن طريق العلامة المضيئة باستخدام قواعد كبيرة فى أراض صعبة وغير مألوفة كان من الضرورى إيجاد نوع من نظام المخابرات الجيد، كما اعتاد المصريون إرسال وحدات استطلاع الى جيوش العدو وأسر بعض جنوده لاستجوابهم. وكانت التقارير السرية المتوالية من الضباط فى الخطوط الأمامية تصل إلى رؤسائهم فى القيادة بإعطائهم صورة عن سير المعركة ..ومن القواعد التى كانت متبعة ذكر مصادر معلوماتهم فى التقارير مما يشبه النظام المستخدم فى الجيوش الحديثة..

وتشير القوائم التفصيلية التى اكتشفت للمهمات والتموين إلى أن إدارة الجيش كانت منظمة ..وكان للجيش إدارة للخدمات الطبية ومجموعة من المهندسين لبناء الاستحكامات وجهاز للنقل يستخدم السفن والعربات وينقلها إلى مسافات بعيدة، أما عن تطوير الأسلحة فقد قطع المصريون فى هذا السبيل شوطا متفوقا على أسلحة الأعداء فابتكروا أسلحة جديدة بعد أن كانوا يستخدمون البلط والحراب وغيرها من الأدوات المعروفة، فابتكروا العصا الحديدية ذات الرأس الكروى (محطمة الدروع) ، والقوس الذى يضرب لمسافة من ٣٠٠ -٤٠٠ ياردة.

والملاحظ فى عهد الفراعنة المصريين أن بعض ملوكهم الأقوياء قد تنبه إلى ضرورة الحرب الوقائية وذلك بضرب العدو قبل أن يتمكن من الإعداد لغزو البلاد .. ومن هؤلاء الملوك (أمنحتب) الذى تقدم بالقوات المصرية حتى نهر الفرات-ثم (تحتمس الأول)و(تحتمس الثالث) الذى سار بثلاثين ألفا من قواته وقطع المسافة من الدلتا حتى من منحدرات جبل (الكرمل) بفلسطين بمعدل ١٦ ميلا فى اليوم حيث قضى فى معركة (مجدو) الشهيرة على آخر فلول الهكسوس هناك، وعندما تجدد الخطر الخارجى ضد مصر بعد وفاة تحتمس الثالث من الآراميين والحيثيين أعيد إحياء قوة مصر العسكرية وظهر (رمسيس الثاني) الذى قام باستعادة القلاع والمراكز الاستراتيجية التى بدأت تهدد مصر مرة أخرى .. ففى معركة قادش وصلت الفرق المصرية إلى أعلى الوادى الذى يطل على مدينة قادش ويبعد عنها بمسيرة يوم واحد ، وهنا قسم رمسيس جيشه إلى ٤ فرق وتولى هو قيادة إحداها (فرقة آمون) وتقدم بها بقية الجيش وعبر النهر على بعد ٦ أميال جنوب قادش ،متلهفا هو بالبدء فى محاصرة المدينة وقبل وصول جيشه ، وعلى الرغم من أن تصرفه خاطئ وعلى الرغم من نجاح الحيثيين فى المناورة استراتيجيا ضد رمسيس الثانى وجيشه ، إلا أن القائد المصرى خلال سير المعركة قاد رجاله بنجاح تام متجنبا كارثة محققة وخسر الحيثيون المعركة عقب بداية ناجحة بسبب أخطاء فى القيادة والانضباط .

وفى عهد (رمسيس الثالث) قام الجيش المصرى بعدة حملات قادها الفرعون بنفسه ضد سوريا.. ومازلنا إلى وقتنا هذا نقرأ ما نقشه هذا الملك على جدران معبد (هابو) فى طيبة ، ولما استولى على الملك (بسماتيك الأول) - مؤسس الأسرة ٢٦ ، طرد الآشوريين الذين غزوا مصر كما فعل من قبله الملك الشاب (أحمس) مع الهكسوس .. وفى أيام خلفه (نخاو) - اتقدت روح الفتح واكتسح الميدان الشرقى فى الوقت الذى سارت سفن أسطوله حول القارة الإفريقية - تلك الرحلة التى كانت من شأنها فتح ميادين شاسعة للتوسع المصرى أمنت حدود البلاد .



معتمداً على علاقاته المتشعبة مع أهالى دائرته الانتخابية، وخبرته التى اكتسبها على مدار السنوات الماضية نتيجة عمله فى «المحليات»، حيث أنه شغل منصب الوكيل فى آخر مجلس محلى بمحافظة الغربية، قرر محمد السيد عامر، خوض الانتخابات البرلمانية لمجلس النواب ٢٠٢٠ عن دائرة «زفتى والسنطة».

«عامر» فى بداية حديثه قال: لا يمكن بناء دولة قوية بدون نظام سياسى قوى، كما أننى أريد أن أشير هنا لرفضى لسياسة «جلد الأحزاب» التى يتبعها البعض، لاسيما أن غالبيتها خرجت إلى النور بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وهو ما يعنى أنها لا تزال فى طور التكوين وأنها فى أمس الحاجة إلى الدعم، كما أنه لا يجب الانزعاج من كثرة عددها، لأنه بمرور الوقت ستحاول تلك الأحزاب الاندماج وستتراجع الأعداد لتصل فى المتوسط إلى ٢٠ حزبا.

الغربية: مصطفى الشرقاوى

محمد عامر.. وكيل «محلى الغربية» السابق ومرشح «نواب 2020»

الشباب والعائلات أساس حملتى الانتخابية

ما أنجزته الدولة فى السنوات الأخيرة يوازى إنجازات ٥٠ سنة.. و«الأيادى المرتعشة» أدت إلى غياب الأهداف الاستثمارية فى جميع المحافظات



وأضاف: مصر مرت فى السنوات الماضية بثلاث مراحل مختلفة: مرحلة الإنقاذ، ومرحلة تثبيت أركان الدولة، ومرحلة التوجه الكامل للتنمية الشاملة، والمرحلة الأخيرة تتطلب دمج الاقتصاد الخاص بالاقتصاد الرسمى للدولة، مع وضع مقومات لتشجيع الاستثمار وجذب المستثمرين، وما تم إنجازه فى السنوات الـ ٨ الأخيرة يتجاوز ما تم انجازه فى ٥ عقود.

وفيما يتعلق بدائرته الانتخابية قال «عامر»: دائرة «زفتى والسنطة» لها طابع خاص فهى من الدوائر التى يستطع فيها الناخبون فرز المرشحين ويعرفون من يعيش معهم بصفة دائمة، أنـا على سبيل المثال أعيش فى قرية تطاى منذ أكثر من ربع قرن، ومنذ عام ١٩٩٥ بابى مفتوح لأهالى قرى مركز السنطة، ورغم أن ذلك يمثل عبئا على النواب أو أعضاء المجالس المحلية السابقين، إلا أن سعادة الإنسان تكمن فى تلبية احتياجات الآخرين، كما أن المواطنين فى قطاعات «الجعفرية وشبراقاص وكفر كلا الباب» لا بد أن يكون لهم ممثل فى مجلس النواب القادم والتى كانت فى الماضى يخرج منها نواب دائرة السنطة، كما أن ضم دائرة السنطة وزفتى فى دائرة واحدة يزيد من الأعباء على أى نائب قادم، لكننى من خلال عملى فى مجلس محلى الغربية أعلم جيدا احتياجات قرى مركز زفتى بالكامل وكذلك القرى المنتجة بها.

وقال «عامر»: حملتى الانتخابية تعتمد على الشباب والعائلات الكبيرة فى دائرة السنطة وزفتى، لاسيما أن الرئيس عبدالفتاح السيسى يولى اهتماما غير مسبوق بالشباب ويعدهم بالكثير من المناصب ونحن أيضا نقدر دورهـم فى بناء مصر الحديثة ولعل اختيار الكثير من الشباب لمنصب نواب المحافظين يدلل على إيمان الرئيس الكامل برؤية الشباب وعودتهم للمشاركة فى الاستحقاقات الدستورية، كما أن العائلات الكبيرة لها تاريخ لا يمكن إغفاله سواء فى مساندة الدولة، والوقوف إلى جانب الرئيس فى بناء مؤسسات الدول.

وحول رؤيته للحياة التشريعية أوضح «عامر» أن «قانون المحليات كـان من التشريعات ذات الأولـويـة والجميع يرى ضرورة وجود المحليات، حتى يتفرغ النواب للجانب التشريعى والرقابى، كما أن القانون الجديد يحاول تطبيق ما كانت تتم المناداة به من زمن طويل، وهو تطبيق اللامركزية، وزيادة سلطات المحافظ، لأن أيدى المحافظين مغلولة فى محافظاتهم، ويحتاجون للرجوع إلى الوزارات المختصة فى كل قرار، لأن القانون الجديد يهدف للانتقال الآمن والهادئ من مركزية الحكم إلى اللامركزية، كما أن القانون الجديد يضم مواد مرتبطة بتعظيم الاستفادة من موارد المحافظة، كما حدث فى موضوع الأراضى وأن تكون للمحافظات حصة من حصيلة تطبيق القانون، مما يعود بالنفع على المحافظة وهذا ما حدث فى قانون التصالح فى بعض مخالفات البناء».

وشـدد على أن «الأيـادى المرتعشة أدت إلـى غياب الأهداف الاستثمارية لكل محافظة، فلو ذهبت لمحافظة لتنشئ مشروعًا استثماريًا، وتحتاج لتخصيص الأراضى سيخشى المحافظ من شبهة الاتهامات، ولذلك يجب مراجعة القوانين مما يعطى المسؤول حرية فى اتخاذ القرار وهذا سيساهم فى تفعيل خطط التنمية.



الكرة للإبداع .. وليست للصراع

لا الأهلي دولة ننتمى إليها ونرفع علمها ونجعله فوق كل شىء ولا الزمالك دين نقدسه ونخوض الحرب دفاعا عنه، هما ناديان رياضيان فقط نشجعهما ونتحمس لهما ونقف بجوارهما لكن في حدود ما تتحمله المنافسات الرياضية من روح رياضية وعدم تعصب أعمى وبعد عن الفتنة، من حق كل منا أن يفرح لفوز فريقه ويحتفل به مثلما من حق كل منا أن يحزن إذا خسر فريقه مباراة أو فقد بطولة ويصب غضبه على لاعبيه، لكن ما ليس مقبولا ولا معقولا أن تتحول الرياضة إلى معركة حربية بين الجمهورين تدخل فيها السياسة والدين وتسىء إلى الدولة بكاملها، مباراة عادية تتحول بين الجمهورين إلى حرب، وانتقال لاعب من ناد إلى آخر يصبح وكأنه خيانة وطنية.

بكل تأكيد ما يحدث بين جماهير الناديين لا علاقة له بكرة القدم بل تجاوز كل الحدود وحول المنافسة الرياضية الشريفة التي تتحمل الفوز والخسارة إلى صراع أحمق لابد فيه من قاتل ومقتول، وبدلا من أن تعمل إدارات الناديين على وأد الفتنة الجماهيرية وتصويب الأمور وتقديم نموذج للعلاقة الطيبة تسببت بأفعالها غير المسؤولة في إشعال نيران الفتنة بين الجمهورين فكانت كمن يكب الزيت على النار.

وبدلا من أن يسهم الإعلام الرياضى المرئي أو المكتوب في مواجهة التجاوزات انجرف هو الآخر بكل أقلامه وبرامجه ومذيعيه ومحلليه في هذا المستنقع الذي لا مبرر له، وتسبب في اتساع الفجوة، بل والأخطر أن بعض العاملين في الإعلام الرياضى اعتبروا هذه الحرب سبوبة يتربحون منها، ويحققون من ورائها المكاسب والجماهيرية الكاذبة دون أن يراعى أحد من هؤلاء ظروف الدولة التي لا تتحمل أي فتنة أو صراعات، ولم يدركوا أن مصر تواجه مؤامرات تستهدف إسقاطها وإشعال الفوضى في ربوعها، لم يستوعب أحد من هؤلاء أن ما يحدث بين جماهير وإدارة الناديين ربما يكون هناك من يتعمد إشعاله والنفخ فيه ليكون جزءا من وقود يشعل المجتمع برمته.

الكل يتعامل مع الأمر إما بسذاجة أو جهل أو تربح، وكله على حساب البلد الذي يظلمه بعض أبنائه بسوء تصرفهم، فبسبب هذا الصراع الأحمر الأبيض نسىء إلى كل شىء، نقضى على سمعة حكامنا ونحولهم إلى متحيزين ومرتشين وفاسدين، ونسىء إلى مؤسساتنا ونتهمها بما يفقدها الثقة أمام الاتحادات الدولية، حتى القوانين لا نحترمها والضوابط لا نخضع لها والإجراءات الأمنية يريد البعض لو تمكن أن يخترقها، وكل هذا بحجة حب كرة القدم وعشق النادى، وكأنه سيموت لو كان هذا العشق في حدوده المعقولة.

ما يحدث في مصر لا مثيل له في العالم، صحيح المنافسة الكروية محتدة في كل الدول، «والدربيات» لها طبيعة خاصة، والتعصب موجود، لكنه يظل في حدود كرة القدم ولا تشارك فيه الأندية وإداراتها ولا تقف الاتحادات عاجزة أمامه ولا تدخل الصحافة والإعلام طرفا فيه بهذه البجاحة ولا يخرج هذا التعصب من سياقه وحدوده أبداً بل يحاسب كل من يحاول أن يخرج عن هذا السياق، حتى اولتراس فى كل دول العالم يعرف حدود المنافسة الرياضية ولا يخرج عنها، لكنه فى مصر تحول إلى مصدر للقلق واشعال الأزمات .

ما يحدث بين جماهير الناديين لا علاقة له بكرة القدم بل تجاوز كل الحدود وحول المنافسة الرياضية الشريفة التي تتحمل الفوز والخسارة إلى صراع أحمق، وبدلا من أن تعمل إدارات الناديين على وأد الفتنة الجماهيرية وتصويب الأمور وتقديم نموذج للعلاقة الطيبة تسببت بأفعالها غير المسؤولة في إشعال نيران الفتنة

علينا أن نفكر في البلد قبل النادى، وأن نقدم المصلحة الوطنية على مصلحة الفانلة التي يبدلها اللاعبون كما يبدلون سياراتهم الفارهة بينما نحرق أعصابنا ونشعل بلدنا دون أن نشعر.

كفانا صراعات وبدلا من أن نشغل أنفسنا بهذه الحرب المميتة للعبة نفسها، دعونا نستمتع بالرياضة وكرة القدم كلعبة اخترعوها للمتعة والإبداع وليس للصراع.

أحمد أيوب



البعض يتهمون أبوريدة في إثارة الأزمة لأسباب انتخابية

البحث عن حرامي الكؤوس

وسط حالة الترقب التى تنتاب الكثير من العاملين فى مجال كرة القدم فى مصر، ومع اقتراب الموسم الكروى من نهايته، أصبحت الساحة الرياضية فى مصر تستقبل كل يوم أزمة جديدة تصدر من الماضى، الأمر الذى يعد غريبًا ومدهشًا للغاية خاصة أن الوضع الحالى الذى تشهده المنظومة الكروية فى مصر لا يتحمل تصدير مثل هذه المشاهد والأزمات، هذا الأسبوع كان الموعد مع أزمة جديدة، وهى تداول أخبار عن اختفاء كؤوس ودروع وسيوف من مخازن مبنى الاتحاد المصرى لكرة القدم، الفضيحة التى هزت الوسط الرياضى وأصبحت موضوعًا متداولًا، اللافت أن أصابع كثيرة فى الوسط الرياضى تشير إلى أن كلمة السر وراء ظهور هذه الأزمة هو هانى أبوريدة الذى يصر على تصدير الأزمات واحدة تلو الأخرى ليعطى انطباعًا لدى محبى ومتابعى الكرة، أن المنظومة تنهار وتذهب نحو الهاوية برجالها الحاليين كونه لا يجلس على كرسى رئيس الاتحاد أو ليس موجودًا فى الصورة من الأساس، دون الالتفات إلى أن خروج مثل هذه المشاكل قد يؤدى إلى ضرر بالكرة المصرية من الأساس وليس أشخاصا بعينهم.

تقرير: محمد القاضى - محمود أحمد

ولعل أبرز المشاكل التى تصدرت الساحة الرياضية حالياً، أزمة قيد الأندية الأربعة التى من المقرر أن تشارك فى مسابقتى دورى أبطال إفريقيا وكأس الكونفدرالية الإفريقية الموسم المقبل، فالأسماء المفترض تحديدها فى موعد غايته 20 أكتوبر المقبل، الأمر الذى سوف يكون صعباً للغاية لإن مسابقة الدورى العام لم تنته حتى الآن، فهناك صراع على المراكز الثانى والثالث والرابع هذا الموسم فى لعبة أشبه بالكراسى الموسيقية التى لن تنتهى إلا بانطلاق صفارة النهاية للموسم الحالى، ولو فرضنا أن اتحاد الكرة سوف يعتمد الترتيب من الموسم الماضى حلاً لتلك الأزمة التى يصر البعض على ان من حركها هو أبوريدة، أيضاً فماذا عن ضياع مجهود الفرق التى أنفقت وتعبت من أجل تحقيق مركز يؤهلها للمنافسات الإفريقية، مثل المقاولون العرب الذى يبذل جهدا كبيرا من أجل الوصول إلى الربع الذهبى وبدلاً من مد يد



ابو ريدة

عمر الجناينى

العون من هانى أبوريدة للجنة الخماسية من أجل إعلاء مصلحة الكرة المصرية والنهوض بها ووضعها على الطريق الصحيح بات هو الرجل الذى يسعى إلى تكبيل الكرة فى مصر وتصدير الأزمات من أجل إظهار نفسه الرجل المنقذ الذى إذ غاب عن المشهد انهارت الدنيا ولم تبق على حالها، فى حين أن اللجنة الخماسية تعمل ليل نهار من أجل إرساء مبدأ الاستقرار والنهوض بالمنظومة ووضعها بمقربة من الكرة العالمية الحديثة التى تدر أموالاً طائلة فى شتى بقاع الدنيا..

الأزمة الثالثة التى يروج لها أبوريدة ومعاونوه فى الوقت الحالى أزمة مئوية المنتخب، ولعل هناك من خرج ليصدر تلك المشكلة أمام الرأى العام بأنه لن يجد مسؤولو الخماسية أرشيفا لمباريات المنتخب الوطنى، مصدراً أن حجتهم سوف تكون حريق اتحاد الكرة الذى وقع منذ سنوات، وهو ما يؤكد مسئولو الاتحاد الحاليين إنه أمر صحيح ولا يمكن أن يكون حجة أو ذريعة باطلة للمسؤولين الحاليين، فأين كان الأرشيف فى وقت ولاية هانى أبوريدة التى كانت تعج بالأزمات ولماذا يصر على تصدير نفسه أنه المنقذ الأوحد للكرة المصرية فى الوقت الحالى علماً بأن الكرة فى مصر تسير بخطى ثابتة نحو الإصلاح والتغيير والابتعاد عن الفساد الذى ضربها لسنوات وتسبب فى مشاكل لا حصر لها..

الخلاصة التى أكد عليها الكثيرون أن هانى أبوريدة يصر على اصطناع الأزمات وتكبيل اللجنة الخماسية حتى تقف ثابتة فى مكانها وتصبح موضع اتهام وتأخر للكرة على الرغم من الإنجازات والملفات التى تحققت، ليصدر تلك الأزمات فى الوقت الذى بدأت فيه الخماسية إقامة متحف يضم مقتنيات الاتحاد من كؤوس وجوائز وأرشيف للأساطير التى أسهمت فى بناء التاريخ المصرى كروياً حتى الآن، فالصورة التى يريد أن يصدرها أبوريدة كما يؤكد مسئولون بالاتحاد أن المتواجدون حالياً ليس لهم نظام لا يعرفون تاريخ الاتحاد الأول فى المنطقة، وأنه وحده من يمتلك التاريخ وحامى الكرة المصرية واتحادها من الانهيار والضياع وطالما هو غير متواجد على كرسى رئيس الجبلاية فسوف الانهيار دائما ومتواصلا فى الكرة المصرية واتحادها المصرى الأقدم فى المنطقة.

أزمة ضياع الكئوس

فى كل الأحوال تحولت قصة اختفاء الكؤوس إلى أزمة حقيقية وقرر وزير الرياضة تشكيل لجنة تحقيق لحسم أمرها، وكما يقول ثروت سويلم المدير التنفيذى لمسابقة الاتحاد فقد تم استرجاع كأسى الأمم الإفريقية لعامى 2006، 2008 ولكن لم يتم العثور على كأس 2010، وتم تحرير ذلك فى محاضررسمية، وتم عمل نسخة طبق الأصل لهذه الكأس ولكن «تقليد» ومسئولو الاتحاد وغيرهم من أيام أبوريدة كانوا يعلمون تفاصيل ذلك.

وقال سويلم، إنه كمدير للاتحاد فى ذلك الوقت أجرى تحقيقاً رسمياً تم إثباته فى ملفات الاتحاد، مع فوزى غانم مدير المكتب الفنى وعلى كامل مسئول المخازن بعد حريق اتحاد الكرة 9 مارس 2013 ، وكان الهدف من التحقيق إثبات الواقعة رسمياً ومعرفة تفاصيل اختفاء الكؤوس ولكن لم يكن لديهما أية معلومات دقيقة عن اختفاء الكؤوس، وقال سويلم فى أكتوبر 2014 افتتح طاهر أبوزيد وزير الرياضة وقتها المبنى الجديد لاتحاد الكرة بوجود بعض الكؤوس بصالة استقبال الاتحاد، مضيفا، «كأس أمم إفريقيا 2010 لم يستعده الاتحاد لكن تم ثبوت وجود كأس أمم إفريقيا 86 و2006 و2008، وشدد على وجود دفاتر ومستندات رسمية موجودة تؤكد وتوضح موقف الكؤوس بعد حريق اتحاد الكرة.

وتساءل سويلم عن السبب الرئيسى، الذى دفع أحمد شوبير لتفجير هذه القضية فى هذا التوقيت بصفة خاصة؟! وقال لماذا لم يتم الإعلان عن هذه السرقة فى وقت سابق والجميع يعلم التفاصيل؟ لماذا اختار شوبير هذا التوقيت لتفجير الموقف، وأثار التساؤلات فى هذا الموضوع فى هذا التوقيت؟ بالرغم من تواجد شوبير فى مجلس هانى أبوريدة لمدة تخطت التسعة أشهر.

مسئولية الحكومة

من جانبه تقدم النائب سعيد حساسين عضو مجلس النواب، باستجواب بالبرلمان للحكومة ممثلة فى وزارة الشباب والرياضة عن القضية المثارة، وطالب بفتح تحقيق سريع فى هذه الواقعة، ومحاسبة المسئولين عنها مهما كانت أسماؤهم، لأن الأمر يتعلق بتاريخ الرياضة المصرية، وقال حساسين تقدمت باستجواب بغرض توضيح الأمور وكشف ملابسات الموقف، وتوضيح الأحداث أمام الرأى العام من خلال تحقيقات سريعة تجريها وزارة الشباب والرياضة مع المسئولين باتحاد الكرة الحاليين وكذلك المسئولين السابقين، لكشف الحقائق وتوضيح الأمور، واتخاذ كافة الإجراءات القانونية فى معاقبة المتورطين من المسئولين فى هذا الشأن، وقال حساسين إننى أطالب الحكومة باتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لكشف جميع الحقائق أمام الرأى العام بشأن هذا الملف.

النائب رضوان الزياتى أكد هو الأخر على ضرورة فتح الملف واصفاً ما حدث ان كان صحيحا بالكارثة، وأنه لابد من تشكيل لجنة من وزارة الداخلية والشباب والرياضة لبحث الأمر، وكشف المستور فى هذه القضية وقال إنه كان يجب على المسئولين بالجبلاية الاهتمام بتاريخ البطولات، حفاظا على تراث الإنجازات لإطلاع الشباب وزوار الاتحاد على إنجازات الفراعنة بدلا من تبديد تاريخ البطولات والإنجازات.

حريق الاتحاد

فيما قال جمال علام، الرئيس الأسبق لاتحاد كرة القدم، إن كأس إفريقيا فقد خلال عام 2013 فى شهر مارس بعد مهاجمة مقر الاتحاد ، وقال إنه كان فى المغرب باجتماع كونجرس الاتحاد الإفريقى والدولى، وقالوا إن الاتحاد تم مهاجمته وحرقه وسرقته، وكذلك اتحاد الشرطة الرياضى، مؤكدا أن الشئون القانونية والمدير التنفيذى العميد ثروت سويلم، اتخذوا الإجراءات القانونية وحرروا محاضر رسمية لإثبات الواقعة، وقامت وزارتا الرياضة والإنتاج الحربى بتجديد اتحاد الكرة، وبعد فترة هناك كؤوس رجعت، وكؤوس فقدت.

وأضاف علام أنه فى 2013 أيضا أثيرت واقعة أخرى متعلقة بمحاولة شخص كندى تهريب كأس بطولة إفريقيا إلى خارج مصر، وأن سلطات الأمن بمطار القاهرة الدولي، أحبطت محاولة التهريب، وفى شهر يناير من عام 2017 قررت نيابة حوادث وسط القاهرة، بإشراف المستشار سمير حسن المحامى العام الأول لنيابات وسط القاهرة، حفظ التحقيقات فى واقعة حريق مقر اتحاد الكرة المصرى ونادى الشرطة، عقب ورود تقارير وتحريات الأجهزة الأمنية والمباحث الجنائية وتقرير المعمل الجنائي، وتسأل علام عن السبب فى إثارة هذه الواقعة فى هذا التوقيت إلا لإثبات شيء آخر لا نعلمه!

فى النهاية، وسواء كان أبوريدة هو من حرك الأزمة، لأسباب انتخابية أو كانت بالفعل هنا واقعة اختفاء للكؤوس، فالمطلوب هو البحث عن حرامى الكؤوس أو المستفيد منها لمحاسبته أو على الأقل فضحه

أ.د. جمال التلاوى عميد المعهد العالى للغات بالمنيا:

نحن الكيان الوحيد المتخصص فى اللغات والترجمة لخدمة سوق العمل فى صعيد مصر



لابد أن تلعب الجامعات والمعاهد العليا دوراً حيوياً وهاماً فى خدمة المجتمع المحلى والخروج من أسوار المؤسسات العلمية إلى واقع المجتمع وبالتالى لابد أن يفكر الطالب جيدا قبل التحاقه بأى مؤسسة علمية فى حاجة سوق العمل ومدى متطلباته .

ورش عمل غير نمطية

وظيفة ودور التعليم الخاص فى مصر أن يتم تخريج كفاءات مدربة تدريباً جيدا لسد احتياجات سوق العمل، وهذا ما نقوم به فى المعهد العالى للغات بالمنيا حيث يتم تدريب الطلاب داخل معامل اللغة على مهارات التحدث والاستماع كما يتم تدريبهم على الترجمة بشكل غير نمطى حيث نقيم ورش للترجمة يشارك فيها مترجمون متخصصون ذو كفاءات عالية مع الطلاب، حتى أن مواد الأدب فى أقسام المعهد الثلاث الانجليزية – الفرنسية – الألمانية يتم تدريسها نظريا وعملياً أما الشق العملى فيتمثل فى عرض الأعمال المقررة فى معامل اللغة فى شكل مسرحيات وأفلام عالمية وبعد العرض يتم عمل حوارات ومناقشات بين أستاذ المادة والطلبة .

المعهد الوحيد للغات فى الصعيد

المعهد العالى للغات بالمنيا هو الأوحد المتخصص فى اللغات والترجمة ليغذى سوق العمل فى صعيد مصر بالكفاءات اللازمة مثل المترجمين والمرشدين السياحيين والإعلاميين والصحفيين وموظفى البنوك ومدرسى اللغات الثلاث، وإدارة المعهد حريصة على اعداد الطلاب بشكل يجعلمهم مستعدين لسوق العمل بعد التخرج بل إننا نفخر أننا بعد انتهاء العام الدراسى الأول لدينا عدد من الطلاب المتفوقين الذين التحقوا بالفعل ببعض الوظائف فى المنشآت السياحية وبعض المدارس الخاصة ومراكز تدريس اللغات، وبالتالى لن تكون هناك مشكلة أمام خريج المعهد العالى للغات فى إيجاد فرص عمل، ونحن الآن بصدد الإعداد لافتتاح مركز خدمة اللغات والترجمة ليخدم المؤسسات الحكومية والخاصة فى صعيد مصر المحتاجة لمثل هذه المواهب وسيكون المتفوقين من طلاب المعهد من أوائل العاملين فى هذا المركز.

المعهد معتمد من وزارة التعليم العالي

المعهد معتمد من وزارة التعليم العالى وشهادته معادلة من المجلس الأعلى للجامعات والدراسة به أربع سنوات بتخصص فيها الطالب فى لغتين الأولى أساسية والثانية فرعية ويعتمد الشهادة بعد التخرج السيد وزير التعليم العالى والبحث العلمى وهى شهادة ليسانس فى اللغات والترجمة تعادل مثيلتها فى كليات الألسن والآداب .

والمعهد يقبل خريجى الثانوية العامة والثانوية الأزهرية ومافى مستواهما من الدول العربية كما يقبل الحاصلين على شهاداتى الدبلومة الأمريكية والدبلومة الكندية والتقديم للحاصلين على الثانوية العامة والأزهرية يكون عن طريق مكتب التنسيق ورقم طابع التنسيق للمعهد ٧١٥ أما الحاصلين على الدبلومة الأمريكيية والكندية والشهادات المعادلة فعليهم أن يتقدموا للمعهد مباشرة .

ويتميز المعهد بإعطاء الطالب فرصة لاظهار مواهبه فى الأنشطة المختلفة الثقافية والفنية والرياضية والرحلات وذلك من خلال توافر معامل لغة ومعامل حسابات آلية وملاعب كرة قدم وصالة جيم للطلبة وأخرى للطالبات كما توجد بالمعهد مساحات حدائق مفتوحة تبلغ ١٧٠٠ متر ويقدم المعهد منحا لدراسة الحاسب الآلى للمتوفقين كما يقدم خصومات من المصاريف للمتفوقين ، ومن الخدمات التى يقدمها المعهد لطلابه اتوبيسات مكيفة وسكن للمغتربين .



حكاية كل موسم..

الدراويش فى فخ السقوط

تقرير: إسلام أبوالعباس

بالرغم من الفوز على نادى مصر برباعية نظيفة إلا أن يوجد حالة من التخبط الشديد يعيشها الفريق الكروى الأول بنادى الإسماعيلى، على خلفية سوء النتائج منذ بدايه الموسم، يصاحبها ثورة غضب عارمة من قبل الجماهير، التى طالبت برحيل مجلس إدارة النادى برئاسة إبراهيم عثمان خاصة بعد تراجع الفريق للمركز العاشر بترتيب جدول الدورى العام هذا الموسم.

وقرر مجلس إدارة النادى الإسماعيلى توجيه الشكر للفرنسى ديديه جوميز المدير الفنى للفريق والاكتفاء بالفترة التى قضاها على رأس الإدارة الفنية للفريق، بعد تعادل الفريق فى مباراتين متتاليتين أمام وادى دجلة وحرس الحدود وعدم تقديم الفريق لمستواه المعهود وظهور اللاعبين بحالة بدنية وفنية غير جيدة، المدرب الفرنسى كان يرتبط بتعاقد مع الفريق الأصفر انتهى فى 30 يونيو الماضى، ولكن المهندس إبراهيم عثمان رئيس النادى قرر استمراره لنهاية الموسم عقب توقف المسابقة فى مارس الماضى، بسبب جائحة كورونا قبل أن يقرر رحيله لإنقاذ سفينة الدراويش.

وكان ديديه تولى القيادة الفنية للفريق، يناير الماضى، وقاد الدراويش فى 11 مباراة، حقق الفوز فى ثلاث مباريات وتعادل فى خمس وخسر فى ثلاث مباريات، وسجل الدراويش تحت قيادته ثلاثة عشر هدفا وتلقت شباكه مثلهم.

وأعلن أدهم السلحدار المدير الفنى المؤقت للفريق ومساعده محمد محسن أبوجريشة، اعتذارهما عن عدم استكمال مهمتهما فى تدريب الإسماعيلى، عقب الهزيمة الكبيرة أمام مصر للمقاصة بأربعة أهداف مقابل هدف.

كما أعلن مجلس الإسماعيلى فى بيان رسمى أنه تم تكليف أحمد العجوز بتولى منصب المدرب العام والقائم بأعمال مدير الكرة ويساعده محمد حمص فى منصب المدرب المساعد لحين الاتفاق مع مدير فنى أجنبى ويساعده معد بدنى، حيث يأمل الجهاز الفنى للدراويش فى مصالحة الجماهير وإعادة الهدوء مرة أخرى.

وينتظر الدراويش موقعة حاسمة أمام الرجاء المغربى فى إياب الدور قبل النهائى لكأس محمد السادس للأندية الأبطال، والتى تم تأجيلها بسبب فيروس كورونا، علما بأن مباراة الذهاب انتهت بفوز الدراويش بهدف دون رد سجله فخر الدين بن يوسف.

حالة الانهيار والتراجع فى النتائج والأداء لم تكن وليدة الصدفة، لكن نتيجة طبيعية للفشل الإدارى وأخطاء مجلس الإدارة الذى يعتمد على تفريغ الفريق من نجومه والتعاقد مع آخرين دون المستوى، بالإضافة إلى التغيير المستمر فى الأجهزة الفنية، حيث تولى قيادة الدراويش تسعة مدربين خلال الفترة التى تولى فيها القيادة. مجلس الإدارة الحالى ما بين محليين وأجانب، الخساره أمام المقاصة بالأربعة فجرت براكان الغضب عند الجماهير العاشقة للفريق ووضعت الإدارة فى حرج شديد، ومازالت الأجواء متوترة داخل قلعة الدرويش، وقوات الأمن تحيط بالنادى.


أحمد العجوز


محمد حمص

وسادت حالة من الاستياء نجوم الإسماعيلى القدامى، بسبب كثرة تغيير المدربين، وأيضا حدوث أزمات بين مجلس إدارة النادى ورموز الفريق وآخرهم أزمة حسنى عبدربه مع مجلس الإدارة.

نجوم الإسماعيلى يقدمون روشتة إنقاذ الفريق وخروجه من هذه الكبوة التى يمر بها فى الفترة الآخيرة

أحمد العجوز المدير الفنى المؤقت للدراويش أكد أن تلك المهمة التى أسندها مجلس الإدارة له صعبة للغاية، مطالباً بضرورة المساندة القوية من رموز النادى والجماهير لكى تمر هذه الفتره بسلام.

وأضاف ان الحل فى الاعتماد على من يرغب فى اللعب بروح ويعلم قدر الفريق، حتى لو اعتمدنا على الصاعدين من اللاعبين، سيكون ذلك أفضل مما نراه فى الملعب الآن، مؤكدا أنه كان يجب التدخل السريع لإنقاذ الفريق فى الموسم الحالى، أما الموسم القادم فله حديث آخر ولكن ليس فى هذا التوقيت.

العجوز أكد علمه بأنه ليس هناك وقت كاف لتعديل الأخطاء، لأن الفريق لديه مباريات كثيرة ومهمه للغاية فى الفترة المقبلة، لكنه قال: نحن فى مهمة إنقاذ، وعلينا ضغوطات كبيرة من أجل الخروج من هذه الكبوة. وأضاف أن هدفنا هو العبور بالفريق من أزمته الحالية واستعادة توازنه بأقصى سرعة للابتعاد عن مناطق الخطورة بجدول المسابقة، وننتظر من كل اللاعبين التسابق نحو الإجادة لأنه لن يلعب إلا القادر على العطاء وبذل الجهد لصالح الفريق، وبدأت عملى بعقد اجتماع مع اللاعبين للاتفاق على الخطوط العريضة وأسلوب التعامل والأهداف التى يسعى الكل لتحقيقها فى الوقت الحالى، ونفكر جديا لتجاوز هذه المرحلة الصعبة، وتواجدى على رأس الجهاز الفنى مؤقتاً لحين التعاقد مع مدير فنى أجنبى ليقود الفريق خلال الفترة المقبلة.

على غيط عضو مجلس إدارة الإسماعيلى السابق، قال إن مجلس الإدارة فرض هيمنته على الجمعية العمومية للنادى، مشيرا إلى أن الفريق يسير فى طريق السقوط ومقبل على كارثة كبيرة الفترة المقبلة.

إقصاء الفاشلين

من جانبه شدد نصر أبو الحسن رئيس نادى الإسماعيلى السابق، على ضرورة إبعاد كل الفاشلين لتصحيح مسار الفريق، مشدداً أن الوضع فى الدروايش أصبح لا يليق خاصة بعد تدهور النتائج.

والإسماعيلى حاليا فى مركز متأخر منذ بداية الموسم وليس الأمر بسبب خسارة آخر مباراتين ولكن الفريق يعانى منذ بداية الموسم.

وشن على أبو جريشة نجم النادى الأسماعيلى السابق والخبير الكروى، هجوما عنيفاً على لاعبى الفريق ومجلس الإدارة، بعد المستوى الذى ظهر به اللاعبون فى لقاء مصر المقاصة ووصف ما يحدث حاليا من تقصير فى الأمور الفنيةبأن يرجع إلى كثرة تغيير المدربين، وهذا قرار خاطئ، ولابد أن يكون هناك استقرار فنى داخل الفريق من أجل وجود اطمئنان داخل نفوس اللاعبين ويقدموا مستوى مميزا خلال فترة تواجدهم داخل الفريق.

وأضاف أن نظام اللوائح المالية الحالية فى كرة القدم عقيمة وأصابت الأندية الشعبية، وحدثت معاناة كبيرة لأندية الإسماعيلى والاتحاد والمصرى. مطالبا الجميع بالتدخل لإنقاذ الأندية الشعبية.

وعن تراجع الدراويش فى السنوات الأخيرة أكد على أبو جريشه أن هناك عملية بيع عشوائى فى لاعبى الفريق مشيراً إلى أنه يجب أن تكون هناك إدارة فنية فى النادى تتحكم فى اللاعبين الراحلين خاصة أن هناك أكثر من لاعب من القوام الأساسى رحل عن الإسماعيلى وهو ما أثر سلبا علي الفريق الأول، ولكى تبيع لاعبا يجب أن يكون لديك بديله مؤكداً أن العشوائية تتحكم فى مجلس الإسماعيلى وهناك حالة من عدم التخطيط فى النادى.

أبو جريشة يطالب بالاستعانة بنجوم ورموز الإسماعيلى السابقين بغية التخطيط لمصلحة النادى ويقول: كنت مشرفا على صعود حمص والسولية وحسنى عبدربه للفريق الأول ولدينا نجوم فى النادى قادرة على التخطيط بالشكل الأمثل».

وحول إمكانية خوضه الانتخابات الخاصة بالنادى الإسماعيلى قال: لست حريف انتخابات عكس الإدارة الحالية، هم يعرفون جيدا كيف يحصلون على الأصوات لذلك لن أخوض الانتخابات وليس هناك مورد ثابت يصرف النادى الإسماعيلى منه، كان يجب الاستفادة من اللاعبين الذين تم بيعهم.

وقال فريق الدراويش واحد من أكبر الأندية الشعبية التى تحتاج إلى دعم وصفقات قوية خلال الفترة القادمة من أجل المنافسة على البطولات.

القيصر حسنى عبد ربه:

إبراهيم عثمان ورفاقه دمروا الدراويش!

أزمة متصاعدة بين مجلس إدارة الإسماعيلى برئاسة إبراهيم عثمان وحسنى ربه « القيصر» ونجم الدراويش السابق والذى فوجئ بقرار من رئيس النادى بطرده من النادى أثناء حضوره مباراة الاتحاد، جماهير الدراويش تعاطفت مع عبد ربه، ووجهت إنتقادات عنيفة لمجلس الإدارة وهاجمته وتعاطف الكثير من رموز الدراويش مع عبد ربه الذى حاورناه لمعرفة أسباب الصدام مع مجلس الدراويش.

في البداية، حدثنا عن أزمتك الأخيره مع مجلس الإداره بعد منعك من حضور مباراة الإسماعيلي والإتحاد بالدوري؟

لم أحضر مباراة الإسماعيلي مُنذ فترة، ولقاء مثل الاتحاد من المباريات التي تُحب حضورها فهل أنا محتاج أتحدث مع أحد لدخول بيتي ومشاهدة الفريق الذي أشجعه، هذه ليست أول مرة أحضر مباراة للفريق، وكنت أجلس بمفردي ولم أذهب للمقصورة وكان هناك الكثير من الجماهير فجلست بعيداً في مدرجات الدرجة الثالثة مع أحد الأشخاص قبل حضور شخص يُخبرني أن هناك ضرراً على وظيفته لسماحه لي بالدخول فطمأنته إذا حدث له مكروهاً ، عشت في الإسماعيلي أكثر ما عشت مع أمي وأبي وقضيت عمري بالكامل في النادي، شعرت بالكسرة أثناء خروجي من الملعب، إن لم نقف نحن كلاعبين قدامى مع الفريق فمن سيقف؟ الجميع سيُحاسب أمام اللّه والإسماعيلي يستحق أكثر مما هو عليه من مراكز متأخرة، هذه الأزمة بالنسبة لي صفحة وقمت بإغلاقها، وأنا فضلت الصمت والجماهير هي التي أعادت لي حقي، وحب الجماهير أفضل شيء يمتلكه الإنسان طوال حياته، مؤازرة الإسماعيلي واجب، والنادي ملك للجميع، وليس لمجلس الإدارة فقط.

ماهو الخلاف الذي بينك وبين إبراهيم عثمان رئيس النادي الإسماعيلي؟

المشكلة الوحيدة بيني وبين رئيس الإسماعيلي إبراهيم عثمان هو رفضه لى ، ولكن لايوجد خلاف بيني وبينه ولكني حين أرى الخطأ أقول هذا خطأ، ولكن هل هذا يعُني إنني لا أريد مصلحة الإسماعيلي، عثمان دمر الإسماعيلي وتحرك لتطفيش المدربين الذين يرفضون تدخلاته وبدأ بإثارة الأزمات للمدرب الفرنسي سباستيان ديسابر ما اضطر الأخير للرحيل مع أول عرض مميز وتعاقد مع منتخب أوغندا.

ما سبب تراجع نتائج الدراويش فى الموسمين الأخيرين؟

نقص خبرة اللاعبين، وعدم استقرار الأجهزة الفنية، صراعات إدارية، والابتعاد عن المصلحة العامة للنادى، هناك سمسار يُحدد اللاعبين الذى يتعاقد معهم الإسماعيلى فى السنوات الأخيرة، الفريق يدار في الوقت الحالي بالعند والمصالح الشخصية والجمعية العمومية متفصلة لصالح المهندس إبراهيم عثمان، وليس بوجهة النظر الصحيحة، لا يوجد خطة أو هدف للمستقبل بل ننظر تحت أقدامنا فقط، هناك الكثير من الأشياء الخاطئة تحدث حاليا، وأناشد وزير الرياضة أشرف صبحي التدخل والاستماع لرموز النادي، يجب أن يتواجد مدير رياضي من رموز النادي وينصح رئيس النادي بما يجب أن يحدث.

ما الحل؟

يجب أن يتكاتف الجميع سواء لاعبين أو جهازاً فنياً أو إدارة وجماهيراً، ولابد أن يعلم الجميع أن استمرار الصراعات والمشاكل لن يحقق شيئا، وستؤدى بالفريق إلى النفق المظلم.

لماذا لا يوجد مدير رياضي للنادي الإسماعيلي؟

في أي مكان في العالم يوجد مدير رياضي لوضع استراتيجية الفريق، وأين رئيس النادي لا يصرف ولا يدير، الإسماعيلي يدار من جانب أحد وكلاء اللاعبين ومن هذا الوكيل كي يقيم صفقات الفريق ولمصلحة من استمراره، وأين أبناء الإسماعيلي الذين يستطيعون قيادة النادي فنيا وإداريا؟ لماذا لا ينفق عثمان من جيبه الخاص لإنقاذ الإسماعيلي؟ ولكن يبقى النادي حالياً بلا إدارة أو أموال وهو أمر غريب ومرفوض.

كيف يعود الاسماعيلي لسابق عهده؟

لابد من تكاتف الجميع في الوقت الحالي لخروج الإسماعيلي من تلك الأزمة اولاً، ثم نطرح حلولاً كثيرة لعودة النادي لسابق عهده، علي الجماهير الوقوف بجانب الفريق ودعمه خلال الفترة المقبلة لكي تمضي هذه الفترة الصعبه التي يمر بها الدراويش، الإسماعيلي يمر بمنحنى خطيرة ونخشى التأثير على مسيرته.

هل منعك من دخول النادي سيعطيك حافزاً أكبر للترشح على رئاسة الإسماعيلي؟

بكل تأكيد أتمنى رئاسة الإسماعيلى يوماً ما، وأرى أن العمر ليس مقياسا تماماً للنجاح من عدمه، النجاح يعتمد على عمل المجموعة وليس الأفراد، ترشحي لرئاسة الدراويش حلم منذ الصغر، وهذا الموقف أو غيره لن يؤثر في قراري، إذا دخلت الانتخابات فسأترشح لرئاسة النادى مباشرة وهذا سيحدث بالتأكيد يوما ما ولكن لرغبتى فى خدمة الإسماعيلى وإنقاذه، ولكن اللوائح لا تسمح بذلك بسبب بند غريب بوضع حد أدنى لسن المترشح لرئاسة النادي 45 عاماً، أستطيع رئاسة الإسماعيلي وأملك خطة طموحة لتطوير النادي وخاصة كرة القدم ولكن هناك عقبة قانونية تمنع ذلك ولكنني غاضب مما يحدث في إدارة الأمور بالنادي حاليا.

هل ترى بيع النجوم أثر بالسلب على الإسماعيلي؟

بالفعل بيع اللاعبين الجيدين يؤثر على أي فريق، وليس الإسماعيلي فقط، إدارة النادى فرطت في نجوم الفريق بعد الوصول لوصافة الدوري و مقبولاً أن يتم التعاقد مع هذا الكم من اللاعبين من أصحاب المستوى الهزيل، أرى أن هناك صفقات تأتي بملايين ولا تُشارك لدقائق بخلاف رحيل لاعبين عن صفوف الفريق دون مُبرر.

عبدالرحمن البدرى

شهدت مباراة ألمانيا وإسبانيا في الدوري الأوربى للأمم مؤخرا، حدثا تاريخيا بمشاركة النجم الإسبانى الصاعد انسومان فاتي في الشوط الثانى من المباراة، بذلك أصبح انسو فاتى نجم برشلونة وجناحه الصاعد أصغر لاعب يشارك مع منتخب إسبانيا لاروخا منذ عام ١٩٣٦ عندما لعب له انخيل زوبيتا، انسو فاتى شارك في المباراة وعمره ١٧ عاما وعشرة شهور وثلاثة أيام، حيث إنه مولود يوم ٣١ أكتوبر ٢٠٠٢، الطريف أن هذا الشهر ولد فيه الكثير من مشاهير كرة القدم مثل بيليه ومارادونا ومحمود الخطيب.

الصاعد الذى حطم الأرقام القياسية

انسو فاتى الأخطر فى الماتادور الإسبانى!

انسو فاتى مولود في غينيا بيساو من والدين يحملان الجنسية الغينية لكنه هاجر مع والده إلى إسبانيا وبالتحديد إلى اشبيلية وهو في السادسة من عمره. حصل انسو فاتى على الجنسية الإسبانية في 20 سبتمبر 2019 حيث حاول اتحاد الكرة الإسباني إشراكه في بطولة العالم تحت 17 عاما لكنه لم يلحق بها ولعب مع منتخب إسبانيا تحت 21 سنة وشارك أمام مونتنيجرو. القيمة التقديرية لانسو فاتى هي 50 مليون يورو وتتزايد باستمرار حيث لعب مع برشلونة 33 مباراة سجل فيها ثمانية أهداف. حطم انسو فاتى الكثير من الأرقام القياسية في برشلونة والدوري الإسباني لا ليجا فهو أصغر لاعب يسجل هدفين في الدوري وفاز بهما برشلونة 2-1 على ليفانتي.

في 10 ديسمبر الماضي أصبح أصغر لاعب يسجل في تاريخ دوري الأبطال وكان هدفه حاسما فاز به برشلونة على إنتر ميلان 2-1 وكان عمر انسو فاتي يومها 17 عاما وأربعين يوما وكان في 17 سبتمبر 2019 أصغر لاعب يلعب مع برشلونة في دوري الأبطال، حيث شارك في المباراة التي انتهت بالتعادل بدون أهداف بين برشلونة ودورتموند.

انسو فاتي أصغر لاعب يسجل هدفا ويصنع آخر في مباراة بلا ليجا حيث فاز برشلونة على فالنسيا 5-2 وكان عمره وقتها 16 عاما و318 يوما وكان قبلها قد أصبح أصغر لاعب يسجل هدفا في الدوري لبرشلونة وثالث أصغر لاعب يسجل في الدوري على الإطلاق وكان ذلك يوم 31 أغسطس 2019 بالمباراة التي انتهت بالتعادل 2-2 مع أوساسونا. انسو فاتي ثاني أصغر لاعب يلعب لبرشلونة بعد مارتينيز الذي شارك مع العملاق الكاتالونى سنة 1941.

انسو فاتي يمتد عقده الاحترافي مع برشلونة حتى يوليو 2022.

الجناح الأيسر الصاعد ابن أكاديمية برشلونة المعروفة باسم لا ماسيا التي انضم لها عام 2012 وهو في العاشرة من عمره بعد التحاق شقيقه الأكبر برايما بها بعام واحد.

نجاح انسو فاتي جاء نتيجة لكفاح والده بوري فاتي الذي هاجر من غينيا بيساو للبرتغال قبل أن ينتقل إلى إسبانيا، حيث مارس كرة القدم في الأندية الصغيرة وقابل عمدة مدينة ماريناليد الذي أعطاه عملا كسائق ليستقر مع أسرته في هذه المدينة الصغيرة.

الجدير بالذكر أن أصغر لاعب شارك في كأس العالم هو نجم أيرلندا الشمالية نورمان وايتسايد وكان عمره 17 سنة و41 يوما يليه النجم الكاميروني صامويل إيتو الذي شارك في مونديال 1998 وعمره 17 عاما و3 شهور و3 أيام، أما نجم النجوم البرازيلي بيليه الجوهرة السوداء فقد لعب وسجل هدفين في نهائي مونديال 1958 ولم يبلغ الثامنة عشرة من عمره.

أجايى يرغب فى الرحيل.. وأزارو يرفض العودة..



يبدو أن أزمات فريق الكرة بالأهلى، لن تنتهى سريعا خلال الفترة المقبلة، بدءا من تراجع مستوى عدد كبير من لاعبى الفريق وخاصة الأجانب منهم، وكذلك أزمة السويسرى فايلر، المدير الفنى الذي هبط معه أداء الفريق بعد استئناف مباريات الدوري عقب فترة التوقف، وتردد أن مجلس الإدارة بالفعل بدأ اتصالاته للتعاقد مع مدير فنى أجنبى جديد، لاسيما إذا فشل فايلر في الفوز بالبطولة الإفريقية، وأزمة المغربى الدولي أزارو، واختلاف لجنة التخطيط مع فايلر بشأن عودته.

تقرير: محمد أبوالعلا

النيجيرى جونيور أجايى أول أزمات فريق الكرة ولذا سمحت له إدارة النادي بالسفر إلى نيجيريا للاطمئنان على أسرته ومن الجانب الآخر خضوعه لفترة استجمام وراحة مع أسرته التي لم يلتق بها منذ بداية العام الحالى بسبب أزمة كورونا، وهو القرار الذي اتخذه السويسرى رينيه فايلر المدير الفنى للفريق بالاتفاق مع إدارة النادي لرغبته في استعادة اللاعب لمستواه المعروف عنه كأحد أهم مفاتيح اللعب وأهم عناصره خلال المواسم الماضية، ووفق مصدر داخل الفريق فإن أجايى تحدث مع فايلر وأكد له حاجته لرؤية أسرته وأن عدم زيارته لأسرته أثر سلبيا عليه، وكان سببا رئيسيا في تراجع مستواه بشكل واضح.

أجايي تحدث لأحد المقربين منه عن رغبته في الاحتراف أوربيا خلال الفترة المقبلة، خاصة بعد وصول عدد من العروض الشفهية من إحدى شركة التسويق التي عرضت على اللاعب عقدا ضخما للموافقة على الاحتراف في أحد أندية الدوري الصينى والذي تحفظ على ذكر اسمه، بجانب عرض آخر من الـدوري السويسرى وتحديدا من نادي لوزيرن الذي يمتلك رجل الأعمال المصري سميح ساويرس نسبة في أسهمه، وهو نفسه من رشح مهاجم الأهلي لمسؤولى النادى، لكن الأزمة تكمن في أن اللاعب يتبقى في عقده مع الأهلى موسمان، حيث ينتهى في 2022 ولا يتوقع تنازل الأهلي عنه في هذه الفترة تحديدا في الوقت الذي رحل عنه عدد كبير من نجومه وآخرهم رمضان صبحى، لكن اللاعب يرغب في الرحيل والبحث عن تحد جديد بجانب العقد المالى الذي سيكون بأضعاف ما يتقاضاه في الأهلي الآن وهو مليون دولار بالموسم وفق بنود العقد الذي تم تجديده العام الماضى 2019،

الأهلي في حيرة من أمـر اللاعب الذي أصبح لا يقدم المردود الفنى المعروف عـنـه، وتـلـك الأزمـــة هي ا لتي دفعت الـنـادي لمصالحة الـلاعـب والموافقة على سفره فـي هـذا التوقيت الصعب والحساس، وقبل حسم لقب الــدوري بثلاث مباريات تقريبا بما يعنى أن النادي يحتاج لكل عنصر لديه بشكل كبير لأن البطولة أصبحت على مشارف أبواب الجزيرة، وعده بعقد إعلانى كبير خلال الفترة المقبلة لإرضائه وإقصاء فكرة الرحيل عنه، لكن الأيام في النهاية ستجيب على كل هذه التساؤلات والتكهنات الـكـثـيـرة الـخـاصـة باللاعب وتحديد مصيره سواء بالبقاء أو الرحيل.

الأزمــة الثانية أو القنبلة الموقوتة، كما يطلق عليها البعض داخل الأهلى، فهي أزمة المغربى وليد أزارو مهاجم الفريق العائد من الإعارة من الدوري السعودى مؤخرا، والذي أكد فايلر على عدم اقتناعه بقدراته الفنية من قبل، حيث إنه صاحب قرار إعارته للدوري السعودى من قبل، لكن الاختلاف الدائر الآن يقع بين المدير الفنى ولجنة التخطيط بقيادة محسن صالح حيث يرى الأول أن أزارو ليس المهاجم الذي يحتاجه الفريق في هذا التوقيت وأنه غير مفيد، أما محسن صالح فيرى أن المهاجم مظلوم ولم يحصل على فرصة حقيقية مع فايلر، كما أنه يعتبر آخر من حصد لقب هداف الدوري مع الأهلي قبل موسمين، الأزمـة الحقيقية في الأمر أن اللاعب يتبقى له موسم واحد فقط في عقده مع الفريق وهو ما يعنى أحقيته في التوقيع لأى ناد في يناير المقبل دون الرجوع للأهلى، وبالفعل وصل عدد من العروض القوية للاعب منها عرضان من مصر من بيراميدز والزمالك حيث عرض بيراميدز على اللاعب عقدا بقيمة 40 مليون جنيه بالموسم للتوقيع له، أما الزمالك فبدأ أيضا في جس النبض عن طريق وكيله محمد العاصى الذي يشغل منصب المدير التنفيذى الحالى لفريق الميريا الذي يشارك بالدرجة الثانية الإسبانى، ومن جانبه أرجأ العاصى البت في الأمر لحين عودة اللاعب من إجازته التي يقضيها في المغرب لحين انتهاء الموسم الحالى ومعرفة قراره النهائى.

مسؤولو الأهلي يخشون من تكرار سيناريو رحيل أحمد فتحى، لذا بدأ أمير توفيق مدير لجنة التعاقدات بالأهلى، بالتواصل مع أزارو في المغرب للتفاوض معه بشأن التجديد لمدة 3 مواسم أخـرى لحفظ حقوق النادي المالية ورغبة أخرى من لجنة التخطيط في حصوله على فرصة حقيقية في ظل اهتزاز مستوى مروان محسن وعدم ثبات المردود الفنى للسنغالى اليو بادجى، في الوقت الذي أكد فيه مصدر مقرب من اللاعب أن أزارو لن يجدد مع الأهلي سوى بشرط وحيد وهو طلب فايلر نفسه بعقد جلسة مع المهاجم وإبداء رغبته في وجـوده الحقيقى معه، لضمان مشاركته بشكل أساسى خلال الفترة المقبلة وعدم تواجده على دكة البدلاء كما حدث، بجانب رغبته في العودة مرة أخرى للمنتخب المغربى، لكن إذا لم يحدث ذلك فسيبدأ اللاعب في البحث عن عروض خارجية بجانب العروض المصرية الحالية، للمفاضلة بينها واختيار العرض الأفضل ماليا وفنيا له في مشاوره المقبل.

وفى سياق آخر بدأ مجلس إدارة الأهلى متابعة عـدد مـن السير الـذاتـيـة لمدربين مـن أوربـا، لشعورهم بوجود سلبيات في أداء الفريق خلال الفترة الأخيرة عقب عودة استئناف بطولة الدورى، وكما تؤكد مصادر بلجنة الكرة فإن فايلر هو من سيحدد مصيره داخـل الـنـادي، مـن خلال نتيجة مباراتى نصف نهائى دوري الأبطال الإفريقي أمام الوداد المغربى، سواء بالبقاء أو الرحيل.

الحاوى أخطر احتياطى فى ملاعب مصر



تحول وليد سليمان إلي أيقونة أهلاوية خاصة ورهان دائم على المكسب للأحمر في الدقائق الأخيرة، فهو كما تعودت منه جماهير الفريق نجم العشر دقائق الأخيرة من كل مباراة، فنزوله إلي أرض الملعب يقلب الموازين ويغير مود الفريق ويمنحه السيطرة ويحسم المباراة، وغالبًا بأهداف أصبحت تحمل ماركة «الحاوي» الذي لم يعد أحد من عشاق الأهلي يهتم بمشاركته من بداية المباراة، لكنهم ينتظرونه كمنقذ فى الأوقـات الحاسمة عندما تغلق كل فرص الحسم أمام الفريق وتزداد المباراة صعوبة.

نزول وليد في مباراة أول أمس أمامٍ حرس الحدود كان في الدقيقة الثمانين لكنه كان نزولاً أشبه بالسحر فغير نتيجة المباراة التي كانت تتجه إلي التعادل السلبي، لكنها انتهت بثنائية أهلاويةكان لوليد منها هدف أحرزه بلمسة جمالية أكدت أنه مازال قادر علي صناعة الفارق في الملعب كلما اشترك، بل أكثر من هذا أنه يمنح الثقة لزملائه ويزيد فرص تألقهم بتمريراته السحرية ولمساتة الحاسمة، فأبن السادسة والثلاثين أصبح يمتلك مخزونا من الخبرة تؤهله ليفعل كل شيء في الكرة فى أقل وقت وبكل سهولة، بل تحول إلي أخطر احتياطي في الملاعب المصرية بفضل مشاركاته المحدودة في المدة الكبيرة في التأثير فاللاعب الذي لم يعد يشغله موعد نزوله إلي أرض الملعب عندما يشارك يظهر الفارق، وبالفعل فقد كان لأهدافه فضل حسم مباريات صعبة مثل الإسماعيلي، وحرس الحدود أول أمس.

ومثلما كان حاسمًا ومنقذًا للأهلي هذا الموسم فقد كان كذلك حتي في فترة حسام البدري، وكثيرًا ما كان نزوله إلى أرض الملعب بداية الإنقاذ، وليد الآن هو هداف الأهلي بثمانية أهداف، والمؤكد أن عداد أهدافه لن يتوقف مثلما لن تتوقف لمساته الحاسمة لزملائه الذى نأصبحوا ينتظرون لحظة منح فايلر الإشارة لنزول سليمان لإنها دائمًا ما تكون لحظة التغيير فى الملعب.

وائل حبيب المدير الرياضى لنادى لافيينا

الاحتراف حلم وكرة القدم حياة

إيمانا بمستقبل الاستثمار الرياضى فى مصر وإعادة تجربة نادى الأسيوطى الناجحة تم إنشاء نادى لافيينا للسعى وراء الصعود مرة أخرى للدورى الممتاز واكتشاف المواهب وتحقيق أهداف النادى الاستثمارية وكتابة قصه نجاح جديدة فى الاستثمار الرياضى.

سيُشارك الفريق الموسم المُقبل فى دورى الدرجة الرابعة، وينوى القائمين على النادى أن يكون فى الدورى الممتاز خلال ٤ أعوام من الآن.. فرئيس النادى تعلّم الكثير من خطوة نادى الأسيوطى، وسيقوم بتكوين عدد كبير من الأكاديميات لجمع الناشئين والمواهب من مختلف محافظات مصر، وائل حبيب المدير الرياضى لنادى « لافيينا »..يشرح كيف بدأت فترة النادى الجديد

حوار: أحمد المندوه

ماهى بدايتك فى عالم إدارة كرة القدم؟

بداية مشوارى فى غزل المحله كلاعب ثم مالية كفر الزيات ثم عملت ببلدية المحلة وأسمنت السويس كمدير للكرة وساهمت فى صعود بترول أسيوط للممتاز مرتين وصعدت ببلدية المحلة أيضا للممتاز وعملت بالمقاولون العرب ثم انتقلت مع رفيق الدرب الرجل المحترم ابن أسيوط المهندس محمود الأسيوطى وأول النجاحات القويه جدا صعود الأسيوطى مرتين للدورى الممتاز. وقضيت بالأسيوطى 7 أعوام كاملة أمانة وإخلاصا وحبا، وعندما تم استثماره وبيعه للسيد تركى آل الشيخ وتغير اسمه إلى نادى بيراميدز رحلت بعدها إلى بنى سويف لمدة موسمين حققت طفرة قوية وكاد أن يصعد الفريق لولا ضعف الإمكانيات وضعف القماشة من اللاعبين فى ذلك الوقت والآن أنا مع بداية جديدة فى نادى لافيينا.

ما ملامح تأسيس نادى لافيينا وأهدافه؟

ملامح التأسيس تمت بالفعل ومنحت وزارة الرياضة الترخيص لشركة نوفافيرا سبورت لمدة ثلاث سنوات بداية من مارس الماضى تنتهى فى مارس 2023 لإنشاء وتشغيل نادى لافيينا.

أهداف النادى هى الاستثمار فى مجال الرياضة والاستثمار فى اللاعبين لاسيما أن المهندس محمود الأسيوطى لديه خبرة سابقة على غرار نادى الأسيوطى بيراميدز حاليا.

حدثنا عن تجربة محمود الأسيوطى فى الاستثمار الرياضى؟

فهو يمتلك فكرًا أوربياً لخدمة كل المواهب فى مصر، وهدفه من أول يـوم فى نـادى الأسيوطى كـان الاستثمار الرياضى، لكن واجهته صعوبات عديدة لأن المُنتج المصرى ليس لديه تسويق بشكل جيدٍ، فقرر الاستثمار من الجانب الفنى فى اللاعبين الأصغر سناً، وبالفعل استفاد كثيرا من بيع اللاعبين مثل «عنتر» و«شريف رضا».

من هم أكثر اللاعبين الذين استفاد منهم نادى الأسيوطى؟

أول لاعـب هو شريف رضـا الدى انـضـم مـن مـركـز شـبـاب الفشن مقابل ١٠ آلاف جنيه وكان يبلغ من العمر 17 عاما إلى فريق الأسيوطى وتـم بيعه مقابل ٤ملايين جنيه إلــى نـــادى سموحة وحصل نـادى الفشن على نسبة فى بيعه ٤٥٠ ألف جنيه لأنه يتعامل مع منظومة محترمة ومحترفة صنعت لاعبا بهذه المواصفات ونضيف عليها إمكانيات نادى الأسيوطى من ملاعب وجيم وحمامات سباحة وإقامة وتغذية ومدربين على أعلى مستوى، ثانى لاعب هو أغلى لاعب محلى تم بيعه فى تاريخ مصر فى وقتها محمد عنتر لاعب أبوتيج ونادى الأسيوطى حصل عليه مقابل15 ألف جنيه وتم بيعه بـ15مليون جنيه لنادى الزمالك والـفـتـرة الـقـادمـة ستستمر هذه المنظومة بشكل احترافى.

ما معايير اختيار اللاعبين؟

فى البداية تم تكوين عدد كبير من الأكاديميات لجمع الناشئين والمواهب من مختلف محافظات مصر وتم البحث عن عدد من اللاعبين من أبناء محافظات الصعيد فى الدورى الممتاز هذا الموسم، وقوام الفريق الأول سيكون من قطاع الناشئين بنسبة 30فى المائة واللاعبين المميزين من القسم الثالث بنسبة40فى المائة وباقى الفريق سيكون من ذوى الخبرة لاسيما أن نـادى لافيينا يملك البنية الأساسية من ملاعب وفنادق متواجدة بالفعل بمقر النادى ببنى سويف.

ما هو برنامج إعداد الفريق؟

نحن بصدد البدء فى إعـداد اللاعبين وبالفعل تم اختيار لاعبين من أندية الدرجة الثالثة وتم تكوين الجهاز الإدارى والفنى للفريق بقيادة كابتن عصام عيد مدرب قطاع الناشئين بنادى بيراميدز سابقا..وعبداللّه أمين مدرب عام، ويوسف عمر مدرب، ونبيل شعبان مدرب حراس المرمى، وحسام جابر وحاتم الشرقاوى لإصابات الملاعب.

> شريف رضا أول لاعب انضم من مركز شباب الفشن مقابل ١٠ آلاف جنيه وكان يبلغ من العمر 17 عاما إلى فريق الأسيوطى وتم بيعه مقابل ٤ملايين جنيه إلى نادى سموحة وحصل نادى الفشن على نسبة فى بيعه ٤٥٠ ألف جنيه لأنه يتعامل مع منظومة محترمة ومحترفة صنعت لاعبا بهذه المواصفات

ما المميزات التى تجعل نادى لافيينا ينافس الكبار فى المستقبل؟

يملك النادى فى الأسـاس جميع وسائل التميز الرياضى المتمثلة فى ملاعب وإنشاءات رياضية على مستوى رفيع والتى يمتلكها المهندس محمود الأسيوطى فعندما تم بيع العلامة التجارية «الاسم فقط» لنادى الأسيوطى إلى المستثمر السعودى تركى آل الشيخ الذى أصبح فيما بعد باسم نادى بيراميدز بنحو 5 ملايين دولار لم يؤثر على ممتلكات النادى فى الأساس فنحن نضع خطة مستقبلية بقيادة الأستاذ سيف الأسيوطى المدير التنفيزى للنادى لمقارعة الكبار على غرار نادى الأسيوطى سابقاً.

ما الصعوبات التى تواجة النادى؟

سبق وتحدثت عن الصعوبات التى واجهت فرق الصعيد بواجه عام ومنها الأزمـات المالية وصعوبة التنقل جغرافيا لبعد المسافات فى الصعيد ولاسيما الظلم الذى تعيشه الفرق الشعبية عامة والصعيد خاصة نظرا لقلة الموارد المالية بها ونحن فى لافيينا لن نواجه تلك الصعوبات السابق ذكرها لوجود رأس المنظومة المهندس محمود الأسيوطى رئيس مجلس إداراة النادى الذى لا يبخل بأى جهد للنادى.

ما رأيك فى أداء اللجنة الخماسية لاتحاد الكرة؟

مما لا شك فيه أن المتغيرات التى واجهت تلك اللجنة صعبة للغاية فقد بدأت مهمتها بعد إخفاق المنتخب الأول فى كأس إفريقيا التى أقيمت على أرض مصر ثم توقف النشاط الرياضى بالبلاد بل العالم أجمع بسبب فيروس كورونا الذى دام لأكثر من خمسة أشهر ولأن الاختلاف شىء صحى فمن وجهة نظرى المتواضعة أن اللجنة الخماسية قد أخفقت فى استئناف الدورى لاسيما أن جميع الفرق بمختلف الأقسام الثانى والثالث سوف تعانى من ذلك القرار نظرا لضيق الوقت بين انتهاء المسابقة وهــذا مـجـهـول حـتـى الآن وبـدايـة المسابقة العام الجديد، وعدم وضوح الرؤية لصعود وهبوط الفرق للدورى الممتاز.

هل تم بالفعل تدشين أكاديمية لافيينا فى المحافظات؟

بالتأكيد ولكن نظراً للظروف التى تمر بها الـدولـة فى شتى القطاعات بسبب فيروس كورونا فقد تأخر الإعلان عنها ولكن تم فتح أكاديمية لافيينا فى المعادى بالقاهرة وأكاديمية لافيينا بمحافظة أسـيـوط حتى الآن، وفى المستقبل القريب سيشهد الوسط الرياضى فـى مصر افتتاح أكثر من أكاديمية فى مختلف المحافظات.

ما طموحاتك فى إدراة الكرة بنادى لافيينا؟

طـمـوحـى لا حـــدود لــه فــى ظل تواجدى ضمن منظومة الأسيوطى سبورت فأنا أتمنى الصعود بالفريق للدورى الممتاز مستقبلا والنهوض بالمنظومة الرياضية للنادي تحت إشراف المهندس محمود الأسيوطى ونجله الأستاذ سيف الأسيوطى المدير التنفيذى لشركة نوفافيرا سبورت المالكة للنادى.







B2 علامة مميزة لاقتصاد واعد



بقلم: حمدى رزق

التفاؤل هو الحصان الرابح في كل سباقات الحياة ، وما دام في قلوبنا أمل سنحقق الحلم، سنمضي إلى الأمام، ولن تقف في دروبنا الصعاب، لندخل في سباق الحياة ونحقق الفوز بعزمنا، فاليأس والاستسلام ليس من شيمنا.

ذكر البنك المركزي، في تقرير أخير، أن إجمالي ما سددته مصر من ديون وفوائد ديون خلال الأشهر الستة من أكتوبر ٢٠١٩ وحتى نهاية مارس ٢٠٢٠ بلغت نحو ١٠,٨ مليار دولار.

مصر تسدد من لحم الحي نحو ١١ مليار دولار فى ستة أشهر، تخللها وباء كورونا الذي هز أعتى الاقتصادات العالمية (أمريكا)، وأحوج اقتصادات أوروبية للقروض (إيطاليا) ، والاقتصادات الفقيرة في آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية للهبات والمساعدات الدولية ، الجائحة ضربت الاقتصاد العالمي بقسوة ، وكبدته خسائر مرعبة . توقعات بنك التنمية الآسيوي وباء «كورونا» قد يكلف الاقتصاد العالمي ٤١٠٠ مليار دولار .



القروض فروض، ومصر تؤدي فروضها أي قروضها على وقتها، ولم تتأخر وطوال تاريخها الطويل لم تتأخر يوماً عن سداد ماعليها راضية مرضية متحملة المشاق في طريق صعب فرضته أحداث جسام عصفت بمقدرات الاقتصاد الوطني .

دولة تعرضت لتجريف اقتصادي مريع، وتخريب متعمد، وحصار عالمي عقاباً على خلع الإرهابيين من الحكم، مصر حوصرت في شعب (بكسر الشين) ضيق، وجرى تجفيف الموارد، وحجب القروض والمساعدات، ولولا لطف الله بعباده، ونفرة أبناء مصر في الخارج لإغاثة أهليهم بمدد من التحويلات، وكرم ثالوث الكرم العربي (السعودية والإمارات والكويت) لكان للقصة وجه آخر، ويمكرون ويمكر الله، والله خير الماكرين، الكنانة محفوظة من السماء، وعناية الله جندي .

البنك المركزي أعلن عن تراجع ديون مصر الخارجية بنهاية مارس الماضي إلى ١١١,٢٩ مليار دولار، مقابل ١١٢,٧ مليار دولار في نهاية ديسمبر ٢٠١٩، وهذا خبر جد سعيد ، تراجع الدين الخارجي بشرى طيبة ، ومؤشر اقتصادي جيد ، ودليلنا ليس أمنيات ، ولكنها واقع تتحدث عنه وكالة «موديز « للتصنيف الائتماني التي ثبتت تصنيفها للاقتصاد المصري عند مستوى «B٢» مع نظرة مستقبلية مستقرة، بفضل ما وصفته بسجل حافل بالإصلاحات الاقتصادية والهيكلية التي جعلت أداءه أكثر مرونة وقدرة على امتصاص الصدمة الاقتصادية الناجمة عن تفشي جائحة فيروس «كورونا، وذكرت وكالة



معيط — عامر

التصنيف الائتماني العالمية، في تقرير لها، أن ثمار الإصلاحات الاقتصادية لمصر والتي تمثلت في توافر احتياطي قوي من النقد الأجنبي وقاعدة تمويل محلية واسعة النطاق وواردات تكفي تغطية مدفوعات الدين الخارجية أسهمت جميعها في خلق منطقة عازلة تجنب الاقتصاد المصري عاصفة نزوح رؤوس الأموال التي اجتاحت غيره من الأسواق الناشئة في أعقاب تفشي جائحة فيروس كورونا.

وذكر وزير المالية د. محمد معيط أن ما تضمنه تقرير موديز من مؤشرات إيجابية للاقتصاد المصري يعكس قوة الأداء المؤسسي والحوكمة، وقدرة الدولة على الوفاء بالتزاماتها الخارجية خاصة في ظل نجاح الحكومة في تنويع مصادر تمويل عجز الموازنة العامة للدولة، وإطالة عمر محفظة الدين وخفض الأعباء التمويلية.

ترجمة نظرة موديز في بيان وزارة المالية تعقيباً على ثبات التصنيف لعامين متتالين ، بأن كل ذلك يُساعد، كما ذكرت مؤسسة موديز، في رفع مستوى التصنيف الانتمائي للاقتصاد المصري على المدي المتوسط، موضحًا أن المؤسسة أشادت بامتلاك مصر سجلا حافلا في الإدارة المالية والاقتصادية، وإدارة استراتيجية الدين العام ذات المصداقية والفعالية، مما أكسبها خبرة في القدرة على خفض أعباء خدمة الدين.

ولفت البيان أن الإصلاحات الاقتصادية والنقدية التي اتخذتها القيادة السياسية، أدت إلى تنوع هيكل الاقتصاد المصري بما يُوفر درجة كبيرة من المرونة في امتصاص الأزمات وتخفيف حدة الصدمات الداخلية والخارجية والحفاظ على معدلات النمو، على النحو الذي ينعكس في قوة الاقتصاد المصري، الذي احتل، وفقا لتقرير «موديز»، المرتبة الثالثة بين أقرانه.

الحمد لله، ما تأخرنا يوماً ونحن في أتون معركة الإصلاح الاقتصادي التي لا تتحملها اقتصادات دول وكيانات ضخمة، وسقطت فيها دول وكيانات كونية، وأفلست دول وكيانات دولية، فعلاً العقيدة المصرية راسخة، القروض فروض، وعلى الله السداد، هكذا يؤمن الطيبون من المصريين.

تخيل يا مؤمن مصر التي توعدوها بالخراب الاقتصادي ، والانهيار، والسقوط، تخيل تسدد نحو ١١ مليار دولار في ستة أشهر أخيرة، أذهب بكم لأبعد من ذلك، تم سداد نحو ٣٦,٧ مليار دولار ديوناً منذ ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣، تخيل الرقم، يذكرك بقيمة الاحتياطي النقدي المصري إبان ثورة يناير ٢٠١١، سجل ٣٦ مليار دولار، وكان مصدر افتخار من حكومة الدكتور أحمد نظيف، بعض من الخيال يجسد الحالة التي بات عليها الاقتصاد الوطني .

تخيل دولة خارجة من وعثاء ثورتين ٢٥/٣٠ ، من سنوات سبع عجاف، جف فيها ضرع الاقتصاد عن توفير حليب الأطفال تسدد من لحم الحي ٣٦,٧ مليار دولار، بالجنيه المصرى تسدد ما قيمته تقريباً ٦٢٣ مليار جنيه، دولة ترجت قرض الصندوق بـ ١٢ مليار دولار، وتحصلت عليها بعد ماراثون مفاوضات، وزخم إصلاحات، ومعاناة، مصر تسدد ٣٦,٧ مليار دولار، وترتفع احتياطياتها الدولارية فى البنك المركزي إلى مافوق الـ ٤٠ مليار دولار من أصل ١٣ مليار دولار في العام ٢٠١٣، وكان قبلها مباشرة سجل ٣٦ مليار دولار في ٢٠١١، واستنزف الاحتياطي بفعل التخريب المتعمد والفوضى الضاربة، حتى انبجس الدم من الضرع، وتضرع المصريون للسماء خوفاً وطمعاً.

معجزة اقتصادية لو تفقهون اقتصاديا ، بعيداً عن «محللي الغبرة» الذين يسكنون الخلايا الإخوانية أو مسكونون بالرفض لثورة ٣٠ يونيو، أو متحذلقو النيوليبرالية الاقتصادية الرافضون لوجود الدولة بمؤسساتها في عصب الاقتصاد الوطني ، ما جرى في سياق الاقتصاد المصري وتترجمه الأرقام يقول إن هذا البلد قيض الله له من رجاله من يتأتى على أيديهم الخير ، معلوم الآمال العظيمة تصنع الأشخاص العظماء.



الحمد لله، ما تأخرنا يوماً ونحن في أتون معركة الإصلاح الاقتصادي التي لا تتحملها اقتصادات دول وكيانات ضخمة، وسقطت فيها دول وكيانات كونية، وأفلست دول وكيانات دولية، فعلاً العقيدة المصرية راسخة، القروض فروض، وعلى الله السداد، هكذا يؤمن الطيبون من المصريين.